

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

قسم: تسيير التقنيات الحضرية

تخصص: تسيير مدينة

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر

العنوان :

العلاقة بين توزيع وتوطين المؤسسات الخدماتية وظاهرة الازدحام
في المراكز الحضرية – دراسة حالة مدينة برج بوعرييج -

تحت اشراف :

- أ.د. تاشريفت عبد المالك

من اعداد الطالبة :

- بن شعبان نهى

السنة الجامعية : 2015 / 2016 .

الفهرس

الصفحات	العنوان
أ - ب	مقدمة عامة
1 - 4	الفصل التمهيدي : مدخل عام
1	1- الاشكالية
1	2- الفرضيات
2	3- دوافع اختيار الموضوع
2	4- الاهداف
2	5- المنهج المتبع
3	6- التقنيات المستعملة
3	7- الصعوبات والعوائق
3	8- مراحل البحث
3	8-1- مرحلة البحث النظري
3	8-2- مرحلة البحث الميداني
4	8-3- مرحلة تحليل وفرز المعلومات
-	الجزء الاول : مفاهيم عامة
5 - 20	الفصل الاول : المراكز الحضرية في المدن الجزائرية
5	تمهيد
5	I- مفاهيم عامة عن المدينة
5	1- مفهوم التوطن
6	2- مفهوم المدينة
7	3- وظائف المدينة
7	3-1- الوظيفة تجارية
7	3-2- الوظيفة سياسية
7	3-3- الوظيفة سكنية
8	3-4- الوظيفة ترفيهية
8	4- المدن الجزائرية
8	4-1- المدن المرفئية
8	4-2- المدن التقليدية
8	4-3- المدن الاستعمارية
9	4-4- المدن الصحراوية

10	II - مفاهيم عامة عن المركز الحضري للمدينة
10	1- مفهوم مركز الحضري للمدينة
10	2- معايير تحديد المركز الحضري
10	2-1- معيار تاريخي
10	2-2- معيار وظيفي
11	2-3- المعايير الحركية والمركزية
11	2-4- معايير اخرى
11	3- انواع المركز الحضري
11	3-1- الناحية الوظيفية
12	3-2- الناحية الهيكلية
12	4- وظائف المركز الحضري
13	5- مستويات توضع المراكز الحضرية الرئيسية في المدن
13	5-1- المركز الحضري على مستوى المدينة
13	5-2- المركز الحضري على مستوى القطاعات السكنية و المناطق و الأحياء .
13	5-3- مراكز الوحدات الأساسية
14	6- العوامل التي تؤثر على موقع المراكز الحضرية في المدن
14	7- أهداف المركز الحضري
15	8- مرفولوجية المراكز الحضرية
15	8-1- المخطط الشطرنجي
15	8-2- المخطط الاشعاعي المركزي
16	8-3- المخطط الخطي
17	9- التطور التاريخي للمراكز الحضرية بالمدن الجزائرية
17	9-1- مرحلة ما قبل الاستعمار الفرنسي
18	9-2- مرحلة الاستعمار الفرنسي
18	9-3- مرحلة الاستقلال
19	9-4- المرحلة الحديثة
19	10- امثلة عن بعض المراكز الحضرية في مدن العالم

20	خلاصة
30 -21	الفصل الثاني : المؤسسات الخدمائية في المدن الجزائرية
21	تمهيد
21	1- مفاهيم عامة عن المؤسسات الخدمائية
21	1- مفهوم المؤسسة
21	2- مفهوم الخدمات
21	2-1- خدمات القطاع العام
21	2-2- خدمات القطاع الخاص
22	3- مفهوم المؤسسة الخدمائية
22	4- انواع المؤسسات الخدمائية
22	4-1- المؤسسات الخدمائية التعليمية
22	4-2- المؤسسات الخدمائية الصحية
22	4-3- المؤسسات الخدمائية الدينية
22	4-4- المؤسسات الخدمائية الثقافية
23	4-5- المؤسسات الخدمائية الرياضية
23	4-6- المؤسسات الخدمائية الادارية
23	4-7- المؤسسات الخدمائية التجارية
23	4-8- المؤسسات الخدمائية السياحية
23	5- خصائص المؤسسات الخدمائية
24	6- سمات المؤسسات الخدمائية
24	7- تصنيفات خدمات المؤسسة
24	أ - تصنيف مبسط
25	ب- تصنيف معمق

25	8- العوامل المؤثرة في توزيع المؤسسات الخدمائية
25	أ- تباين الكثافة السكانية بين احياء التجمع
25	ب- العوامل الطبيعية
26	ج - وظيفة التجمع السكاني
26	د- سهولة الوصول
26	9- الفاعلون والمتدخلون في انجاز المؤسسات الخدمائية
26	أ - مديرية التجهيزات العمومية DLEP
26	ب - مديرية التعمير والبناء
26	ج- الوالي
26	د- المديريات المختلفة
27	10- اختيار الارض وتوزيع المؤسسات الخدمائية
27	11- مهام لجنة اختيار الارض
27	أ- مهام اللجنة
28	ب- مراحل عمل اللجنة
29	12- اسس تصميم الشبكة النظرية للمؤسسة الخدمائية
30	13- منهجية تصميم الشبكة النظرية للمؤسسة الخدمائية
30	أ- من الاصغر الى الاكبر
30	ب- من التركيز الى الانتشار
30	ج- من الابطس الى المعقد
30	خلاصة
40-31	الفصل الثالث : ظاهرة الازدحام في المدن الجزائرية
31	تمهيد
31	1- مفاهيم عامة عن النقل والازدحام
31	1- مفهوم التنقل والحركة
31	2- مفهوم شبكة الطرقات
32	3- مفهوم النقل

32	4- مفهوم النقل الحضري
32	5- مفهوم الازدحام
32	6- واقع الازدحام في الجزائر
33	7- اسباب تفشي ظاهرة الازدحام في الجزائر
33	أ- تمركز مختلف المؤسسات الخدماتية داخل المدن
34	ب- نقص في المنشآت القاعدية
38	8- اثار ظاهرة الازدحام على المدن الجزائرية
39	9- امثلة عن ظاهرة الازدحام في مدن العالم
40	خلاصة
-	الجزء الثاني : الدراسات التحليلية
67 -41	الفصل الرابع : دراسة تحليلية لمدينة برج بو عرييج
41	تمهيد
41	I- تقديم ولاية برج بو عرييج
41	1- لمحة تاريخية عن الولاية
41	1-1- اصل التسمية
41	1-2- لمحة تاريخية عن النشأة
41	1-3- المراحل التاريخية للنشأة
42	2- الموقع والحدود
44	II- الدراسة التحليلية لمدينة برج بو عرييج
44	1- الدراسة الطبيعية
44	1-1- تقديم المدينة
44	1-2- الموقع
44	1-2-1- الموقع الجغرافي
45	1-2-2- الموقع الاداري
46	1-3- الشبكة الهيدروغرافية
46	1-4- التضاريس
47	1-5- الانحدارات
48	1-6- مصدر المياه

48	2- الدراسة المناخية
48	2-1- التساقط
49	2-2- الحرارة
50	2-3- الرياح
50	3- الدراسة الاجتماعية والاقتصادية
50	3-1- الدراسة الاجتماعية
50	3-1-1- التطور السكاني للمدينة
51	3-1-2- توزيع سكان المدينة
52	3-1-3- الكثافة السكانية
52	3-1-4- الفئات العمرية
54	3-2- الدراسة الاقتصادية
54	3-2-1- التركيبة الاقتصادية
54	3-2-2- تطور العمال حسب قطاعات العمل
54	3-3- الدراسة العمرانية
54	3-3-1- مراحل التطور العمراني للمدينة
54	أ- المرحلة الاولى : (مرحلة النشأة)
55	ب-المرحلة الثانية : (1870-1830)
56	ج- المرحلة الثالثة : (1930-1870)
56	د-المرحلة الرابعة : (1962- 1975)
56	هـ- المرحلة الخامسة : (1994- الى اليوم)
56	3-3-2- تقسيم المدينة الى قطاعات
59	3-3-3- اتجاه توسع المدينة
60	3-4- دراسة الاطار المبنى وغير المبنى للمدينة
60	3-4-1- دراسة الاطار المبنى
60	3-4-1-1- السكن
61	▪ الانماط السكنية
62	3-4-1-2- المؤسسات الخدمائية
62	أ- مؤسسات خدمائية تعليمية
62	ب- مؤسسات خدمائية صحية
62	ج- مؤسسات خدمائية ادارية
62	د- مؤسسات خدمائية دينية
62	هـ- مؤسسات خدمائية رياضة

62	و- مؤسسات خدماتية خاصة بالبريد والمواصلات
62	ز- مؤسسات خدماتية تجارية
62	ح- مؤسسات خدماتية ثقافية
62	ط- مؤسسات خدماتية سياحية
64	3-4-2- الاطار غير المبني
64	3-4-2-1- الطرقات
65	3-4-2-2- مختلف الشبكات
65	أ- شبكة المياه الصالحة للشرب
66	ب- شبكة مياه الصرف الصحي
66	ج- شبكة الغاز
66	د- شبكة الكهرباء
67	3-4-2-3- المساحات الخضراء
67	خلاصة
94-68	الفصل الخامس: دراسة تحليلية للمركز الحضري بمدينة برج بوعريريج
68	تمهيد
68	1- التعريف بالمركز الحضري لمدينة برج بوعريريج
68	1-1- لمحة تاريخية عن مركز المدينة
68	1-2- الموقع والحدود
69	1-3- خطة المركز الحضري للمدينة
70	1-4- بطاقة تقنية للمركز الحضري للمدينة
70	1-5- المحيط المجاور للمركز الحضري للمدينة
72	2- الدراسة الاجتماعية والاقتصادية للمركز الحضري للمدينة
72	2-1- الدراسة الاجتماعية
72	2-1-1- التطور السكاني
73	2-1-2- الكثافة السكانية
73	2-1-3- الفئات العمرية
74	2-2- الدراسة الاقتصادية
74	2-2-1- التركيبة الاقتصادية
74	2-2-2- تطور العمال حسب قطاعات العمل
75	3- الدراسة العمرانية لمدينة برج بوعريريج

75	1-3- دراسة الاطار المبني
75	1-1-3- السكنات
75	1-1-1-3- الانماط السكنية
77	2-1-3- المؤسسات الخدمائية
77	1-2-1-3- انواع المؤسسات الخدمائية
83	3-1-3- الحالة العقارية للمباني في المركز الحضري للمدينة
84	4-1-3- حالة المباني في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج
	5-1-3- استعمال المباني في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج
86	2-3- دراسة الاطار غير المبني
	1-2-3- الطرقات
87	2-2-3- تصنيف وحالة الطرقات
87	3-2-3- الارصفة
88	4-2-3- مواقف السيارات
90	5-2-3- المجال الخارجي
91	6-2-3- الشبكات
92	
93	
94	الخلاصة
115 -95	الفصل السادس : واقع المؤسسات الخدمائية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج
96	I- المؤسسات الخدمائية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج
96	1- توزيع وتصنيف المؤسسات الخدمائية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج
99	

99	2- انواع المؤسسات الخدماتية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج
101	2-1- المؤسسات الخدماتية التعليمية
102	2-2 - المؤسسات الخدماتية الصحية
103	2-3- المؤسسات الخدماتية الامنية
105	2-4- المؤسسات الخدماتية الادارية
106	2-5- المؤسسات الخدماتية التجارية
108	2-6- المؤسسات الخدماتية الدينية
109	2-7- المؤسسات الخدماتية السياحية و الثقافية
110	2-8- المؤسسات الخدماتية الرياضية والترفيهية
110	3- اثر المؤسسات الخدماتية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج
111	3-1- مجال نفوذ المؤسسات الخدماتية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج
111	3-1-1- مجال نفوذ المؤسسات الخدماتية التعليمية للمركز الحضري لمدينة برج بوعريريج
111	أ- مجال نفوذ المؤسسات الخدماتية التعليمية الابتدائية
112	ب- مجال نفوذ المؤسسات الخدماتية التعليمية المتوسطة
112	ج- مجال نفوذ المؤسسات الخدماتية التعليمية الثانوية
112	3-1-2- مجال نفوذ المؤسسات الخدماتية الصحية
113	أ- مجال نفوذ المؤسسات الخدماتية الاستشفائية
114	ب- مجال نفوذ المراكز الصحية
114	4- اثر التجهيزات التعليمية والصحية على مركز مدينة برج بوعريريج
114	4-1- اثر التجهيزات التعليمية
	4-2- اثر التجهيزات الصحية
115	خلاصة
124-116	الفصل السابع : ظاهرة الازدحام وعلاقتها بالمؤسسات الخدماتية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .
116	تمهيد

116	1- الحركة على مستوى مركز مدينة برج بوعريريج
116	1-1- الحركة الميكانيكية في المركز الحضري للمدينة
116	أ- حركة ضعيفة
116	ب- حركة متوسطة
117	ج- حركة قوية
119	1-2- حركة المشاة في المركز الحضري للمدينة
119	أ- حركة ضعيفة .
119	ب- حركة متوسطة
119	ج- حركة كثيفة
121	2- اسباب ظاهرة الازدحام على مستوى المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج
122	3- علاقة ظاهرة الازدحام بالمراكز الحضرية لمدينة برج بوعريريج
124	خلاصة
125	تحليل الفرضيات
135-126	تحليل الاستثمارة الاستثنائية
137-136	الاقتراحات والتوصيات
-	الخاتمة العامة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التشكرات

يسعدني كثيرا ان اقدم شكري وامتناني الى
الاستاذ الدكتور : تاشريفت عبد المالك
وكذا اعضاء اللجنة المناقنة و اعضاء هيئة
التدريس بمعهد تسيير التقنيات الحضرية دون
استثناء والذين ساهموا في تكويني على مدى
خمس سنوات الماضية .
والى كل من ساهم من بعيد او من قريب ولو
بالكلمة الطيبة والذين ساعدوني لبلوغ واتمام
هذا العمل .

الإهداء

كلماتي لن تفي حق كل من ساندني ودعمني
لكنها دليل عرفان وتقدير لهم .
والذي الكريمين تعجز كلماتي عن
التعبير عن مدى تقديري و عرفاني لكما .
اخواي العزيزين عبد المجيب و ريان .
عائتي الكريمة اصدقائي واحبتي دون
استثناء شكرا لكم جميعا على الدعم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

كلماتي البسيطة لن تفي حق كل من ساعدني لكنها دليل عرفان مني لكم .
والديّ الكريمين كلمات الدنيا عاجزة عن وصف مدى امتناتي لكما عسى ان يبلغني ربي
واتمکن من تعويض تعبكما ورد جميلكما .

اخي العزيز **عبد المجيب**سندي وقوتي فضلك علي لن انساه ما حييت .

اختي العزيزة **ريان**صغيرتي حفظك الله ورعاك .

خالتي العزيزة **ليلي** لن انسا ما فعلت لأجلي كنت اما ثانية لي وكلمات الشكر لن تفيك
حقك ابدا .

عائتي الكريمة جدتي مليكة ,خالي نورالدين وزوجته هجيرة ,خالي عبد الكريم ,خالتي
حورية وزوجها حميد ,خالتي فهيمة و خالي حمزة .

اخوتي ياسمين وزوجها الصالح اللذان ساعداني كثيرا في مذكرتي ,اسماء وزوجها
نورالدين والمولود القادم انشاء الله ,شيماء وهبة الله وسامي,واهم فرد في العائلة
وفرحتها **خديجة** حفظهم الله لي وادام محبتنا واخوتنا .

اعز صديقاتي حنان شيماء ونصيرة اللاتي شجعتني وساندنني في كل ظروف
شكرا .

الشخص الذي شجعتني وساندني أخي الصديق شكرا .

الى كل من احببتهم وصادقتهم طيلة السنوات الخمس في معهد تسيير التقنيات
الحضرية شكرا لكم جميعكم .

التشكرات

يسعدني كثيرا ان اقدم شكري وامتناني الى
الاستاذ الدكتور : تاشريف عبد المالك .
وكذا اعضاء اللجنة المناقنة و اعضاء هيئة
التدريس بمعهد تسيير التقنيات الحضرية دون
استثناء والذين ساهموا في تكويني على مدى
خمس سنوات الماضية .
والى كل من ساهم من بعيد او من قريب ولو
بالكلمة الطيبة والذين ساعدوني لبلوغ واتمام
هذا العمل .

الإهداء

كلماتي لن تفي حق كل من ساندني ودعمني
لكنها دليل عرفان وتقدير لهم .
والذي الكريمين تعجز كلماتي عن
التعبير عن مدى تقديري وعرفاني لكما .
اخواي العزيزين عبد المجيب وريان .
عائلتي الكريمة اصدقائي واحبتي دون
استثناء شكرا لكم جميعا على الدعم .

المقدمة:

المدينة ؛ مركب فزيائي معقد وفضاء للعلاقات الاجتماعية والاقتصادية وحتى الثقافية ، تجمع مختلف النشاطات المتكاملة والمتراصة الموزعة على مستوى الأحياء المكونة لها . يُمكننا مظهرها العام وشكلها الهندسي من التعرف عليها، فهي تعكس الاستجابة لمتطلبات السكان واحتياجاتهم الأساسية للحياة الحضرية .

وتعدّ الجزائر من بين الدول التي واجهت العديد من التحديات التي أثّرت على توازن حياة السكّان في المدينة، فقد أصبحت المدن الجزائرية بعيدةً كلّ البعدٍ عن تراثها المعماري والعمراني إضافة الى تردّي حالتها خاصة ذات الطابع القديم وهذا راجع للحركة المتسارعة للعمران من حولها وفشل التخطيط الحديث في اخذ الطابع الخاصّ للنسيج العمراني القديم بعين الاعتبار، وكذلك التدخلات العشوائية عليها .

مدينة برج بوعريريج واحدة من هذه المدن التي عانت من تدهور في نسيجها العمراني سواءً على مستوى الاطار المبني بشكل عامّ والمؤسسات الخدماتية بشكل خاصّ أو المساحات الخارجية ، ممّا أثر على الحركة الوظيفية لها مخلفاً العديد من الظواهر السلبية أبرزها "ظاهرة الازدحام" التي تفاقمت على مستوى المركز الحضري للمدينة ، وذلك راجع للعديد من الاسباب اهمها التوسع العشوائي للمدينة وتكدّس أهمّ المؤسسات الخدماتية في مركزها بطريقة غير مدروسة وعشوائية . فرغم اعتبار المركز النواة الرئيسية للمدينة الا انه يعاني الاهمال والتدهور و فوضى التنقلات اليومية وظهور العديد من النقاط السوداء على مستوى الحركة الميكانيكية او حركة المشاة وتدهور في البنى التحتية للاطار المبني وكذا الهياكل القاعدية و حالة اللاتوازن في التنمية الحالية والتصورات المستقبلية . الشيء ما دفعنا للبحث عن طرق واساليب معاصرة للحدّ من هذه الظاهرة السلبية من خلال استنتاج العلاقة بين الازدحام في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج وتوزع المؤسسات الخدماتية فيه وذلك من خلال وضع اقتراحات تساعد على التحكم في مسببات الازدحام من جهة ، ووضع اقتراحات تساهم في اعادة الاعتبار للمركز الحضري لمدينة برج بوعريريج وتنظيم مختلف العناصر المكونة له وتفعيل ديناميكيته الوظيفية من جهة اخرى .

هذا ما سنتطرق له في دراستنا تحت عنوان : " العلاقة بين توزيع وتوطين المؤسسات الخدماتية وظاهرة الازدحام في المراكز الحضرية . " و المتمثلة في المقدمة وسبعة فصول والخاتمة .

في المقدمة ابرزنا العلاقة بين المؤسسات الخدماتية في المركز الحضري والازدحام على مستواه بصفة عامة وأسقطناها على مركز مدينة برج بوعريريج ، بعدها تم طرح الاشكالية متمثلة في مجموعة من الاسئلة تناولت الجوانب التي ينبغي التطرق لها متبوعة بفرضيات تقترح بعض الاجابات عنها والمنهج المتبع واهداف الدراسة ومراحلها في الفصل التمهيدي .

المقدمة

أما الفصل الأول ، كان خاصا بالتعريف بالمراكز الحضرية وخصوصا مراكز المدن الجزائرية وتحديد اهم المفاهيم العامة عن المدينة والتوطين لارتباطها بموضوع دراستنا ونظرا لموضوع الدراسة الدقيق والكلمات المفتاحية المكونة للعنوان ارتأينا تحديداً أدق لمفاهيم الدراسة فخصصنا الفصل الثاني الذي تمحور حول المؤسسات الخدماتية في المدن الجزائرية واهدافها واهم وظائفها ،الفصل الثالث اشتمل تعريفا عاما لظاهرة الازدحام في المدن الجزائرية وكل ما يخصها من اسباب تكونها وعوامل ظهورها وكيفية تحديدها ، الفصل الرابع كان عبارة عن دراسة تحليلية لمدينة برج بوعريريج وذلك للتعرف على المدينة ومشاكلها بشكل عميق، والذي سيساعدنا في الفصل الخامس الذي وهو عبارة عن دراسة تحليلية للمركز الحضري لمدينة برج بوعريريج ، وقد ركزنا على واقع المؤسسات الخدماتية وتوزعها في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج في الفصل السادس ، وأخيرا الفصل السابع الذي ابرزنا فيه العلاقة بين المؤسسات الخدماتية في المركز الحضري وظاهرة الازدحام مع تحديد المناطق المتفشية فيها و اسباب انتشارها بالمركز الحضري للمدينة ، لننهي الدراسة بتحليل للفرضيات والاستمارة الاستبائية ومجموعةً من الاقتراحات والتوصيات التي تحوي بعض الحلول المقترحة من طرفنا و نختتم الدراسة بخاتمة عامة .

1- الإشكالية :

يعتبر موضوع دراستنا المتمثل في : " العلاقة بين توزيع وتوطين المؤسسات الخدمائية وظاهرة الازدحام في المراكز الحضرية " ، موضوعاً معقداً ودقيقاً في آن واحد ويحتاج الى إلمام نظري وعملي كبيرين ، وكذا توفير كل المعلومات والمعطيات الضرورية لدراسة صحيحة ومبنيّة على قاعدة سليمة . لذلك ركزنا في اشكالية دراستنا على عدة محاور؛ حيث تعاني المؤسسات الخدمائية في مدينة برج بوعريريج من عشوائية كبيرة في توزيعها واللاتوازن عبر مختلف قطاعاتها وقد خصصنا بالذكر القطاع الاول باعتباره القطاع الذي يضم مركز المدينة والذي يعرف بتكدس المؤسسات الخدمائية والمرافق فيه دون الدراسة المسبقة لمواقعها وضرورة وجودها في المنطقة ، زد على ذلك الآثار السلبية الناتجة عن هذا الإهمال الذي انتج العديد من الظواهر غير المرغوبة على مستوى المركز الحضري ابرزها " ظاهرة الازدحام" وعلى هذا الاساس ارتئينا ضبط اشكالية دراستنا بطرح جملة من التساؤلات الرئيسية والفرعية وهي كالآتي :

التساؤل الرئيسي:

- هل لتوزيع المؤسسات الخدمائية في المركز الحضري للمدينة علاقة بظاهرة الازدحام على مستواه ؟

التساؤلات الفرعية:

- هل فعالية المركز الحضري مرتبطة بعدد ونوعية المؤسسات الخدمائية فيه ؟
- هل تقتصر ظاهرة الازدحام على المراكز الحضرية فقط ؟
- هل تعتبر السياسة المعتمدة حالياً في مدينة برج بوعريريج سياسة ناجعة ؟

2- الفرضيات :

- تعتبر المؤسسات الخدمائية اهم عامل استقطاب وجذب للسكان وتوطنهم في مركز المدينة مما يجعل من ظاهرة الازدحام نتيجة حتمية على مستواه .
- إنّ فعالية المركز الحضري مرتبطة بنوعية المؤسسات الخدمائية ومدى احتياج السكان لها وليس بعددها الذي يعتبر ذا تأثير مزدوج سلبي وايجابي .
- ظاهرة الازدحام لا تقتصر على المراكز الحضرية فقط انما تبرز على مستواها للتركز المؤسسات الخدمائية الرئيسية فيها .
- إن نقص المعايير وعدم التوازن في توزيع المؤسسات الخدمائية في مدينة برج بوعريريج أدى الى عدم تلبيتها لمتطلبات السكان مما يجعل منها سياسة فاشلة .

3- دوافع اختيار الموضوع:

- أهمية الموضوع على مستوى الأبحاث العلمية في مجال تسيير المدن.
- إهمال الجهات المعنية لظاهرة الازدحام في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج.
- تركّز معظم المؤسسات الخدماتية الرئيسية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج.
- لفت انتباه مسيري مدينة برج بوعريريج الى مشاكل المركز الحضري.

4- الاهداف المرجوة من الدراسة :

- التعرف على العلاقة بين موقع المؤسسات الخدماتية وظاهرة الازدحام .
- تأثير اختيار موقع المؤسسات الخدماتية على المجال الحضري .
- تحديد نوعية الخدمات والمرافق في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .
- الكشف عن جوانب الخلل واقتراح أساليب معالجتها .
- تحسين ظروف الحياة اليومية لسكان مدينة برج بوعريريج .
- رفع المستوى التسييري خاصة في اختيار موقع ونوع المؤسسة الخدماتية وإدراك دورها في تنظيم المجال الحضري للمدينة .
- إعطاء صورة لائقة للمدينة ومركزها والتي من شأنها إبراز هويتها والتعرف على واقعها.

5- المنهج المتبع:

نظرا لأننا نسعى إلى فهم العلاقة بين تموضع المؤسسات الخدماتية وظاهرة الازدحام في المراكز الحضرية بمدينة برج بوعريريج ، فإن المنهج الذي اخترناه هو المنهج الوصفي التحليلي الذي هو شكل من أشكال الوصف والتحليل والتفسير العلمي بغية الوصول لتشخيص صحيح للظاهرة المدروسة كمّا وكيفاً بواسطة جمع المعلومات النظرية والمعطيات الميدانية وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة لذلك فهو المنهج المناسب لطبيعة بحثنا، لأنه يهدف في الأساس إلى فهم الظواهر المدروسة اعتمادا على ثلاث عمليات متواصلة ومتراطة وهي : وصف الجوانب المرتبطة بالظاهرة، ثم إجراء عملية التحليل من أجل تفسيرها وفهمها، ثم استخلاص وتنشيط النتائج.

6- التقنيّات المستعملة:

إذا كانت تقنيّات البحث هي مجموعة من إجراءات وأدوات للتقصي المستعملة منهجياً لجمع معطيات البحث، فإن طبيعة دراستنا هذه وتعدّد الجوانب المرتبطة بالظاهرة المدروسة قد فرض علينا التنوع في التقنيّات، لأننا

نبحث عن اختيار التقنية المناسبة التي تتماشى مع طبيعة المادة العلمية المراد الحصول عليها في كل مرة، اعتمدنا في دراستنا على عدة طرق لجمع المعلومات وهي :

- **الملاحظة:** من أجل وصف وتشخيص وضعية وتوطن المؤسسات الخدمانية في مركز مدينة برج بوعريريج
- **المقابلة:** وهي مرتبطة أيضا بالجانب التسييري واستعملت بالتحديد مع الهيئات المشرفة على التسيير والتخطيط لتموضع المؤسسات الخدمانية بمركز مدينة برج بوعريريج.
- **استمارة استبائية:** باعتبارها اهم الوسائل لجمع المعلومات المتعلقة بالحالة المدروسة وقد اخترنا تقنية العينة العشوائية البسيطة بنسبة 5% .
- بالإضافة إلى ذلك فقد استعملنا الوثائق البيبليوغرافية (الكتب، المجلات، الدوريات) والمونوغرافيا كوسيلة لجمع المعطيات النظرية، وكذا الوثائق الميدانية (المخططات) التي تتطلبها الدراسات العمرانية.

7- الصعوبات والعوائق:

- نقص البيانات وتضاربها من مصلحة لأخرى مع عدم دقتها.
- رغم الاتصال بالعديد من المصالح الا أننا واجهنا صعوبة في الحصول على الوثائق والمخططات اللازمة.

8- مراحل البحث :

على ضوء الاشكالية المطروحة تم تحديد منهجية البحث وذلك للإجابة على مختلف التساؤلات المطروحة للوصول الى نتائج تخص البحث من خلال تصور جملة من الاقتراحات وحلول للمشاكل وعليه تم وضع مخطط بحث لتنظيم وتسهيل الدراسة :

8-1- مرحلة البحث النظري:

بالنظر لطبيعة دراستنا أثرنا تليخيص بعض ما نشر لاسيما مختلف النظريات التي تتعلق بموضوعنا ، ومحاولة اسقاطها على واقعه المتداخل والمتشابك والرّجوع لبعض الوثائق هامة كوثائق على المستوى المحلي مثل المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير P.D.A.U ومخطط شغل الاراضي LA ، P.O.S MONOGERAPHIE . وفي هذه المرحلة تم الاطلاع على الوثائق والمراجع المختلفة التي يمكنها اثراء الخدمات وكذلك تلك المتعلقة بمجال الدراسة كما تم الاطلاع على اهم الخرائط والبحوث المنجزة من قبل الباحثين، والهدف من ذلك هو معرفة الاطار النظري للخدمات الحضرية والخصوصيات الجغرافية والبشرية لمدينة برج بوعريريج .

8-2- مرحلة البحث الميداني:

وقد تمت بخرجات ميدانية لجمع اكبر عدد من المعطيات ، بهدف مطابقة المعلومات المحصّل عليها بمرحلة البحث النظري وكذلك الاستجابات المباشرة مع مسؤولي المديرّيات ومختلف المصالح التقنية والاستمارات الاستبائية للاستفادة من خبراتهم حول الموضوع ومنطقة الدراسة والاتصال بمختلف الهيئات والمصالح الادارية والمتمثلة في :

- المصالح التقنية لبلدية برج بوعريريج .
- مديرية البناء والتعمير .
- مديرية السكن والتجهيزات العمومية .
- مديرية الصحة .
- مديرية التربية .
- مديرية الشباب والرياضة .
- مديرية الشؤون الدينية والاقواف .
- مركز الشرطة .

3-8- مرحلة تحليل وفرز المعلومات :

تعتمد هذه المرحلة على فرز وتحليل المعطيات المتحصل عليها و ترتيبها حسب المحاور التي تخدم البحث ، ثم معالجتها وتمثيلها في خرائط وجداول وبعدها نتطرق للتعليق عليها وابرار مختلف النتائج التي من خلالها نتمكن من تحديد علاقة المؤسسات الخدماتية بظاهرة الازدحام .

تمهيد :

في الوقت الحالي نلاحظ على المستوى العمراني تطورا كبيرا للمدن وبالتالي تطورا على مستوى مراكزها الحضرية متأثرا بالعامل الزمني وكذا التكوينات الاجتماعية والاقتصادية المتباينة حيث تعتبر المدن الاطار الذي يضم المجموعات العمرانية والمعمارية الهامة مليية كافة احتياجات سكانها . ومركز المدينة يعتبر المرآة العاكسة للمدينة وهو المسؤول بشكل كبير عن اعطاء الصورة اللاتقة لها. في الفصل التالي سوف نتطرق للمراكز الحضرية بشكل عام حيث نستهلها بالتعريف بالمدينة وتحديد مفهومها ووظائفها ثم التطرق لانواع المدن الجزائرية بعدها نحدد مفهوم المركز الحضري والمعايير المحددة لانواعه ووظائفه واساليب توضع المراكز الحضرية الرئيسية في المدن ومحدداته الفزيائية وتكوينه العمراني والمعماري وفي الاخير نضرب بعض الامثلة عن المراكز الحضرية لمدن العالم .

I- مفاهيم عامة عن المدينة :

1- مفهوم التوطن:

يستخدم للدلالة على العمليات التي يراد منها تحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي لمجموعات متنقلة من السكان توصف بعدم الاستقرار لأسباب متعددة تختلف بين حين وآخر، تبعاً لطبيعة الشروط الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها هذه المجموعات. وتختلف عوامل عدم الاستقرار بين مكان وآخر، أو دولة وغيرها، باختلاف البيئة الطبيعية التي يعيش فيها السكان¹، فنظرية التوطن تهتم بالتوطن الجغرافي للنشاطات الاقتصادية، و أصبحت جزء لا يتجزأ من الجغرافيا الاقتصادية، علم الأقاليم و الاقتصاد المجالي. و هي تعتمد أساسا على نظرية الاقتصاد الكلي خاصة على فرضية أن المتعاملين الاقتصاديين يتعاملون حسب مصالحهم الخاصة، و بالتالي فإن المؤسسات الاقتصادية تختار المواقع التي تزيد من فوائدها إلى أقصى نقطة، و الأفراد كذلك يختارون تلك المواقع التي تثن استعمالاتها².

2- مفهوم المدينة :

بالرغم من كثرة العلماء المهتمين بتعريف المدينة إلا أنهم لم يعطوا تعريفا واضحا لها، ذلك أن ما ينطبق على مدينة لا ينطبق على أخرى، لأنها عرفت باختصاصات متعددة حسب وجهة نظر كل عالم، فمنهم من فسر المدن في ضوء ثنائيات تتقابل بين المجتمع الريفي والحضري، ومنهم من فسرها في ضوء العوامل الايكولوجية، ومنهم من تناولها في ضوء القيم الثقافية:

¹ http://www.arab-ency.com/ar/، 2015-12-17، 11:21.

² د.أ. عبد المالك تاشريف، محاضرة في الاقتصاد الحضري، السنة أولى ماستر، 2015.

- **قانونياً:** هي المكان الذي يصدر فيه اسم المدينة عن طريق إعلان أو وثيقة رسمية.
 - **حجمياً:** فقد عرفت المدينة في ضوء عدد السكان ولقد أجمعت بعض الهيئات الدولية على أن المكان الذي يعيش فيه أكثر من 20000 نسمة فأكثر يعتبر مدينة.
 - **اجتماعياً:** المدينة ظاهرة اجتماعية، وهي ليست مجرد تجمعات من الناس برأي "روبرت بارك" مع ما يجعل حياتهم أمراً ممكناً، بل هي اتجاه عقلي ومجموعة من العادات والتقاليد إلى جانب تلك الاتجاهات والعواطف المتأصلة في هذه العادات والتي تنتقل عن طريق هذه التقاليد، وهي في النهاية مكان إقامة طبيعية للإنسان المتمدن، ولهذا السبب تعتبر منطقة ثقافية تتميز بنمطها الثقافي المتميز.
 - **وظيفية:** لا يوجد للمدينة وظيفة واحدة بل لها عدة وظائف:
- فهي وحدة عمرانية ذات تكامل وظيفي، فهي لا تشمل قطاع الزراعة فحسب (كما في الريف) بل تتعداه للصناعة،التبادل التجاري، الصناعات الثقيلة، وتجارة القطاعين الخاص والعام، والحرف وكل ماله علاقة بأصول تطورها إلى العالمية، وتسمى هذه الصناعات بالصناعات الحضرية.
- **تاريخياً:** وعرف مפורد المدينة بأنها حقيقة تراكمية في المكان والزمان، ويمكن استقراء تاريخها من مجموعة التراكمات التاريخية، والأخذ بالمبدأ التاريخي الذي يقول أن المدينة تاريخ قديم، وأن التعرف عليها يتم من خلال الشواهد العمرانية القديمة، وبالتالي فإن الحكم عليها من هذا المنطلق غير مقبول.
 - **موقعياً:** تنشأ المدن في مواقع مختارة تتمتع بأفضليتها عن سواها من المدن، ويرى الجغرافيون أن المدينة حقيقة مادية مرئية، يمكن تحديدها والتعرف عليها بمظهر مبانيها وكتلتها وطبيعة شوارعها ومؤسساتها وكذلك تقدرها بخط سماء مميز. وهناك نقاط جغرافية وعمرانية تحدد مفهوم المدينة موقعياً.
- ✓ فالنقاط الجغرافية:
- نقاط جغرافية بيئية (خطوط الساحل، بحر، سلسلة جبال، أنهار وتلاقي فروع).
 - عقد تلاقي طرق النقل (مواصلات، سكك حديد، سيارات).
 - نقاط استراتيجية تجمع بين مزايا البر والبحر (أنفاق ومواقع نقل جوي وبحري وضائق).
- أما نقاط المميّزة عمرانياً ومعماريّاً، مثل تعريف توماس وكوين:
- وجود المباني المرتفعة والمتقاربة والمنازل ومكاتب الإيجار.
 - عادات وتقاليد أهل الريف.
 - كثرة وكثافة السكان العالية.
 - المهن والحرف المتعددة.
 - الهيئات الاجتماعية غير الموجودة في الريف.

- تميز المدينة بالحركة.
- تعقد الحياة والروابط بين سكان المدينة والمدن الأخرى.
- تعدد الأقليات في المدينة.
- المدينة مركز إشعاع ثقافي، فني وعلمي.

3- وظائف المدينة :

3-1- الوظيفة التجارية :

تعتبر من أقدم وأهم أسباب نشوء المدن ، حيث أقيمت هذه الاخيرة على محاور الطرق التجارية ، ضفاف الانهار و الموانئ أو حول الاسواق وعرفت معظم المدن ما عرف بتجارة التجزئة إلا أن بعضها عرف بمدن تجارة الجملة كمدينة "Viens" بإيطاليا³.

3-2- الوظيفة السياسية:

تكون في الغالب مرتبطة بالوظائف الاخرى إلا أن بعض المدن أوجدت لهذا الغرض كما هو الحال في مدينة برازيليا عاصمة البرازيل⁴.

3-3- الوظيفة السكنية:

هذه الوظيفة تحتل اكبر المساحات في المدن، لكن السكن يأخذ عدة أشكال في نفس المدينة وما بين المدن هناك اختلاف (مدن يغلب عليها السكن الفردي مثلا) والتفريق بين شكل و آخر يعتمد على شكل السكن. و المجال السكني هو مكان يؤدي الوظيفة السكنية مخصص لراحة السكان و استرجاع الطاقة ,حيث نجد فيها مدارس ,قاعات عالج....الخ.⁵

3-4- الوظيفة الترفيهية :

تشمل استعمالات الارض الترفيهية داخل المدن اصناف متنوعة أبرزها المتنزهات العامة ، الملاعب الرياضية ، والحدائق و النوادي و دور السينما ،المسارح و المكتبات ،وتمتد قائمة هذه المجالات إلى الاماكن الطبيعية كالشواطئ و البحيرات والانهار و الغابات و ترتبط بهذه القائمة بعض الاماكن الترفيهية داخل المدن فمن

³ : د .خلف الله بوجمعة العمران و المدينة ،دار الهدى ،عين مليلة،2005،ص:66-67 .

⁴ معنصر عماد البناء المعماري العمودي كخيار لمسكن الاجتماعي وانعكاساته على استهلاك العقار وتسيير المدينة حالة المدينة الجديدة علي منجلي- قسنطينة - مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية 2112 ص:8 .

⁵ مزيان سمية التجديد الحضري إعادة الاعتبار للمراكز القديمة . حالة المركز القديم لمدينة أم البواقي مذكرة لنيل شهادة الماستر 2113 ص:12 .

الصعب تحديدها ، ومع ذلك تستطيع أن تلمس تمركز الانواع الراقية من الفنادق و دور السينما و المسارح في القلب التجاري و لا تخلو المناطق السكنية من هذه التجهيزات الترفيهية و أيضا على امتداد الطرق العامة.⁶

4- المدن الجزائرية :

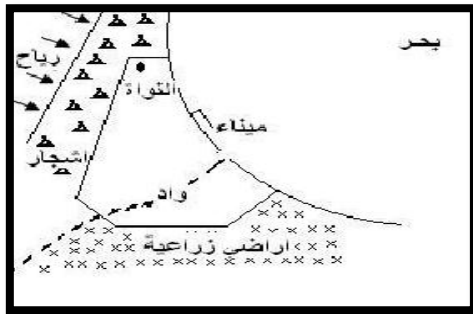
تتميز المدن الجزائرية بالاختلاف من حيث النشأة و التركيبة العمرانية، و هذا راجع إلى تعاقب حضارات و أمم مختلفة، و كذا التمايز في السياسات العمرانية المطبقة عليها، ناهيك عن الموروث الاستعماري وتصنف الى :

4-1- المدن المرفئية:

أنشأت هذه المدن على طول الشريط الساحلي، تتموضع غالبا في الخليج بحيث تكون مخيمة برأس بحري، فيكون توسعها محصورا بين البحر و سفوح الجبال، أين تتبع خطة نصف دائرية أو خطية. و من بين المدن نذكر: الجزائر، بجاية و جيجل.⁷

المخطط رقم (1) : يمثل المدينة مرفئية في المدن الجزائرية .

الصورة رقم (1) : تمثل مدينة مرفئية جزائرية .



المصدر: diguirbus.blogspot.com



المصدر: diguirbus.blogspot.com

4-2- المدن التقليدية:

بنيت اغلب هذه المدن في المناطق الداخلية فكان بعضها على الاثار الرومانية (ميلة و تبسة). تتميز هذه المدن بوجود حي قديم وفق مخطط عشوائي، و حي جديد بمخطط شطرنجي انشأ خلال الفترة الاستعمارية، ومن بين هذه المدن نجد : تلمسان ، البليدة، المدينة و معسكر.

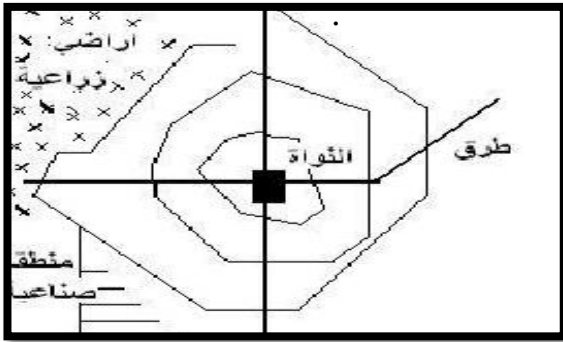
4-3- المدن الاستعمارية:

⁶ صبري فارس الهيتي : التخطيط الحضري دار اليازوري عمان الاردن (دط) 2009 ص 228 .

⁷ مدونة العمران في الجزائر 30-04-2015 سا 20.07

أنشأت هذه المدن في المناطق الداخلية و هذا لأغراض عسكرية اقتصادية، تمتاز بمخططات شطرنجية أحادية المركز (الحي الازوي) . تليها الاحياء العربية بالضواحي و بطريقة عشوائية، و كان التوسع في هذه المدن وفق خطة حلقيه، مثل: سطيف، سيدي بلعباس، سوق أهراس و قالمة و أم البواقي⁸.

المخطط رقم (2) : يمثل المدن الاستعمارية في الجزائر



المصدر: diguirbus.blogspot.com

الصورة رقم (2) : تمثل مدينة استعمارية جزائرية .

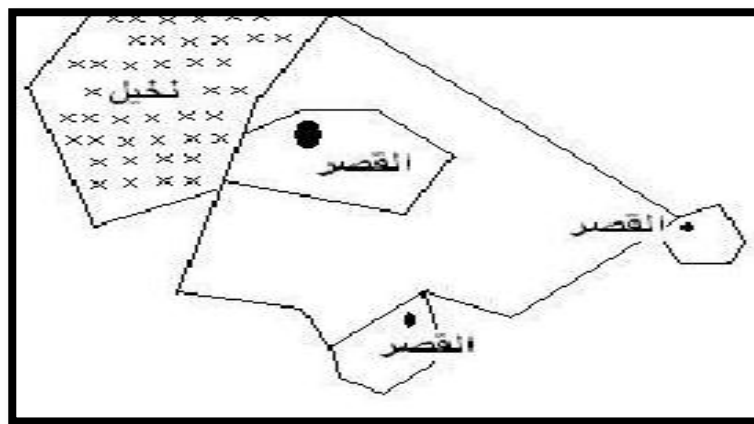


المصدر: diguirbus.blogspot.com

4-4- المدن الصحراوية:

و قد اختلفت هذه المدن عن الحالات المذكورة سابقا، و هذا راجع إلى العوامل المناخية، كما يعتبر القصر النواة الاولى للمدينة، و قد توسعت بطرق مختلفة و مخالفة لباقي المدن سواء من حيث المخططات أو من حيث مواد البناء، ومن أهم المدن نذكر مثال: غرداية، تقرت، بشار، ادرار و بسكرة.⁹

المخطط رقم (3) : يمثل المدن الصحراوية في الجزائر .



المصدر : diguirbus.blogspot.com

⁸ diguirbus.blogspot.com

⁹ diguirbus.blogspot.com

II- مفاهيم عامة عن المركز الحضري للمدينة :

إن المراكز الحضرية للمدن هي المكان المفضل لتلاقي السكان، فمن خلاله تتم المبادلات التجارية، الاجتماعية، الثقافية و السياسية، فهي في الواقع تعبير عن حياة المدينة و بالتالي عن حياة السكان.¹⁰

1- مفهوم المركز الحضري للمدينة :

- **شكلا:** عبارة عن ساحة مركزية متميزة، أو شارع رئيسي يتطابق فيها أحيانا مع المركز الهندسي للمدينة، حيث يمثل القسم العتيق (القديم) أو النواة الأولى المكونة لهيكلها.
- **دورا:** إن مركز المدينة هو المكان المفضل لتلاقي السكان لكي تتم من خلاله المبادلات التجارية، الاجتماعية، الثقافية و السياسية حيث تزداد به الكثافة للمنشآت مقارنة بالمناطق المحيطة به.
- **عمرانيا:** هو مجموعة من التجهيزات ذات طبيعة و عدد متغير حسب عدد السكان و نفوذ المدينة، مكملة للمنشآت السكنية، المساحات الخضراء و الساحات العمومية، و تكون موزعة في الغالب على مساحة محددة، منظمة و متصلة بشبكة الهياكل القاعدية¹¹.

2- معايير تحديد المركز الحضري:

يحدد مركز الحضري للمدينة حسب عدة معايير و مؤشرات منها:

2-1- المعيار التاريخي:

هو معيار أساسي في دراستنا يمكن تحديد مجال الدراسة بالرجوع إلى نشأة و تطور المدينة عمرانيا.¹²

2-2- المعيار الوظيفي:

نلاحظ في مركز المدينة وجود عدة نشاطات متجمعة تدل على صبغة هذا المركز بطابعه الخاص و الممتاز، مما يدل على ارتكاز في وسط المساحات الكبرى ، حيث نلاحظ أيضا وجود مصالح مختصة و تجمع لعدة إدارات عمومية و مقرات شركات ، و مكاتب أعمال و المصالح الخاصة.

وكذلك من بين تلك المساحات المتعلقة بمركز المدينة نلاحظ وجود قطاعات كثيرة وذات أهمية من بينها قطاع الثقافة و التسلية.

¹⁰ جاكلين بوجو قارني، ترجمة حليمي عبد القادر، الجغرافية الحضرية، ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائرية، 1989، ص437 .

¹¹ أحمد حلواني، المدينة و مجال تطوير فضاءاتها الحياتية، مجلة الباحث الاجتماعي، منشورات جامعة باتنة، ص132

¹² عبد الرزاق تلمساني، سعدي التحولات الحضرية آفاق للتنظيم (المركز الاوروي) سطيف مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة الحضرية جامعة قسنطينة، دورة جوان 2004 ص

2-3- المعايير المركزية و الحركية:

إن مركز المدينة هو النقطة الحساسة لكل حركة دائبة و نقطة الوصول لجميع الفئات الهامة ، المتوجهة يوميا للعمل أو للشراء أو للدراسة ، كما يعرف مركز المدينة بكثافة الزوار ، وذلك لأهمية المحلات ، والقيمة التاريخية للمركز و المرافق المستعملة دائما من طرف الزبون كالمرافق العمومية و المكاتب الخاصة و التجارة ، إذا مركز المدينة هو مكان التنظيم و النبض الاجتماعي .¹³

2-4- معايير أخرى:

يحدد المركز الحضري للمدينة بمؤشرات أخرى منها:

- كثافة حركة المرور .
- عدد و كثافة كل من السكن و السكان .
- نسبة العمالة بين المركز و القطاعات الأخرى .

3- انواع المركز الحضري :¹⁴

تصنف مراكز المدن من الناحية الهيكلية و الوظيفية كما يلي:

3-1- الناحية الوظيفية: من حيث الوظيفة تنقسم مراكز المدن إلى:

- **المركز الإداري:** المركز الإداري هو مركز خاص بالمؤسسات التابعة للدولة، السلطات المحلية، مراكز الخدمات، الخدمات الملحقة و المنظمات العمومية، و تزود بتجهيزات ذات نوعية رفيعة.
- **مركز الأعمال:** مركز الأعمال هو مركز للحياة التجارية و الاجتماعية للمدينة، و قد قام مورفي بتحديد خصائص المركز و هي: السيولة الحركية، التركيز الكبير للبنىات، بالإضافة إلى ارتفاع سعر العقار و الضرائب، كما يضم جميع المجموعات الحرفية، النشاطات التجارية و كل الطبقات الاجتماعية.
- **المراكز الاجتماعية و الثقافية:** و هي عبارة عن مجموعة من التجهيزات متعددة الوظائف، مخصصة لتدعيم الثقافة و النشاطات العمومية كالصحة، كما تسمح باشتراك سكان الجوار في تهيئة مجموعة الخدمات و الإنجازات الجماعية.

¹³ Pierre Labored:p150

¹⁴ دليل تخطيط مراكز الأحياء و المجاورات السكنية، وزارة الشؤون البلدية و القروية، الرياض، 2003، ص08

▪ **المركز التاريخي:** و هو النواة الأولى للمدينة القديمة ذات الطبيعة المتطورة، تكون في غالب الأحيان متميزة بهيكله مميزة، كما توجد في المراكز في حد ذاتها إشكالية المحافظة على الإرث المعماري و العمراني الموجود بها.

3-2- الناحية الهيكلية: و حسب الهيكل الخاص بمراكز المدن نجد 03 أنواع لمراكز المدن :

▪ **المركز الحضري :** هو مجموعة من التجهيزات الاجتماعية، الثقافية، الترفيهية، الإدارية و الاقتصادية ذات الاستخدام غير اليومي ، مجال خدمته من 50 إلى 100 ألف ساكن. و عادة ما تقع هذه المراكز بين مجموعة كبيرة من المجاورات الحضرية، و تتميز بالكثافة المتوسطة . أو العالية للتجارة و الأبنية السكنية، و يتميز بالتركيز الكبير للنشاطات و الكثافة الهائلة للنقل و حركة المشاة، بالإضافة إلى الحركة الميكانيكية¹⁵.

▪ **مركز ما بين الأحياء:** هو تجمع للمرافق الإدارية، الاجتماعية، الثقافية و التجارية ذات الاستخدام اليومي، مجال خدمته من 20 إلى 50 ألف ساكن، و يكون تصميمه نتيجة لحجم التوزيع السكاني العمراني من حيث المساحة و السكان¹⁶.

▪ **مركز الأحياء:** هو مجموعة من التجهيزات القاعدية: مدرسة، صيدلية، قاعات اجتماعات... الخ، و هي موجهة لخدمة عدد من السكان يتراوح ما بين 03 و 20 ألف ساكن¹⁷.

4- وظائف المركز الحضري :

يجتمع في مركز المدينة كافة الوظائف الخدماتية للبنية الاجتماعية في مرحلة معينة و يمكن تصنيف هذه الوظائف في مجموعتين :

✓ **المجموعة الأولى :** و تضم الوظائف غير المباشرة كالمؤسسات السياسية و الادارية ،ومراكز البحوث و المعاهد الفنية... الخ ، و كذلك الوزارات و السفارات في العواصم.

✓ **المجموعة الثانية:** و تضم الوظائف ذات الصلة المباشرة المرتبطة بحياة سكان المدينة ككل ، وتضم المباني التجارية و الخدمة و الورشات الحرفية و المطاعم و مراكز التسمية و النشاطات الاجتماعية و المراكز الثقافية و المباني الادارية على مستوى المدينة و بعض المؤسسات الانتاجية .

كما يضم المركز وحدات سكنية ضرورية لسكان المركز من ناحية ولاحياثه ليلا من ناحية اخرى ،وهذا يستدعي تامين الخدمات الاساسية الضرورية الازمة للحياة اليومية جنبا الى جنب مع الخدمات المركزية المطلوبة للمدينة ككل و اخيرا لا بد من التنويه الى ان مركز المدينة عدا وظائفه الاساسية يقوم بوظيفة هامة جدا و هي الربط

¹⁵ خلف حسين الديلمي، التخطيط الحضري أسس و مفاهيم، الطبعة الأولى، الدار العلمية للنشر و التوزيع، عمان، 2002، ص53.

¹⁶ نفس المرجع، ص 55.

¹⁷ نفس المرجع، ص 59.

الاجتماعي و اليومي الذي يجمع بين مختلف الفئات السكانية كما ان نوع المباني في المراكز وطرزها المعماري و اسلوب توضعها و الفراغات المحيطة .

5- مستويات توضع المراكز الحضرية الرئيسية في المدن :

يتم بجميع الانشطة و الخدمات العامة و كذلك الخدمات التجارية على مراكز متدرجة في الاهمية ، تتوزع في كافة أنحاء المدينة من هنا تأتي أهمية اختيار مواقع مراكز المدن بشكل متسلسل يسمح لمسكان المستفيدين من خدماتها من تلبية الحاجات اليومية ، أما الحاجات العارضة (أسبوعية أو شهرية) فيتم تجميعها في مراكز ابعد نسبيا عن السكن وهكذا يمكن تقسيم المراكز في المدن إلى عدة مستويات:

5-1- المركز الحضري على مستوى المدينة:

تتمركز فيه الانشطة التجارية و بعض الخدمات الترفيهية و الترفيهية على مستوى المدينة بالاضافة إلى الخدمات اليومية لسكان المركز ، كما يضم المركز الرئيسي أيضا العناصر الادارية التي تشمل كافة دوائر الدولة و البلدية و البريد و الشرطة و المساحة اللازمة لمواقف السيارات.

5-2- المركز الحضري على مستوى القطاعات السكنية و المناطق و الأحياء:

يحوي المركز خدمات تجارية فرعية و خاصة تجارة السلع الاستهلاكية و يلحظ إضافة لذلك مراكز دينية و إدارية خاصة و مطاعم ومقاهي و نوادي اجتماعية و بعض المدارس المتوسطة والثانوية و الابتدائية والمهنية وكذلك مساحة مبنية مخصصة لسكان الأحياء ومن الضروري وجود مركز صحي وملاعب رياضية على أطراف الحديقة العامة العائدة لهذا المركز كما تخصص مساحات إضافية لمواقف السيارات قرب الأبنية العامة والأبنية السكنية.

5-3- مراكز الوحدات الأساسية :

تمثل هذه المراكز الخلية المركزية الأولى في المدن لتوفرها على الخدمات الأساسية التي ترتبط بشكل مباشر بحياة السكان و احتياجاتهم اليومية التجارية و الاجتماعية والثقافية و الدينية و الصحية و الإدارية وكذلك التعليمية و رياض الأطفال ويخصص لهذا الغرض مساحة ملائمة تتناسب مع الواقع الاجتماعي الثقافي، كما تخصص مساحة لحديقة عامة تضاف إليها مواقف السيارات الضرورية لتأمين خدمة المباني.¹⁸

¹⁸ د. عمروصفي، د . سلوسقال، مرجع سبق ذكره ص316-319

6- العوامل التي تؤثر على موقع المراكز الحضرية في المدن¹⁹:

تعتبر المراكز الحضرية بالمدينة واحدة من العناصر الرئيسية و الهامة في تكوين و بناء هيكلها، و التحديد المكاني للمركز الحضري يجعل من علاقته بالتغيرات التي تتم في المدينة نتيجة للنمو و التحضر علاقة مباشرة و ايجابية، من حيث سرعة التأثير التي تتطلب معها تلبية فورية لاحتياجات هذا التغيير، وقد يسمح هذا النمط التخطيطي للمدينة بالتغيير و التنمية، و هي في ذلك تتأثر في بنائها بعوامل عديدة هي:

✓ **العوامل الطبيعية:** إن ظروف التشكيلات الطبيعية للموقع العام للمدينة قد تفرض نمطا معيناً يتناسب و إشكاليات ذلك الموقع، كأن تمتد المدينة على ساحل بحر أو نهر مكونة النمط الشريطي أو يكون الموقع العام ذو طوبوغرافية شديدة التباين بين الارتفاع و الانخفاض فيتأثر بها التخطيط العام للمدينة، متخذاً النمط المتمركز أو المتناثر.

✓ **العوامل الاجتماعية و الاقتصادية:** تشكل الاحتياجات السكانية حجم الوحدات، المؤسسات الخدمية و معدلاتها و مستوى أدائها و التي تتحكم بدورها في حجم المركز الحضري بالمدينة، فكلما ارتفع المستوى الاقتصادي و مستوى مدخول الأفراد في المدينة، كلما ازدادت الاحتياجات السكانية التي تفرضها التكوينات الاجتماعية، و بالتالي يتأثر حجم مركز الخدمات.

✓ **العوامل الوظيفية:** تحدد عناصر المركز و أنشطته المختلفة الوظيفة الأساسية للمدينة، وذلك طبقاً للنشاط الغالب على مؤسسات الخدمة بالمركز و التي يفرض عليها الوظيفة تبعاً للدور الذي تؤديه المدينة في الحيز الحضري الإقليمي لشبكة التجمعات، و على ذلك أيضاً يظهر المركز الإقليمي للأنشطة و الخدمات و مركز مدن العواصم و المراكز المحلية و غيرها من مستويات الخدمة و وظائفهم.

✓ **القرار السياسي:** يتدخل القرار السياسي في التأثير على تركيب المراكز الحضرية للمدن التي غالباً ما تنشأ بقرار سياسي، فيتحول مركز التجمع الصغير أو المركز الريفي إلى مركز لمدينة حضرية كبيرة، و بالتالي تتغير معها مكوناتها و من هنا يظهر تأثير القرار السياسي في تركيب المراكز الحضرية للمدن.

7 - أهداف المركز الحضري²⁰:

تمثل المراكز الحضرية نمطاً عمرانياً متقدماً و رؤية بعيدة المدى لتخطيط و تطوير المدينة سوف تساعد على حل الكثير من القضايا الحرجة التي تسبب بها التمدد غير المنظم، و من الأهداف والفوائد المرجوة من هذا النمط العمراني:

▪ مساندة مركز المدينة الحالي.

¹⁹ لومي كهينة، نفس المرجع، ص 14.

²⁰ م. معيض المالك، تعريف المركز الحضري وأهدافه، 14:23,23-01-2016 <http://www.banimalk.net/>

- دعم توجه الإدارة الحضرية نحو اللامركزية.
- توفير الأنشطة والخدمات للمناطق الحضرية الجديدة البعيدة عن وسط المدينة.
- توفير فرص وظيفية جديدة في قطاعات المدينة المختلفة.
- خفض معدل الرحلات المرورية إلى وسط المدينة.
- تحسين البيئة الحضرية بشكل عام من خلال نموذج عالي الكفاءة والتنوع في تخطيط تلك المراكز.

8- مورفولوجية المراكز الحضرية :

ان مورفولوجية المراكز عبارة عن النسيج البنائي ويشمل الشكل و الوظيفة و الطرق وتتمثل في :

8-1- المخطط الشطرنجي :

يتميز هذا المخطط بتعدد المحاور و النقاط المركزية ذات ميزة معمارية قوية و يتحول النسيج من قطعة أحادية الوظيفة إلى مجال حضري متعدد الوظائف كما تكون فيه حركة المرور منتظمة ومتعددة الاتجاهات.²¹

المخطط رقم (4) : يمثل المخطط الشطرنجي للمدن

الصورة رقم(3) : تمثل مدينة جزائرية بمخطط شطرنجي



المصدر: www.alriyadh.com

المصدر : www.travelzade.com

8-2- المخطط الإشعاعي المركزي :

يرتسم هذا المخطط على شكل حلقات مركزية تقطعها شرايين في شكل نجوم تقطع الشوارع الدائرية، فبالإمكان الوصول بسهولة إلى المراكز ابتداءً من الاطراف، وهو المركز الذي تتركز فيه أحياء المعاملات و الخدمات العامة الواجبات ممتدة بأقواس دائرية، حيث ظهرت المباني على أشكال غير منتظمة، ولاصلاح بعض هذه

²¹ د . عمر وصفي، د.سلوسقال، مرجع سبق ذكره ،ص320

الاطباء، فقد حلت في بعض الاحيان أشكال سداسية الاضلاع المتراسة محل الدوائر مما يؤدي إلى تهذيب شروط الحركة والرؤية.²²

المخطط رقم (5) : يمثل المخطط الاشعاعي المركزي للمدن

الصورة رقم(4) : تمثل مدينة بمخطط اشعاعي مركزي



المصدر: www.ghadinews.net



المصدر: www.ghadinews.net

8-3- المخطط الخطي:

تقوم فكرة الخطة الخطية أو الشريطية باعتمادها على ممر مركزي تتركز على طولها الانشطة الصناعية والتجارية ، ترتكز الكتلة السكنية لمركز المدينة على هذه الطرق الرابطة وتتفصل بعضها عن الاخرى بواسطة مناطق مفتوحة ، وبصفة عامة يحدد موضع مركز مدينة خطي بنوعين من محاور التنمية:

✓ محاور الاستقطاب الخطية :

التي تولد ديناميكيات التنمية العمرانية من الوظائف الحضرية على صفحة المكان بالموضع الخطي، وأهم عناصرها تتمثل في:

▪ المحاور الطرقية السريعة (متعددة الحارات).

الامتداد الخطي لجهة المناطق الخضراء.

✓ محاور التركيز الطولي للعمران:

فابرز أمثلتها الامتداد الطولي للمرتفعات أو الكثبان الرملية الخطية، وأكثر عيوب هذا النمط الاختناقات المرورية التي يمكن أن تحدث بسبب كثافة الحركة الآلية وحركة الراجلين.²³

²² www.startimes.com 05-01-2015/ h:17 :19

²³ www.startimes.com 05-01-2015/ h:17 :19

الصورة رقم (5):تمثل مدينة بمخطط خطي

المخطط رقم (6) : يمثل المخطط الخطي للمدن



امصدر : www.beadr.net

المصدر : www.ghadinews.net

9- التطور التاريخي للمراكز الحضرية للمدينة الجزائرية²⁴:

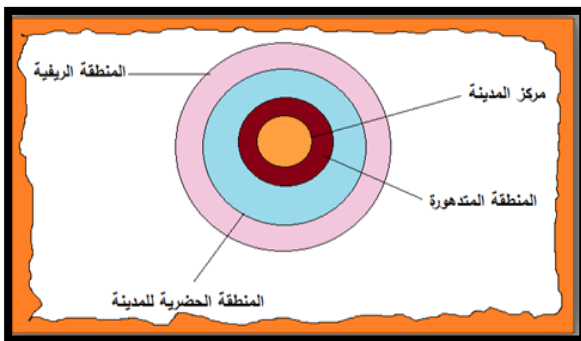
مرت المراكز الحضرية بعدة مراحل نلخصها فيما يلي:

9-1- مرحلة ما قبل الاستعمار الفرنسي:

كان مركز المدينة آنذاك المركز الحضاري، الاجتماعي، السياسي، التجاري و الديني لها، حيث يجمع جميع النشاطات المهمة في المدينة، منها السوق، الحمام، الفندق و المسجد. هذا الأخير الذي كان يلعب دورا أساسيا في الحياة اليومية .

الشكل رقم (1) : يمثل المدينة الجزائرية في فترة قبل إ

صورة رقم (6): يمثل المدينة الجزائرية في فترة قبل إ ف



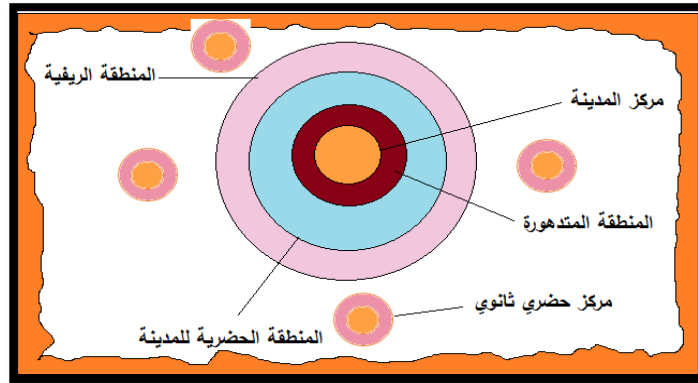
المصدر معالجة الطالبة 2016

9-2- مرحلة الاستعمار الفرنسي :

²⁴ لومي كهيبة، نفس المرجع، ص 15.

شهدت المرحلة نزوح ريفي شديد باتجاه المراكز الحضرية بحثا عن الشغل، فظهرت المناطق العشوائية و التي كان يسكنها الجزائريين، أما المركز فقد كان مخصصا لإقامة المعمرين، حيث أحدثوا به تغيرات بما يتلاءم مع ثقافتهم العمرانية .

الشكل رقم (2) : يمثل مرحلة الاستعمار الفرنسي .

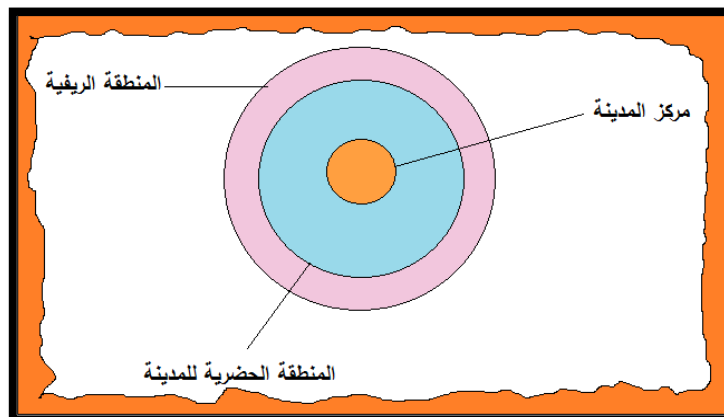


المصدر : معالجة الطالبة 2016 .

9-3- مرحلة الاستقلال :

في هذه المرحلة أصبح هناك هجرة كبيرة من الريف للمدن لتوفر الخدمات و الصناعات في مركز المدينة، و نتيجة لذلك ظهرت مراكز حضرية جديدة ثانوية مساعدة لمركز المدينة القديم.

الشكل (3) : يمثل مرحلة الاستقلال .

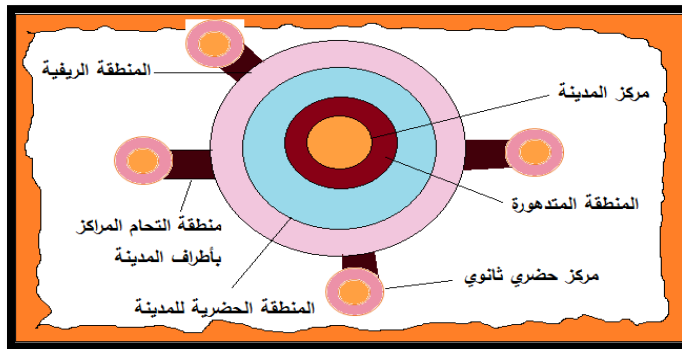


المصدر : معالجة الطالبة 2016 .

9-4- المرحلة الحديثة :

في ظل التطور السريع لوسائل النقل و الطفرة الكبيرة التي أحدثتها التوسع، طرأ تغير كبير على المدن و أصبحت مراكزها عاجزة عن تقديم خدماتها لسكانها نتيجة لتكوين مناطق حضرية حول المراكز الحضرية الثانوية، مما أدى إلى اندماجها مع أطراف المدينة.

الشكل رقم (4) : يمثل المرحلة الحديثة .



المصدر : معالجة الطالبة 2016 .

10- أمثلة عن بعض المراكز الحضرية في مدن العالم²⁵:

في كل المدن، صغيرة كانت أم كبيرة، حديثة أم قديمة، فإن قلبها المركزي له مميزاته ومشاكله الخاصة به، خاصة المحاور الكبرى التي تلتقي فيها المواصلات، ومنه يعد المركز المنطقة الأكثر كثافة بنشاطات القطاع الثالث أين توجد العمارات الإدارية و البنكية و اكبر المحلات التجارية وكذا بعض المعالم التاريخية الثقافية والروحية، كما أن هذا المجال من المدينة يرتفع فيه إيجار المحلات التجارية و سعر الأرض، حيث تلتقي فيه العمارات الفخمة ذات الطراز المعماري الجميل، المترصفة جنب إلى جنب، وتختلف مراكز المدن من حيث الاتساع والنشاط والحجم، هذا التفاوت والتباين يرجع إلى حجم المدينة ونوعها.

تزداد أهمية مراكز المدن كلما كانت في المدن الكبرى والعواصم المتروبولية، أين تكثرت العمارات العالية ذات الطبيعة الإدارية . في " لندن " قلب المدينة يطلق عليه (the city)، حيث يعتبر مركزا فريدا من نوعه. حيث يحتل مساحة تقدر بحوالي 27 كلم²، يقع القسم الأكبر منه على الضفة الشمالية لنهر التايمز، وتحيط به حلقة داخلية من المباني التي يبلغ عرضها نحو 8 كلم، وعلى جانب شوارعها الضيقة تصطف مجموعة من المباني المرتفعة مغطاة بالحجر الأسود (pierre noire)، والتي يوجد بها اكبر البورصات العالمية وبعض المعالم التاريخية البارزة مثلا: الكاتدرائيات (cathédrale) وكذا محطات المترو.

²⁵ زغاد حمزة و أصدقاءه، إعادة تنظيم حي الزمالة وسط مدينة برج بوعريبيج، شهادة ليسانس، 2013، ص 28.

في مدن أخرى خضع قلب المدينة للتعديل ولكن بعد دراسة وتخطيط، حيث ظهرت فيه المساكن المختلطة بالمتاجر، وقد تبين هذا في المدينة الفرنسية (Lille) أما بعض المدن الحديثة كمدينة شيكاغو الأمريكية، يتمثل مركزها في مركز الأعمال والتي تتكون من مركز إداري واحد يطلق عليه اسم (loop)، أو مجموعة من المراكز الإدارية كما هو الحال في المدن السوفياتية أما في الولايات المتحدة الأمريكية قلب المدينة يطلق عليه اسم: منطقة الأعمال المركزية (c.b.d)، والتي تعد منطقة لتجمع مختلف أنواع المحلات التجارية والخدمات الراقية، كما توجد به بعض محلات الطباعة ولكن لا توجد به أماكن الإقامة والأماكن الدينية والمؤسسات الصناعية و المحلات الخاصة بتجارة التجزئة، هذا المجال يبرز في جملة من ناطحات السحاب العالية و الممتدة على أراضي منبسطة، حيث تختلف هذه المراكز تماما عن مثيلاتها في المدن الأوربية لان العنصر الاجتماعي منعدم، فلا توجد أماكن التسلية و قاعات الشاي... الخ.

خلاصة:

المركز الحضري للمدينة يعد النواة الأولى لنشأتها، و هو يعتبر معلم خاص في المدينة لتوفره على مجموعة من الوظائف و الخصائص سواء كانت سياسية، إجتماعية، ثقافية... الخ، و التي تجعله يختلف عن غيره من المجالات الحضرية في المدينة لكن في نفس الوقت تربطه علاقة معهم.

كما تتم فيه جميع العلاقات والتبادلات بين مختلف فئات المجتمع، وهو المجال الأكثر جذبا ، حيوية ونشاطا داخل المدينة ، بالرغم من هذه المميزات الا انه ينفرد بتراكم و تكس مختلف المؤسسات الخدمائية من جهة و كثافة المواصلات من جهة أخرى ما يجعله يعاني من بعض المشاكل مثل صعوبة سير المواصلات و أماكن التوقف وحتما يؤدي ذلك إلى العديد من الظواهر السلبية التي تنعكس سلبا على فعالية المركز الحضري

من خلال دراستنا في هذا الفصل تمكنا من معرفة ماهية المدينة و مركزها، بتعريف المدينة ووظائفها ، وكذا تصنيف المدن الجزائرية، بالإضافة إلى مركز المدينة و مختلف الاساليب التي تتدخل في تموضعها داخل المدينة، والتكوين العمراني و المعماري له، وهذا يسمح لنا بالفهم الجيد لموضوع الدراسة ، ذلك بغية الاستفادة منها وتدعيم المعطيات اللازمة لاكمال دراستنا في الفصول القادمة .

تمهيد :

تعد المفاهيم و التعريفات من اهم العناصر في البحث العلمي ، حيث ان لها دور كبير في الاطار النظري الذي يوجه للدراسة و يبين طريقة سيرها و يحدد مبادئها ، فبدون مفاهيم و تعريفات لا يمكن الدخول الى اي بحث ولا يمكن فهم اي موضوع نريد دراسته .

وفي هذا الفصل ارتئينا اعطاء صورة واضحة و مبسطة حول المؤسسات الخدمائية التي تلعب دورا هاما في التنظيم المجالي و تعتبر القلب النابض لأي مدينة، ومن شأنها توفير كل الخدمات التي يحتاجها السكان وهي تختلف حسب الخدمات التي تقدمها و حسب مجال نفوذها، فهناك مؤسسات خدمائية ذات بعد محلي و أخرى ذات بعد جهوي و ثالثة ببعيد وطني ، وهو ما يدعو إلى طرح العديد من التساؤلات أولها عن كيفية توطين هذه المؤسسات الخدمائية ، والمسؤول عن توطينها و إنشائها و الترتيبات المرتبطة بكيفية توزعها و إنشائها على مستوى المجال الحضري ، بهذا سنعطي رؤية اوسع تشمل جميع الكلمات الرئيسية التي تشكل اساس البحث .

I – مفاهيم عامة عن المؤسسات الخدمائية :

1- مفهوم المؤسسة:

هي منظمة عامة أو خاصة، تسمح بفضل مجموعة من الوسائل البشرية و المادية، بتحقيق أهدافها المتمثلة في إنتاج منتجات و خدمات موجهة نحوى السوق و خاضعة لقانون المنافسة، كما أنها تختلف من حيث طبيعتها التي قد تكون: (إدارية، تجارية، صناعية...¹).

2 – مفهوم الخدمات²:

هي كل الخدمات الموجهة للسكان داخل المجال الحضري من الج تحسين الحياة اليومية و اعطاء المجال حركية و طابع مدني ، و يعتمد في هذه الخدمات على مجموعة من المراكز و المؤسسات الخدمائية وهي نوعان :

1-2- خدمات القطاع العام :

هي تلك التي تشرف عليها هيئات عمومية و متخصصة وذلك من حيث انشاءها ، تنظيمها ، تسييرها و تمويلها ، حيث تقدم خدمات عمومية مجانا و تختلف حسب وظيفتها و نوعها و حجمها و درجة التردد عليها .

2-2- خدمات القطاع الخاص :

محمد رضا عسلوي، الإتصال في المؤسسة الخدمائية، دار الكتاب للنشر و الطباعة، جامعة الموصل العراق، 1995، ص 34.¹
بن عوزاعنشد، سنيير التجهيزات العمومية ،مذكرة تخرج نليل شهادة مهندس دولة جامعة قسنطينة 1 2012 ص 5.²

هي مكملة لخدمات القطاع العام تعتمد في تمويلها وتسييرها على هيئات خاصة قائمة على أساس تجاري تقدم خدمات خاصة بصفة غير مجانية حسب ما يمليه القانون الخاص بها مثل : مكاتب الدراسات الخاصة، العيادات الخاصة والمدارس الخاصة.... الخ .

3- مفهوم المؤسسة الخدمائية:

هي تنظيم إنتاجي خدماتي يستخدم عدد كبير من العمال تحت سقف واحد أو تحت عدة سقوف ذات طبيعية إنتاجية خدمائية، و هي عبارة عن مجموعة من الأفراد يشتركون في هدف واحد و تهدف المؤسسة الخدمائية إلى تحقيق مشروع يهدف إلى الاشتراك في الربح عن طريق مختلف العمليات الخدمائية³.

4- أنواع المؤسسات الخدمائية:

يمكن تقسيم المؤسسات الخدمائية من زوايا متعددة، سواء من حيث طبيعة نشاطها أو السلطة التي تنشئها أو إختلاف دائرة نشاطها، و نستعرض هذه الأنواع فيما يلي:

1-4 المؤسسات الخدمائية التعليمية:

إن تنصيب المؤسسات الخدمائية التعليمية، قد لا تعكس إحتياجات الأحياء لذا يجب أن تكون معالجتها بواسطة الإختيارات الإستراتيجية، العودة للبيانات الإحصائية، التركيب العمري، و الكثافة السكانية، عدد التلاميذ في القسم الواحد و قطر تأثير التجهيز الحالي الموجود.

2-4 المؤسسات الخدمائية الصحية:

تلعب المؤسسات الصحية دور مهم داخل المجال العمراني لأنها العنصر الأساسي في المحافظة على صحة الإنسان لذلك من الضروري توفير عيادة لأعمال الوقاية الصحية على مستوى الأحياء، بإعطاء الأولوية للأحياء الفقيرة.

3-4 المؤسسات الخدمائية الدينية:

إن تثبيت المساجد هي نتيجة لسكان الحي بدءا بالاختيار، و السعي إلى جمع الأموال من أجل البناء، و اختيار مهندس واختيار المقاول و في الأخير تسيير التجهيز عن طريق لجنة المسجد .

4-4 المؤسسات الخدمائية الثقافية:

³ محمد رضا عسلاوي، مرجع نفسه، ص 87.

توزيع التجهيزات ذات بعد ثقافي على أحياء المدينة، قد يكون مؤشر على التفاوت حيث أغلبية هذه التجهيزات هي في الحي، لكن نستطيع قياس المسافة الفاصلة بين إثنين و من ثم التحقق من حقل التأثير.

5-4- المؤسسات الخدمائية الرياضية:

العنصر البدني عامل هام وحيوي في الحفاظ على عنصر النشاط في المجتمع لا سيما الشباب، لذلك يجب أن يكون معتمد مع المرافق الرياضية، مع خلق فرص ولقاءات للمنافسة الرياضية على مستوى المدينة، وتنسيقها مع مختلف الجهات وذلك لأهمية إقرار مشاريع تنموية في المنطقة.

6-4- المؤسسات الخدمائية الإدارية:

تساعد في تقرب السكان من المكاتب الإدارية يمكن أن يعزز الروابط بين سكان المدينة، لكن من حيث التموقع المكاني فيجب أن يأخذ بعين الاعتبار.

7-4- المؤسسات الخدمائية التجارية :

تساعد في تقرب السكان من المحلات التجارية يمكن أن يعزز الروابط بين سكان المدينة والعلاقات الاجتماعية ، لكن يجب الاخذ بعين الاعتبار اماكنها .

8-4- المؤسسات الخدمائية السياحية :

العنصر السياحي عامل هام وحيوي في الحفاظ على الحركية والاقتصاد في المجتمع لا سيما الاجانب ، لذلك يجب أن يكون معتمد مع المرافق السياحية ، مع خلق فرص وفنادق وتحضيرات على مستوى المدينة لتوفير الراحة للسياح ، وذلك تنسيقها مع مختلف الجهات وذلك لأهمية إقرار مشاريع تنموية في المنطقة.

5- خصائص المؤسسة الخدمائية⁴:

إن المؤسسة الخدمائية تقدم خدمات مقابل تحسين صورتها للمتعاملين معها، تتمثل في:

- مؤسسات ذات طابع إداري و اجتماعي.
- تقدم خدمات للمتعاملين معها.
- هدفها إرضاء المتعاملين معها بتقديم خدمات أنية لهم.
- تركز على إبراز الصورة الإيجابية للمنشأة لتحقيق الإستمرارية في الأداء.
- تنتمي في أغلبها للقطاعات العامة التابعة للدولة.

⁴ جمال الدين بوزيد، واقع العلاقات العامة في المؤسسة الخدمائية، دراسة ميدانية لبريد نفرت المركزي- ولاية نفرت-، جامعة بسكرة، 2014، ص 52، 51.

- لا تركز على الجانب المادي كالمؤسسات الخاصة.
- لا تختلف بشكل كبير مع المؤسسات الاقتصادية.
- تستخدم وسائل اتصالية لتسهيل خدماتها و مراعاتها للعلاقات مع الجماهير النوعية.
- تعتبر المؤسسات الخدمائية ذات منفعة عامة.

6- سمات المؤسسة الخدمائية⁵:

- **الملموسية:** بمعنى ليس لها وجود مادي، و للتغلب على صعوبة الخدمة و تحويل عدم الملموسية إلى الملموسية يلجئ البعض إلى إضفاء أشياء و رموز ملموسة للتعبير عن جودة الخدمة.
- **التلازمية:** و يقصد بها درجة الإرتباط بين الخدمة ذاتها و بين و بين الشخص الذي يتولى تقديمها، فنقول أن درجة الترابط أعلى بكثير في الخدمات قياسا إلى السلع، و يترتب على ذلك في كثير من الخدمات حضور طالب الخدمة إلى أماكن تقديمها مثال ذلك الخدمات الطبية، التعليمية....الخ.
- **عدم التماثل أو التجانس:** و نعني بهذه الخاصية البالغة الصعوبة أو عدم القدرة على تنميط الخدمات، و هذا يعني ببساطة أنه يصعب على مورد الخدمة أن يتعهد بأن تكون خدماته متماثلة على الدوام.
- **تذبذب الطلب:** يتميز الطلب على الخدمات بالتذبذب و عدم الاستقرار، و التذبذب لا يعني أن يكون بين فصول السنة فحسب، بل يتذبذب أيضا من يوم إلى آخر و من أسبوع لآخر و من ساعة لأخرى .

7- تصنيفات خدمات المؤسسة⁶:

أ- التصنيف المبسط:

و ينقسم إلى أربعة عناصر نذكرها:

- **حسب نوع السوق أو حسب الزبون:** و هنا تكون الخدمات إما استهلاكية تقدم خدمات شخصية صرفة مثل الخدمات الصحية و السياحية، أو خدمات منشآت و هي الخدمات التي تقدم لإشباع حاجات منشآت الأعمال كما هو الحال في الخدمات المحاسبية أو الخدمات الإدارية.
- **حسب درجة كثافة قوة العمل:** منها خدمات تعتمد على قوة العمل مثل الخدمات التعليمية و الخدمات الصحية، و الخدمات الأخرى تعتمد المستلزمات المادية من أمثلتها خدمات النقل العام و خدمات الاتصالات....الخ.

⁵ حميد الطائي و بشير العلق، تسويق الخدمات مدخل استراتيجي وظيفي تطبيقي، عمان الأردن، ط1، 1998، ص 43،42.

⁶ حميد الطائي و بشير العلق، المرجع نفسه، ص 43،44.

- حسب درجة الاتصال بالمستفيد: و تنقسم أولا إلى خدمات ذات اتصال شخصي عال مثل خدمات الطبيب و خدمات المحامي، و ثانيا خدمات ذات اتصال شخصي منخفض مثل خدمات الصرف الآلي و الخدمات البريدية، و ثالثا خدمات ذات اتصال شخصي متوسط مثل خدمات المطاعم و خدمات المسرح....الخ.
 - حسب الخبرة: و نذكر منها أولا الخدمات المهنية مثل خدمات المستشارين الإداريين و خدمة الخبراء، و ثانيا الخدمات غير المهنية مثل خدمات حراسة العمارات و فلاحه الحدائق.
- ب- التصنيف المعمق: و ينقسم إلى عدة أقسام:

- الخدمات القابلة للتسويق مقابل الخدمات غير القابلة للتسويق: مثال ذلك الخدمات الحكومية التي تقدم للمنفعة العامة و لا تتقاضى السلطات الحكومية رسوما مقابل تقديمها للمستفيدين.
- الخدمات المقدمة للمستفيد النهائي مقابل تلك المقدمة للمشتري الصناعي: تقدم خدمات المستفيد النهائي إلى الأشخاص الذين يستخدمون الخدمة لفائدتهم الخاصة، حيث لا يترتب نتيجة استهلاك الخدمة للمستفيد النهائي أي منافع اقتصادية أخرى مثل خدمات الحلاق، و أما بالنسبة لخدمات المشتري الصناعي فهي خدمات تقدم إلى منشآت أعمال و تقوم المنشأة باستخدامها لإنتاج شيء آخر.
- الخدمات الملموسة مقابل الخدمات غير الملموسة.
- خدمات حسب مدى مشاركة المستفيد في عملية إنتاج الخدمة.
- خدمات متعلقة بعدم التماثل و التجانس.
- خدمات مستندة على نمط الطلب.
- خدمات مستندة على قوة العمل مقابل خدمات مستندة على المعدات.

8- العوامل المؤثرة في توزيع المؤسسات الخدمية :

أ- تباين الكثافة السكانية بين احياء التجمع :

تقع اهمية المؤسسات الخدمية بقدرتها على تلبية احتياجات السكان بأقل جهد وتكلفة ، وهذا يتطلب ان يكون موقع المؤسسة الخدمية قريبا من مراكز النقل السكاني ، وذلك عادة ما تكون احياء الوسط ذات كثافة سكانية عالية ، ولكن كلما ابتعدنا عن مركز قلة الكثافة السكانية قل انتشار مواقع الخدمات .

ب - العوامل الطبيعية :

تتأثر مواقع المؤسسات الخدمية بعوامل طبيعية عديدة مثل العوامل الموضوعية وتشمل الصفقات الجغرافية للمساحة من تضاريس ودرجة انحدار ، وكذلك العوامل الموقعية وتشمل علاقة المواقع بالمنطقة المحيطة به ، فمثلا وجود مساحات خضراء بالقرب من مواقع المدارس او المستشفيات امر مرغوب به ويشكل عنصر جذب لمواقع هذه المؤسسات الخدمية .

ج - وظيفة التجمع السكاني :

فكلما كانت وظائف التجمع اكبر كلما كان حجم القطاع المطلوب اكبر ، فوجود جامعة في تجمع معين يستدعي وجود عدد مناسب من اماكن المبيت للطلبة ووجود عدد مناسب من مكاتب الخدمات الطلابية مكافئة لحجم الطلب عليها .

د - سهولة الوصول :⁷

تقاس الاهمية المكانية لاي خدمة بالمدة الزمنية اللازمة الو المسافة التي يقطعها الفرد للوصول الى تلك الخدمة وبالطبع فان هذا مربوط بشبكات الطرق ، فكلما كانت شبكة الطرق مخططة وموزعة بشكل جيد ساعد في سهولة الوصول الى موقع الخدمة باقل جهد واقل زمن وتكلفة .

9- الفاعلون والمتدخلون في انجاز المؤسسات الخدمائية :

ا- مديرية التجهيزات العمومية DLEP :

تقوم بإنشاء كل المؤسسات الخدمائية على مستوى الولاية بطلب مختلف هيئات الولاية كما انها تقوم بمراقبة الانجاز لهذه المؤسسات الخدمائية واحترام الاجال وفق دفتر الشروط كما انها تقوم باختيار مكتب الدراسات والمقاولات عبر مناقصات وطنية ودولية ، حيث يقع على عاتق هذه الادارة انجاز كل ما هو مرفق عمومي مهما كانت طبيعته .

ب- مديرية التعمير والبناء :

تحاول من الناحية الادارية مراقبة عملية التعمير بجميع انواعها وتراقبها حسب مخططات رئيسية للتعمير PDAU و POS .

- تمنح جميع الرخص والشهادات التعمير .

- تراقب عمليات البناء حسب مطابقتها لقانون التعمير وما يحدده في دفتر الشروط .

ج- الوالي :

هو المسؤول الاول في اتخاذ القرار في عملية الانجاز يمثل كل الوزارات ويمثل ايضا الدولة وله الحق في الرقابة والسير الحسن لمختلف المؤسسات الخدمائية العمومية التي تخضع لسلطته وله كل الصلاحيات القانونية في مراقبتها .

د- المديرية المختلفة :

⁷ علي احمد سامر ،التخطيط المكاني للخدمات الصحية في القدس الشرقية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، رسالة الماجستير جامعة النجاح الوطنية ،فلسطين،2003،ص 26

تلعب المديرية العمومية دورا كبيرا في اختيار المؤسسات الخدمائية وكذا توزيعها على المجال وتكفل باختيار الارض الصالحة للتعمير تتكون من مختلف المديرية يرأسها مدير التعمير والبناء ، تعقد جلسات كل شهر تقريبا لمناقشة الطلبات وتتشكل من 15 قطاعا :

- مدير التعمير رئيسا
- مدير املاك الدولة او ممثله
- مدير المصالح الفلاحية او ممثله
- مدير التنظيم والشؤون العامة وممثله
- مدير التخطيط والتهيئة العمرانية او ممثله
- مدير الصناعة والمناجم او ممثله
- مدير الثقافة او ممثله
- مدير السكن والتجهيزات العمومية الو ممثله
- مدير الاثار او ممثله
- مدير النقل او ممثله
- مدير الوكالة المحلية لمسح الاراضي او ممثله
- مدير الاشغال العمومية او ممثله
- مدير السياحة والصناعات التقليدية او ممثله
- رؤساء الدوائر
- رؤساء المجالس الشعبية

10- اختيار الارض وتوزيع المؤسسات الخدمائية :

ان اختيار الارض اللازمة لاقامة اي مشروع امر في غاية الاهمية فهي تعتبر المرحلة الاولى التي تهدف الى لقاء الضوء على ملامح المشروع وتصوره ، واختيار الارض هو نقطة انطلاق لاي مشروع ، وكامت لجنة التهيئة والتعمير هي المسؤولة عن ذلك وتتواجد على مستوى كل دائرة ، بصدور القرار رقم 242/05 المؤرخ في 27 فيفري 2005 الذي يتضمن انشاء لجنة اختيار الارض اصبحت هي المسؤول الاول عن ذلك ومقرها مديرية البناء والتعمير وهي لها علاقة بكل ما يخص العمران .

11- مهام لجنة اختيار الارض :

ا- مهام اللجنة : للجنة مهام عديدة تتمثل في :

- تحديد ملائمة المشروع حيث يدرس هل هذا المشروع يساعد على ترقية العمران في المنطقة ، وان كان تأثيره عليها تأثيرا ايجابيا او سلبيا فمثلا القيام بانشاء منطقة صناعية في وسط المدينة يخلق اضرارا اكثر من المنفعة ، لذا تحاول اللجنة اختيار مناسب للمشروع .
- التحقق من مدى مطابقة الاختيار للقواعد العامة لتهيئة والتعمير وكذا مطابقته لادوات التعمير PDAU و POS .

ويبقى عمل اللجنة واختيار الارض المناسبة لقيام المشروع وكل هذا لفائدة المواطن بالدرجة الاولى حيث تطرح اللجنة تساؤلات على المشروع هل يخدم سكان هذه المنطقة ؟ هل يساهم في تنمية المنطقة ؟ فالموقع الجيد لا بد من توفر شروط به :

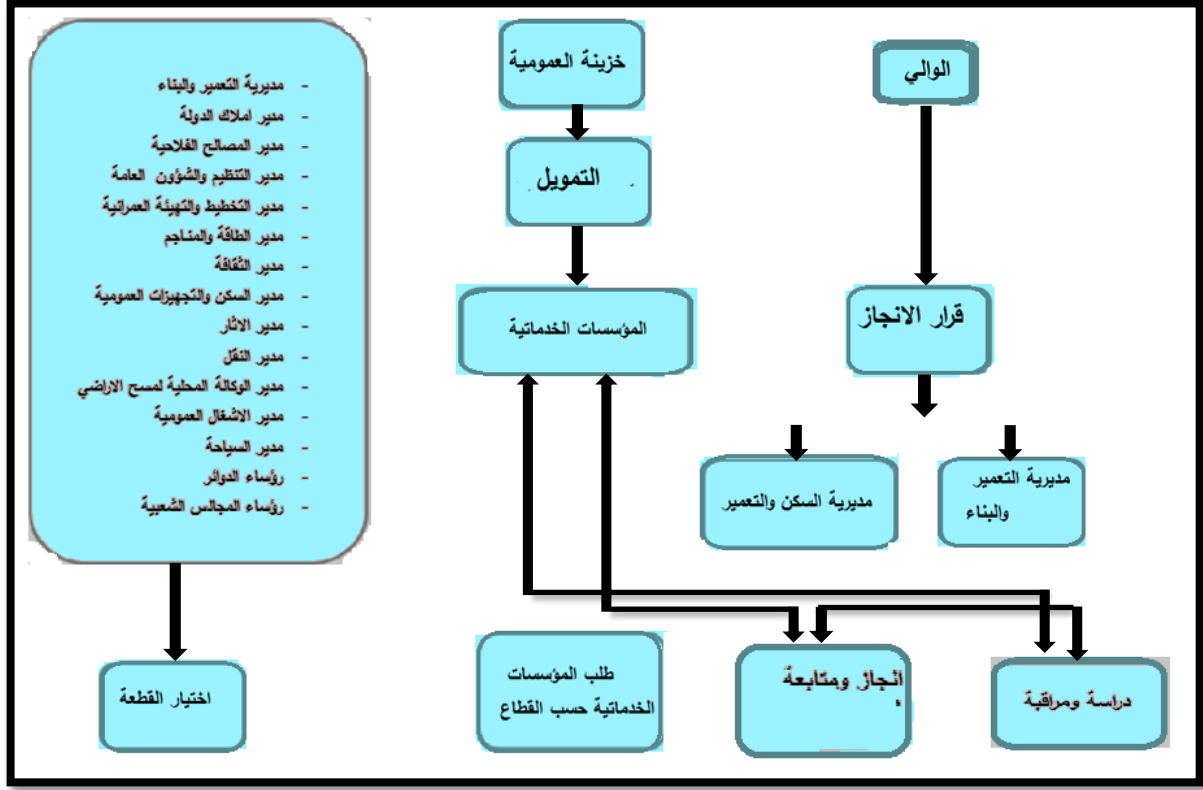
- ارتباطه بمختلف الشبكات (الطرق ،الصرف الصحي، تزويد بماء الشرب ...)
- تكاليف الارض تكون معقولة لقيام المشروع
- استقاء المشروع لجميع شروط التعمير
- وخلال اجتماع اللجنة تقوم بطرح تساؤلات وتجبب عليها مختلف المديریات :
- هل الارض ملكية عمومية او خاصة .
- هل هي فلاحية او شاغرة او مشغولة من استخدام اخر .
- هل هي ارتفاق .
- هل هي معرضة للاخطار الطبيعية .

وبعد هذا تقوم اللجنة بالموافقة او الرفض على اختيار الارض المخصصة للمشروع وذلك بعد الاطلاع الميداني .

ب - مراحل عمل اللجنة :

- ✓ المرحلة الاولى :استلام طلبات المشاريع ويكون الملف مرفقا بطلب يوضح صاحب المشروع فيه نوع المشروع هوية المشروع (المساحة والسكان)
- ✓ المرحلة الثانية : دراسة اولية حيث يقوم المكتب باحضار الطلبات والقيام بدراسة مدى توافقها مع قواعد التعمير PDAU و POS .
- ✓ المرحلة الثالثة : يقوم مكتب التهيئة العقارية بارسال رسائل للاشخاص المعنيين وذلك من اجل القيام باجتماع لاختيار الارض .
- ✓ المرحلة الرابعة : بعد الاجتماع تقوم اللجنة بخرجة ميدانية لها نية القطع بعد الموافقة الاولية في الاجتماع وبعد المعاينة الميدانية تمنح الموافقة او ترفض .

الشكل رقم (5) : يمثل الفاعلون والمتدخلون في انجاز المؤسسات الخدمية.



المصدر : معالجة الطالبة 2016 .

12- اسس تصميم الشبكة النظرية للمؤسسة الخدمية :

تعتمد الشبكة في تصنيفها للخدمات على مايلي :

- حجم المدن وقدراتها .
 - وظيفة المركز (وظيفة ادارية ،سياسية ، صناعية).
 - نوعية الخدمة ومجل نفوذها .
 - مستوى الوحدة التخطيطية (وحدة قاعدية ، وحدة جوارية ،حي ...).
- ✓ حجم السكان :

اعتمادا على حجم السكان قسمت المدن على النحو التالي :

- مدينة ذات 12000 نسمة : تطبق على مدينة عدد سكانها بين 5000 و 25000 نسمة .
- مدينة ذات 35000 نسمة : تطبق على مدينة عدد سكانها بين 5000 و 25000 نسمة .
- مدينة ذات 100000 نسمة : تطبق على مدينة عدد سكانها بين 50000 و 150000 نسمة .

▪ مدينة ذات 200000 نسمة : تطبق على مدينة عدد سكانها بين 150000 و 250000 نسمة .

13- منهجية تصميم الشبكة النظرية للمؤسسة الخدمائية :

تبعاً لطبيعة ومستوى الخدمة في مختلف الهياكل والمؤسسات الحضرية تم ترتيبها في تدرج هرمي بحيث يؤخذ بعين الاعتبار عدة معايير أهمها :

أ- من الأصغر إلى الأكبر :

تتجسد مثلاً في ميدان المؤسسات الخدمائية الرياضية من أقل مستوى كساحة اللعب إلى أعلى مستوى كالملاعب الأولمبية أو المركبات الرياضية .

ب - من التركيز إلى الانتشار :

يعتمد هذا المبدأ أساساً على مجال نفوذ خدمة كل مؤسسة خدمائية فمثلاً نجد ، خدمات أكثر تمركزاً مثل المدارس الابتدائية لأن مجال نفوذها محدود بكل قاعدية ، وخدمات منتشرة مثل الثانويات والجامعات لأن مجال نفوذها أوسع .

ج - من الأبسط إلى المعقد :

يتجسد هذا المبدأ في التجهيزات التي تقدم خدمات ذات مستوى بسيط كقاعة علاج والتي تقدم خدمات الوقاية والمعانة الصحية ، والخدمات المعقدة مثل المستشفيات ذات التخصصات المتعددة والعمليات الجراحية المعقدة

خلاصة:

من خلال هذا الفصل يمكن استنتاج أن للمؤسسات الخدمائية مكانة خاصة حيث تعد من الأولويات بعد السكن و هي تغطي احتياجات السكان ، حيث أنها عبارة عن خلايا لجسم المدينة فهي تقدم خدمات للمتعاملين معها وترتكز على إبراز الصورة الإيجابية للمنشأة لتحقيق الاستمرارية في الأداء تنتمي في أغلبها للقطاعات العامة التابعة للدولة وتهدف إرضاء المتعاملين بالدرجة الأولى وذلك بتقديم خدمات أنية لهم.

تمهيد :

لقد تحولت كثير من الطرق والشرايين الرئيسية في كثير من مدننا لاسيما الكبيرة منها إلى حالة أشبه ماتكون بالمواقف للسيارات وسط حالة الاختناق المروري المتزايدة والتي تشهدها طرفنا والتي يحتاج معها كل قائد سيارة إلى السير والتوقف لساعات طويلة في المسافات القصيرة حتى يصل الى وجهته، وأصبحت "أوقات الذروة" مفتوحة من ساعات الفجر الأولى حتى الساعات المتأخرة من الليل بعد أن كانت تتحصر في فترتي خروج وعودة الموظفين والطلاب من اعمالهم ومدارسهم بالتالي نتجت "ظاهرة الازدحام" حيث اصبحت هذه الظاهرة من أخطر المشكلات التي تعصف بالمجتمعات ومن أهم الظواهر التي ترهق المسؤولين والمسيرين ، وهي تشمل حركة الميكانيكية بشكل عام وقد تعدت في بعض البلدان الى حركة المشاة . تعتبر الجزائر من بين الدول التي تعاني هذه الظاهرة ، حيث أن المدينة الجزائرية تعتبر المركز الاداري والتجاري الرئيسي في المنطقة الحضرية، و خاصة على مستوى مركزها الحضري ، و كذا تعتبر منطقة الأعمال المركزية ، والملاحظ عليها ان عدد مرتاديهما يكون خارج ساعات العمل ضعف عدد السكان ويستمر العدد بالزيادة مع اقتراب ساعات العمل ساعات العمل ، و النتيجة هي ان محاور المدينة تشهد تدفقاً مرورياً ضخماً في تلك الاوقات ، مما يضعف من الطاقة الاستيعابية للطرق الداخلية .

وهذا ما سنتطرق له في هذا الفصل حيث سنعرف الظاهرة وكل ما يتعلق بها من مفاهيم حتى نتمكن من حصر بحثنا في مجال عنوان الدراسة ولنتمكن كذلك من الاجابة على التساؤلات المطروحة سابقا .

I – مفاهيم عامة عن النقل والازدحام :

1- مفهوم التنقل والحركة :

التنقل هو الحركة عبر وسائل النقل من نقطة الانطلاق نحو نقطة الوصول وفق مسافة معينة ووقت محدد وهذا الاخير يتغير حسب المسافة .

2- مفهوم شبكة الطرقات :

هي المنشآت التحتية في المجال العمراني ، يتنقل عليها كل انواع المركبات والراجلين ، كما انها المتحكمة في هيكله المجال الحضري واعطاء المدينة خطة معينة وتكون مجهزة باماكن التوقف ولتصميم شبكة الطرق يجب توفر الشروط التالية :

- ✓ سهولة الانجاز والصيانة .
- ✓ الاقتصاد في انجازها .
- ✓ ضمان راحة المستعملين .

✓ تلبية حاجيات المستعملين .

✓ التصريف الجيد للمياه .

3- مفهوم النقل :

النقل هو نشاط يخلق منفعة في الزمان والمكان بواسطة التحويل الفيزيائي للسلع والاشخاص من مكان الى اخر على متن مركبة معدة لهذا الغرض .

4- مفهوم النقل الحضري :

يعرف النقل الحضري انه نظام حركة الناس والسلع والمرافق والوسائل اللازمة للقيام بذلك ، وقد تكون حركة الناس هي الالهة خاصة داخل المدن من خلال ربط العلاقة بين السكان واستعمالات الاراضي .

5- مفهوم الازدحام :

تعد ظاهرة الازدحام من أهم نماذج التقارب بين البشر، و على الرغم من أنه في شكله العام يمثل منظومة اجتماعية ، إلا أن هذه المنظومة تتسم بعدم الثبات النسبي، كما أنها منظومة ضعيفة إذا ما قورنت بغيرها من المنظومات الاجتماعية الأخرى. وقد عرف " ستوكوليس " الازدحام « بأنه الحالة التي يوجد عليها الفرد عند إدراكه نقص الحيز المتاح له أو أن مطلبه من ذلك الحيز يزيد عما هو متاح له فعلا ، و يرى أن الازدحام متغير سيكولوجي بالدرجة الأولى، فلا تتوقف معاشة الازدحام على الكثافة السكانية فحسب، بل تتوقف أيضا على الظروف التي في ظلها تحدث الكثافة السكانية والاختناقات المرورية ». كما قد ربط " التمان 1975 Altman " « بين الازدحام و نقص الخصوصية، و اعتبر الازدحام على أنه الموقف الذي لا يتحقق فيه مستوى الخصوصية المرغوبة لدى الأفراد»¹. و يعرف المتخصصون في جغرافية العمران أو جغرافية النقل الحضري، أن ضيق المكان بالسكان و صعوبة الاتصال و الحركة هو ما يمثل لب مشكلة الازدحام الحضري، الأمر الذي يرتبط ارتباطا كبيرا و مباشرة بالتركيب العمراني للمراكز العمرانية الحضرية².

6- واقع الازدحام في الجزائر :

إذا كانت الجزائر تواجه، في الوقت الراهن على الأقل، تحديات أمنية بالدرجة الأولى، وأخرى اقتصادية ، فإن انسيابية حركة المرور في المدن الكبرى تعتبر تحديًا يوميًا حقيقيًا. ومن دون مخططات تنظم حركة المرور تقاديا للحوادث التي تزدهق أرواح جزائريين بالآلاف سنويا، وضمانا لتدفق الحركة، فلا حديث إطلاقا عن النهوض بقطاعات الأخرى في شتى المجالات وإنعاش الاستثمار في البلاد.

تعاني المدن الجزائرية ظاهرة الازدحام التي يواجهها معظم سكان المدن الكبرى يوميا ، يكون حجم حركة المرور في بعض النقاط كبيرا جدًا، إما خلال ساعات الذروة أو خارجها و بشكل دائم خاصة على مستوى

¹ http://www.feedo.net/ /12-02-2016/14:39

² أ.د. محمد شوقي إبراهيم مكي، ظاهرة ازدحام المدن، الندوة العلمية الحلول العلمية و العملية لمكافحة ازدحام المدن العربية، الرياض 12-5-2010، ص3.4

المحاور الرئيسية للمدن. يكون ازدحام السيارات طارئا بسبب حادث على الطريق أو لوجود عائق، مثل أعمال بناء، وقد يؤدي هذا إلى احتقان مروري، اما الديناميكية التي تتقدم بها حركة المرور تسمى بتدفق أو بسيل حركة المرور.

الصورة رقم (7) : تمثل تجسيدا لظاهرة الازدحام في الجزائر .



المصدر: www.almouhim.net

7- اسباب تفشي ظاهرة الازدحام في الجزائر:

لقد شهدت الجزائر تفشيا كبيرا في ظاهرة الازدحام مؤخرا مما ادى الى ارتفاع نسب حوادث المرور والعديد من التلوثات مما جعل من المدن الجزائرية خاصة الكبرى منها تتراجع في كل المجالات وذلك بسبب :

1- تمركز مختلف المؤسسات الخدماتية داخل المدن:

من أهم العوامل التي تزيد من حدة الاكتظاظ في المدن الجزائرية هو تمركز جل المؤسسات الخدماتية سواء الإدارية ، التعليمية التربوية و الصحية في مراكز المدن، و هذا ما يجلب إليها عددا كبيرا من الوافدين للاستفادة من الخدمات وهذا ما يجعلهم يزيدون في عدد المتنقلين عبر الطرق ، وخاصة مستعملي السيارات الخاصة .

الصورة رقم (8): تمثل ازدحاما مروريا امام مؤسسة خدمتية في احد احياء الجزائر .



المصدر: www.almouhim.net

ب- نقص في المنشآت القاعدية:

معظم المدن الجزائرية تعاني لاتوازن بين المنشآت القاعدية و متطلبات المرور، التي تتزايد باستمرار تبعا لزيادة السكان و تزايد عدد المركبات، و كذا تنامي الحاجة إلى كثرة إستعمال هذه المركبات بفعل الانتعاش الاقتصادي الذي تشهده بعض الجزائر، و الذي يستلزم تنقل الأفراد باستمرار. و هذا العجز يعود أساسا إلى عدة نقائص منها³:

■ قلة حظائر مكوث المركبات:

في بعض الأحياء و انعدامها في البعض الآخر، و لا سيما قرب الأسواق، الأحياء التجارية و غيرها من المرافق و المؤسسات التي تستقطب كثيرا من الرواد، ما يدفع أصحاب المركبات أن يجوبوا الشوارع أو يوقفوا سياراتهم في أماكن غير ملائمة و بكيفية تعرقل حركة المرور.

■ قلة المسالك و الممرات المحمية المخصصة للمشاة:

تفتقر بعض المدن إلى شوارع مخصصة للمشاة، و إلى أرصفة فسيحة تستوعب كل المشاة فمعظم الأرصفة ضيقة، و جزء منها غالبا ما يحتله التجار لعرض بضائعهم أو نشر طاولات المقاهي و المطاعم، ما يدفع الراجلين إلى السير في قارعة الطريق و مزاحمة المركبات

³ العميد الركن. الهاشمي بوطالبي، خلفيات و آثار ازدحام المدن في المجتمعات العربية، الرياض، 2010-5-12، ص4.

الصورة رقم(9): تمثل ظاهرة الازدحام امام مركز تجاري .



المصدر: www.almouhim.net

■ كثرة التقاطعات:

إن كثرة تقاطعات الطرق يتسبب في إختناق حركة المرور، فهي تفتقر إلى الجسور، المحولات و الأنفاق التي تفك الخناق و تساعد على سيولة الحركة⁴.

الصورة رقم (10): تمثل ظاهرة الازدحام في احدى التقاطعات .



المصدر: www.almouhim.net

⁴ العميد. الركن. الهاشمي بوطالبي، نفس المرجع، ص 6.

■ قلة الملتقيات الدائرية:

إن قلة هذا النوع من الملتقيات، بل ندرته في بعض المدن الجزائرية يزيد من حدة الازدحام على مستواها، فالتجربة أثبتت أن هذه الطريق تساعد على سيولة المرور داخل المدن، وفرض تخفيض السرعة بمداخلها، بشرط أن يكون تصميمها وفق المقاييس العالمية.

الصورة رقم (11) : تمثل ملتقى دائري في إحدى المدن الجزائرية .



المصدر: www.almouhim.net

■ قلة الأطواق و المحاور:

يعمد في تخطيط المدن الحديثة إلى إنشاء أطواق حول الحواضر الكبرى ، و هي عبارة عن طرق مزدوجة متعددة المسالك تحيط بالمدينة، و تربطها بالمركز عدة طرق محورية فسيحة تسمح بدخول المركبات و خروجها بسهولة تضمن سيولة الحركة⁵ ، لكن المدن الجزائرية تفتقر لهذا النوع من الطرق في مدنها .

■ نقص في تنظيم المرور:

تعد عملية تنظيم المرور في المدن ركيزة أساسية في التقليل من الازدحام، و هي تتركز على عدة أسس، أهمها: مخططات المرور، مراكز ضبط المرور و تجهيزات مراقبة المرور و ضبطه

⁵ العميد. الركن. الهاشمي بوطالبي، نفس المرجع، ص 7.

الصورة رقم (12) : تمثل ظاهرة الازدحام في المراكز الحضرية .



المصدر: www.almouhim.net

▪ إنعدام محطات الربط (الوصل):

توصل هذه المحطات بمراكز المدن بعدة خطوط و أنماط من وسائل النقل: حافلات حضرية، ترامواي، ميتر و سيارات أجرى. و ندرة هذا النوع من المحطات يجعل و سائل النقل الآتية من الضواحي و غيرها من القرى و المدن، لا سيما السيارات الخاصة إلى الدخول لمراكز المدينة، فتسبب ازدحاما بل شبه انسداد في حركة المرور، و خاصة في أوقات الذروة ، و حاليا تحظى المدن الجزائرية الكبرى على وسائل النقل خاصة الترامواي الذي تبنته بعض ولايات الوطن الا ان ثقافة استعماله بين السكان لا تزال ضئيلة .

▪ عجز في النقل الجماعي:

النقل الجماعي أو النقل المشترك للأشخاص، هو توفير مركبات مهيأة و مصممة لاستقبال الأشخاص و التكفل بنقلهم من مكان إلى آخر، و ذلك عبر مسالك معينة و في أوقات محددة، و هو يقوم بدور فعال في التخفيف من حدة الازدحام بالمدن، شريطة توفره على عدة شروط، منها: تنوع أنماطه، أسعار معقولة، خدمات جيدة، توقيت مناسب و محترم، تخصيص مسالك خاصة به .

الصورة رقم (13) : تمثل وسيلة النقل ترامواي في احدى المدن الجزائرية .



المصدر: www.almouhim.net

▪ نزوح السكان نحو المدن الكبرى:

عرفت المدن الكبرى توافدا كبيرا للسكان، حيث نزحوا إليها لأسباب عديدة أهمها: العمل، التقرب من المؤسسات و هذا ما أدى إلى اكتظاظ المدن بالسكان و عدم استيعابها لتلك الأعداد الكبيرة من الأشخاص، مما زاد من حجم التنقلات داخل المدن و بالتالي الزيادة في حدة الاكتظاظ.

8- آثار ظاهرة الازدحام على المدن الجزائرية⁶:

إن للازدحام آثارا سلبية عديدة، منها:

▪ الإضرار بالصحة العامة للسكان: يسبب الاكتظاظ في حركة المرور قلقا حادا في نفوس ركاب المركبات، ففضاء أوقات طويلة داخل السيارات لا تكاد تتحرك أمر صعب يؤثر تأثيرا كبيرا على الأعصاب، و تكرار مثل هذه الحالات يوميا يسبب أمراضا عديدة مثل أمراض القلب و الأعصاب و غيرها.

▪ التأثير على السلامة المرورية: إن القلق و التوتر العصبي اللذين يسببهما الازدحام المروري غالبا ما يدفع السائق إلى ارتكاب مخالفات خطيرة ؛ حيث يحاول مثلا تجاوز المركبات الموجودة أمامه بكيفية غير سليمة، أو يسعى إلى تدارك الوقت الذي ضيعه في الاكتظاظ، فيستغل أية فرصة في انخفاض حدة الازدحام للإفراط في السرعة، متجاهلا كل الضوابط ، ومعدلا حوادث المرور في الجزائر دليل على ذلك اذ ان الاحصاءات تاكد تزييدا كبيرا في نسبة الحوادث خاصة في مناطق الازدحام .

⁶ العميد. الركن. الهاشمي بوطالبي، نفس المرجع، <http://www.cnpsr.org.dz>-20:21-17-12-2015

- **تعطيل المصالح:** إن قضاء ساعات في الطرق بسبب اكتظاظ المرور ينال الكثير من جهد الفرد، فزيادة على التأخر في الوصول إلى مكان العمل، فإنها تتسبب في تعطيل مصالح الناس نتيجة ضياع الوقت و التأخر عن المواعيد و غيرها.
- **تلويث البيئة:** إن الازدحام في المرور يحتم سير المركبات ببطء أحيانا و التوقف عن السير أحيانا، و هذا ما يجعلها تقضي وقتا أطول و محركاتها مشغلة فتستهلك كمية أكبر من الوقود تزيد من نفث غازات سامة تلوث الجو، حيث تعاني المدن الجزائرية من تلوث الصوتي خاصة في المدن الكبرى .
- **الخسائر المادية:** يتسبب الازدحام المروري في إلحاق خسائر مادية معتبرة بالأفراد و المجتمعات؛ إن ضياع ساعات يوميا في الاكتظاظ يقلل من فترات العمل و الإنتاج، و هو ما يؤثر سلبا على دخل الفرد و المؤسسات و الشركات، و بالتالي يمس باقتصاديات البلدان لما يشكله من خطر.
- **انعدام مخططات الحركة:** يشير محتوى التقرير إلى التطور السريع لحظيرة السيارات الذي يعد أهم أسباب الازدحام وغياب انسيابية حركة المرور. فقد تضاعف عدد المركبات خلال السنوات العشر الأخيرة، من حوالي 4 ملايين و 482 ألف مركبة سنة 2004، إلى ما يقارب 7 ملايين و 500 ألف مركبة سنة 2013، ليصل عدد المركبات العام الجاري إلى ما يفوق 8 ملايين مركبة . فلا يمكن الحديث عن "انسيابية" في حركة المرور إذا لم توفر السلطات العمومية حظائر تساهم في امتصاص ازدحام المرور. فمثلا انعدام المواقف يجبر السيارات على الحركة بحثا عن أماكن مخصصة للركن، فينتج عن هذا الوضع احتقان مروري رهيب بالمجمعات السكنية الكبيرة بالجزائر ، مع نقص أماكن الوقوف والتوقف، في ظل غياب تخطيط عمراني مدروس وفق شبكة الطرقات والكثافة السكانية بالمدن الكبرى، إضافة إلى بقاء شبكة الطرقات داخل المدن على حالها لطبيعة التهيئة والبنية العمرانية، إلى جانب حالتها غير المهيأة ونقص إشارات المرور، خاصة الإشارات الضوئية التي من شأنها، نظريا، الحد من الاختناق المروري.

9- امثلة عن ظاهرة الازدحام في مدن العالم :

معلوم أن الازدحام المروري يصل فترة الذروة خلال أيام العمل في معظم المدن الكبيرة ، وفي أوقات متوقعة من اليوم ، بسبب العدد الكبير من المركبات التي تستخدم الطريق في الوقت نفسه ، وتسمى هذه الظاهرة "ساعة ذروة الازدحام" أو "ساعة الذروة"، على الرغم من أن فترة الكثافة العالية للمرور غالبا ما تستمر أكثر من ساعة واحدة ، لكن الملاحظ في طرقاتنا أن ظاهرة الازدحام تستمر طوال اليوم. ومن الضروري رفع تحدي تخليص المدن الكبرى من الازدحام المروري ، للحفاظ على صفاء المناخ وتجنب تلويثه.

فالعديد من الدول تتخذ إجراءات لتخفيف الازدحام والتلوث في ساعة الذروة ، وتشجع استخدام وسائل النقل العمومي. على سبيل المثال :

نجد في مدن " ساوباولو " و "مانيلا" و " مكسيكو" في المكسيك ، أن كل مركبة تُمنع يوماً في الأسبوع من استخدام الطرقات خلال فترة الذروة ، ويحدد اليوم الخاص بكل مركبة من خلال رقمها ، وتقوم شرطة المرور بالحرص على تطبيق هذه القاعدة ، إضافة إلى مئات الكاميرات المرورية الموضوعة في أماكن استراتيجية، مدعومة بأنظمة حاسوبية لتمييز الصور، وتقوم بإصدار مخالفات للسائقين المخالفين.

أما في الولايات المتحدة وكندا، فيوجد في العديد من الطرق السريعة مساراً خاصاً بالمركبات ذات العدد الكبير للركاب ، يُسمح به للسيارات التي تحمل راكبين على الأقل (وفي بعض الأماكن 3 راكبين). كما تفرض كثير من المدن الكبيرة قوانين صارمة لمنع وقوف السيارات خلال فترة الذروة على الطرقات الرئيسية التي تصل بين المناطق الرئيسية المركزية، فخلال ساعات محددة أثناء الأسبوع تتعرض المركبات المتوقفة على هذه الطرقات الرئيسية إلى مخالفة فورية ، وتسحب المركبة على نفقة السائق. والهدف من هذه التقييدات توفير مسار إضافي من أجل زيادة استيعاب حركة المرور إلى الحد الأقصى.

خلاصة:

أصبحت ظاهرة الازدحام هاجسا يؤرق سكان المدن الكبرى في العالم عامة، وفي الجزائر خاصة و هذا كله ناتج عن اتساع المدن و ارتفاع كثافة سكانها، بالإضافة الى انتشار العديد من النشاطات و الخدمات بالمدن. مما جعل أغلب السكان يتوجهون إليها لكونها أصبحت قطبا جاذبا و أكثر حيوية و نشاطا داخل المدن.

تعتبر المدن الجزائرية من المدن التي تتعرض لهذه الظاهرة يوميا وذلك لعدة اسباب اهمها تراكم و تكديس مختلف المؤسسات الخدمائية و كثافة المركبات و قلة أماكن ركنها في بعض الأحياء، خاصة قرب الأسواق و الاحياء التجارية و غيرها من المرافق التي تستقطب الكثير من الوافدين على مستواها من ما يجعله يعاني من بعض المشاكل مثل صعوبة سير المواصلات و أماكن التوقف واهم سبب هو نقص التخطيط والعشوائية في التنفيذ ، كل هذا يعد من العوامل المؤدية إلى ظاهرة الازدحام، و هذا ما سوف نتطرق له في استكمال دراستنا في الفصول القادمة .

تمهيد :

يعتبر مجال الهضاب العليا الشرقية ، والذي تنتمي اليه مدينة برج بوعريريج مجالا هاما ومحوريا لتنفيذ استراتيجية توازن الاقليم ووضع هيكل متدرج يقوم على التوافق الديناميكي العمراني الريفي ، وقد جعل مخطط الهضاب العليا (آفاق 2030) مدينة برج بوعريريج على وجه الخصوص مجالا لاعادة تثبيت السكان وكذا التحكم العمراني للمدينة في حد ذاتها .¹

ان البنية العمرانية لمدينة برج بوعريريج تمتاز بقلّة توازنها على مستوى المؤسسات الخدماتية بالتحديد وعدم السماح بتطوير الديناميكية العمرانية والتنظيم المجالي لها ، ان النمو العمراني والتوزيع العشوائي للخدمات فيها دفعنا للقيام بدراسة تحليلية للمدينة بغرض التعرف على مختلف جوانبها الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية وبالتأكيد العمرانية والتعرف الدقيق على المجال الحضري الحالي للمدينة ووضع قاعدة اساسية لدراستنا .

I- تقديم ولاية برج بوعريريج :

1- لمحة تاريخية عن الولاية :

1-1- اصل التسمية² :

ترجع اصول تسمية مدينة برج بوعريريج إلى عدة روايات أهمها : ان الحارس الذي كان يحرس البرج أو الحصن الذي يقع في وسط المدينة كان يضع على رأسه ريشا يسمى العروج وروايات أخرى تقول ان التسمية هي للقبيلة التي بني على ارضها البرج وروايات أخرى على ان التسمية إلى عروج القائد العثماني وتحولت هذه الكلمة مع مرور الوقت إلى عريريج اي تصغير لكلمة عروج كما هو معروف في اللهجة الجزائرية .

1-2- لمحة تاريخية عن النشأة :

تمثل مجالا تاريخيا يضرب بجذوره في العصور القديمة بالنظر الى مختلف الحفريات الاثرية التي وجدت بالمنطقة ومن جهة اخرى فان تاريخها مرتبط بشكل وثيق بقبيلة بني عباس التي تنتمي ليها عائلة الحاج محمد المقراني .

1-3- المراحل التاريخية للنشأة :

▪ **مرحلة ما قبل التاريخ :** تحتوي برج بوعريريج والمناطق المجاورة لها على اثار من الحقبة ما قبل التاريخ كالأسلحة المصنوعة من الصوان وكذا الاواني الفخارية ومختلف الاثار التي تشهد على سكان المنطقة عبر مختلف الازمنة والعصر الحجري الوسيط والعصر الحجري الحديث وقد تم تصنيف عدة مواقع اثرية تشهد على عصر ما قبل التاريخ (بسيدي مبارك , غيلاسة والعش وغيرها) .

¹ المخطط الاقليمي لتهيئة الاقليم جوان 2016 SRAT ، بتصرف
² مديرية الثقافة لولاية برج بوعريريج .

- **العهد التركي** : يعود بنائها الى العهد التركي حيث قام حسن باشا بن خير الدين بانشائها سنة 1522 م حيث اقام حامية لمعسكره على اعلى هضبة بالقرب من منبع الماء تسمى عين البرج التي تنحدر من اربعة مصادر تقع على بعد 1200 م من القلعة التي كانت تشكل موقع مراقبة وقاعدة خلفية للجيش العثماني .
- **العهد الاستعماري** : عام 1839 دخل الجيش الاستعماري بقيادة الجنرال فالي والدوق اوربال الى مدينة مجانية واقاموا معسكرهم بالقرب من عين البرج من اجل احتلال كل المنطقة ثم بنوا مركزا اوروبيا وهو النواة الاولى للمدينة الحالية كان ذلك بجوار القلعة الحالية ,سنة 1868 انشأت محافظة المدينة وبما بعد اخذت شخصيتها الادارية ,وفي 1870 تركت ورائها بصمات انطبعت بقوة على البنية الحضرية واستمت الى يومنا هذا .
- **عهد ما بعد الاستقلال** : بعد الاستقلال اصبحت برج بوعريريج تضم العديد من البلديات وهي مجانية ,الجعافرة المهير ... الخ ,اما على مستوى الالمدينة فقد حدثت تطورات كثيرة كانت سببا في زيادة وتيرة النمو المدينة وذلك راجع الى زيادة الهجرة الوافدة بسبب زيادة عملية النزوح الريفي والسياسة الوطنية المتبعة بعد الاستقلال المتمثلة في سياسة التصنيع التي خصت بها الكثير من المدن وذلك بتوطين المنطقة الصناعية 1976 لتشهد نموا سكانيا وسكنيا هائلا اهلها ل=4ع'ان ترتقي الى مركز ولاية اثر التقسيم الاداري لسنة 1984 نظرا لموقعها الاستراتيجي وسط الاقلين وكذلك توفرها على مؤهلات اقتصادية واجتماعية ,اما سنة 1998 كان عدد السكان 128534 نسمة يتوزعون على 20400 مسكن واصبحت بذلك تجمعا حضريا كبيرا .

2- الموقع والحدود :

تنتمي ولاية برج بوعريريج الى مجال الهضاب العليا الشرقية وتعتبر من اهم ولاياته لما لها من مكانة استراتيجية في العلاقات الإقليمية ، وتبرز أهميتها في كونها تقع في الشمال الشرقي للجزائر ، حيث تمثل همزة وصل بين الشرق والوسط بواسطة الطريق الوطني رقم (05) ، وكذا خط السكة الحديدية الرابط بين الشرق والغرب ، و الطريق الوطني رقم (45) الرابط بين الشمال والجنوب ، كما تصل الشمال بالطريق الوطني رقم (76) ، اضافة الى خط السكة الحديدية (الجزائر-عنابة) ، والطريق السيار (شرق-غرب) الذي يحد المدينة من الشمال اما بالنسبة لحدودها الادارية فيحد ولاية برج بوعريريج من :

➤ الشمال: ولاية بجاية.

➤ الشرق: ولاية سطيف.

➤ الجنوب: ولاية المسيلة.

➤ الغرب: ولاية البويرة.

تتربع الولاية على مساحة تقدر ب: 3920.42 كم² ، و تتدرج على المستوى الجهوي ضمن المنطقة المخصصة لبرنامج التهيئة والتنمية المستدامة (هضاب عليا - شرق) التي تضم بالإضافة الى ولاية برج بوعريريج

الولايات التالية : سطيف ، باتنة ، ام البواقي ، خنشلة وتبسة. طبيعيا ولاية برج بوعريريج تنقسم الى ثلاث مجموعات :

- **المنطقة الجبلية الشمالية** التي تضم مرتفعات الببيان ومرتفعات سطيف .
- **الهضاب العليا .**
- **المنطقة الجبلية الجنوبية** التي تضم مرتفعات الحضنة .

تتمثل الجبال في الجهة الشمالية الغربية للولاية في: جبل بن روان بحيث يصل ارتفاعه الى 1042 م ، كذلك الجهة الشرقية للولاية في : جبل جحيفة الذي يصل ارتفاعه الى 1019 م .
المخطط رقم (7) : مخطط يمثل موقع ولاية برج بوعريريج .



المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير برج بوعريريج 2014 + معالجة الطالبة 2016 .

II - الدراسة التحليلية لمدينة برج بوعريريج :

1- الدراسة الطبيعية :

1-1- تقديم المدينة :

من الموضوعية في نظرنا التقديم لمنطقة الدراسة بنبذة تاريخية موجزة كي نلم بنشأة المدينة في اولها ، فقد تعاقبت عليها الحضارات على مر التاريخ من فترة الاحتلال الروماني الى الفتوحات الاسلامية تليها الفترة العثمانية ، حيث شكلت منطقة البرج في تلك الفترة محورا للقوافل التجارية ، ويبقى برج المقراني اهم معلم تاريخي لهذه الفترة ، بعدها تم بناء اسوار لتحديد منطقة برج بوعريريج سنة 1840 ، حيث كانت المنطقة تابعة لعمالة قسنطينة ، لقد تم بناء السكنات الولى في المنطقة اسفل برج المقراني لتشكل ما يسمى حاليا بالبرج القديم ، سنة 1870 اصبحت برج بوعريريج مدينة كاملة الصلاحيات بها كنيسة ومدرسة للذكور والاناث اضافة الى محكمة ومحطة تلغراف ، بعدها تم منذ ذلك التاريخ توسعت المدينة حيث اسس بها سوق اسبوعي ذي اهمية قصوى ياتيه التجار من كل الجهات ، اخيرا تم التقسيم الاداري سنة 1984 حيث اصبحت المدينة مقر الولاية حيث تضم تجمعين ثانويين هما بئر صنب وعوين الزريقة .

الصورة رقم (14) والصورة رقم (15) : تمثلان مدينة برج بوعريريج قديما وحديثا.



المصدر: <http://www.startimes.com>

2-1- الموقع :

1-2-1- الموقع الجغرافي :

مدينة برج بوعريريج تتوسط بلديات الولاية ، تتواجد عند النقطة الجغرافية 36° من دوائر العرض شمالا و 4° _ 30° من خطوط الطول شرقا، وهي واحدمن بين مدن الهضاب العليا الشرقية تقع على ارتفاع 900 م عن سطح البحر ، وعلى بعد 240 كلم الى شرق العاصمة و 190 كلم غرب قسنطينة ، تتواجد وسط سهول متموجة يحدها جبل البيبان من الشمال وسلسلة جبال المعاضيد والحصنة جنوبا .

2-2-1- الموقع الاداري :

فكل المياه القادمة من الجبال المحيطة بالمدينة تصب بالوديان التي تشق العديد منها المدينة، ويزيد جريان المياه في الفترة الممطرة.

4-1- التضاريس:

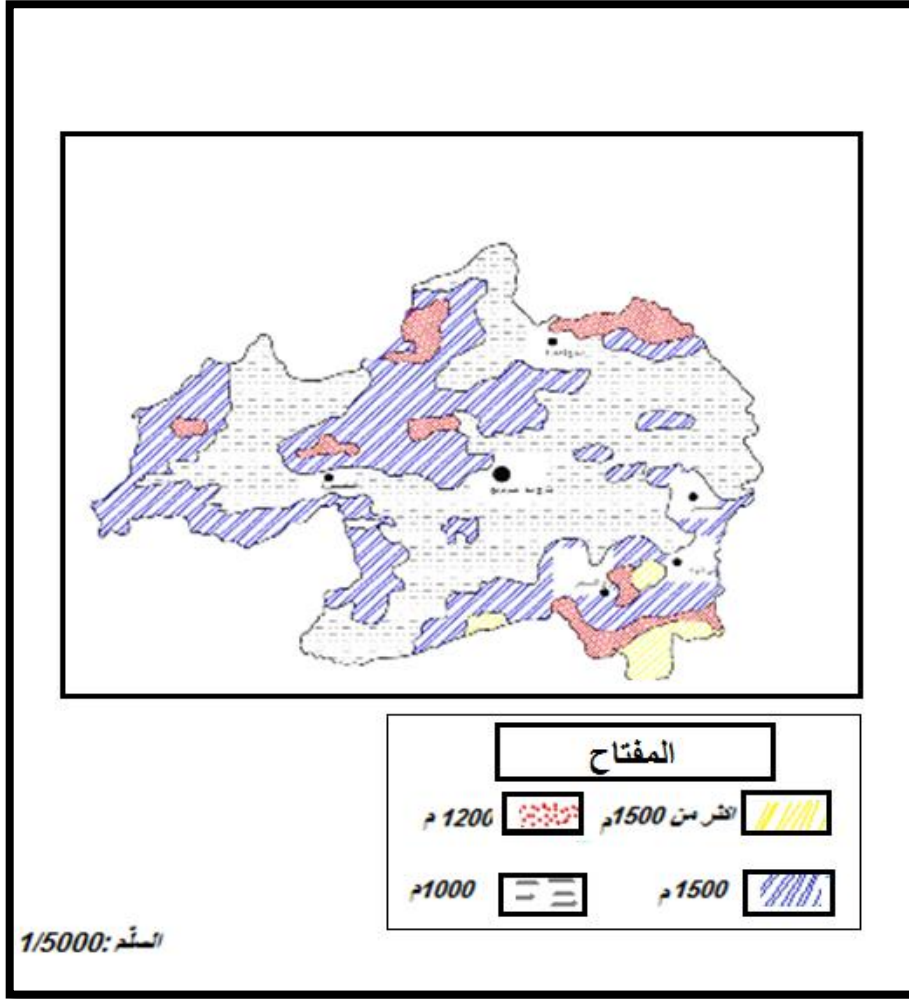
تؤثر مظاهر السطح تأثيرا واضحا في تحديد موضع المدينة وفي تمددها أو توسعها أو في شكلها العام، ومدينة برج بوعريرج تتميز باختلاف كبير في مظاهر السطح حيث يمكن تقسيمها إلى:

▪ **المنطقة الجبلية الشمالية:** تتمثل في جبال البيبان، وتبلغ أعلى قمة بها 1705م والتي تسمى سلسلة جبال الأطلس التلي، ويعتبر كحاجز أمام مرور الرياح المحملة بالرطوبة والآتية من الغرب، كما تتخللها عدة أودية منها واد عمار، وواد مزيتة.

▪ **المنطقة الجبلية الجنوبية:** تتمثل في جبال الحضنة، أين نجد جبال برج الغدير وجبال المعاضيد، حيث تنقسم هذه السلسلة بواد القصب إلى قسمين وتصل أعلى قمة بها إلى 1885م وهي أعلى قمة على مستوى الولاية.

▪ **منطقة السهول:** تعتبر مدينة البرج مدينة سهلية منحصرة بين الجبال الشمالية والجبال الجنوبية وتتوسطها المدينة ومنفتحة شرقا على السهول السطايفية وتتراوح بين 700 و1000م، تتميز بكثرة الشعاب والأودية وموقع المدينة يشهد عدة انقطاعات من الشرق إلى الغرب بواد بومرقد ويحدها شرقا واد المرح، تنفرع في المنطقة الجنوبية للمدينة مشكلة منطقة خطيرة رغم القنوات التي أنشأت لبعض الأودية.

المخطط رقم(9) : يمثل تضاريس مدينة برج بوعريرج .



المصدر :المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير برج بوعريرج 2014 + معالجة الطالبة 2016 .

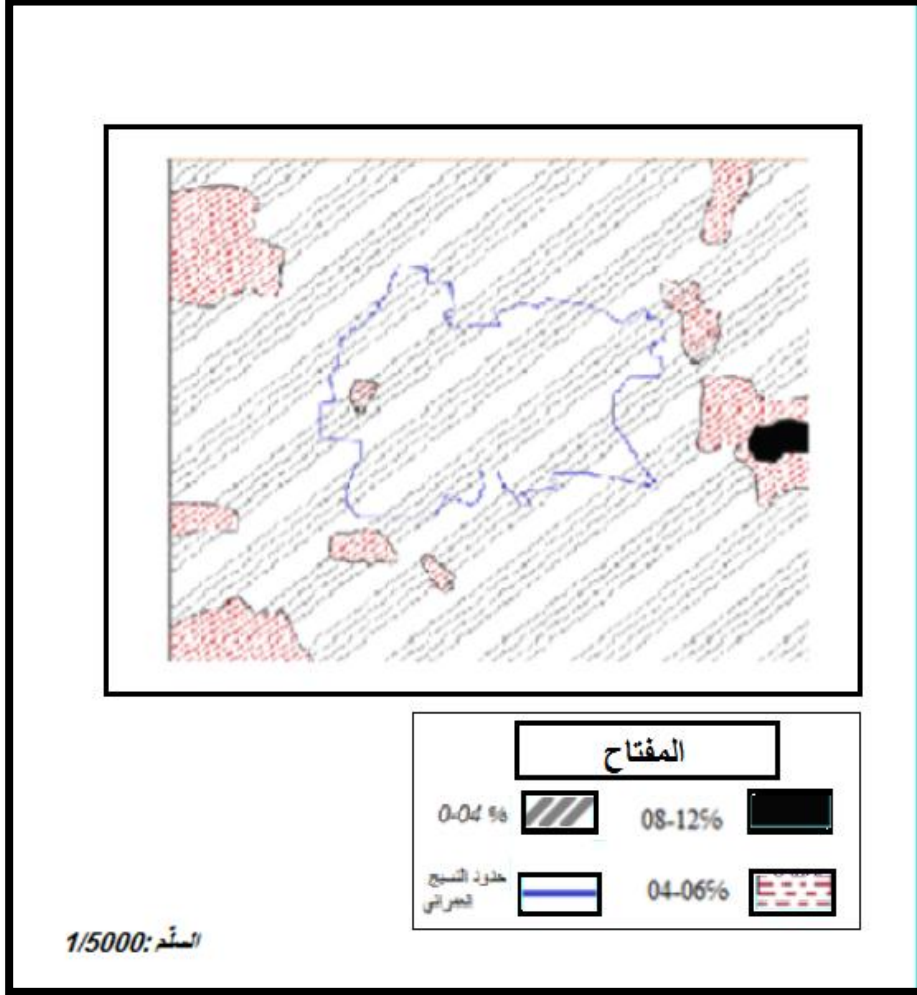
5-1- الانحدارات:

نظرا لأهمية هذا العامل في تشخيص الجانب الطبيعي للمنطقة وتحديد مدى تلاؤمها للبناء، ومن خريطة الانحدارات الخاصة لمدينة البرج تبين لنا ضعف تأثير عامل الانحدارات على مستوى المدينة باعتبار أن هذه الأخيرة تتميز عموما بالانبساط وتتميز بثلاث فئات من الانحدارات على مستوى المدينة :

- **فئة الانحدار المتوسط** : تبلغ نسبة الانحدار بها من (8 إلى 12%) حيث تظهر كتلتين الأولى من الشمال الغربي للمدينة والثانية شرق المدينة.
- **فئة الانحدار الضعيفة**: نسبة الانحدار بها من (4 إلى 8%) وهي موزعة في نقاط مختلفة من المدينة بالإضافة إلى مكتلتين يعلوهما النسيج العمراني، إحداهما شرق المدينة والأخرى غربا.

▪ فئة الانحدار الضعيف جدا: نسبة الانحدار بها من (00 إلى 4%) وهي الفئة البارزة بأكبر نسبة على مستوى المدينة، ونجدها خصوصا داخل النسيج العمراني.

المخطط رقم (10): يمثل الانحدارات في مدينة برج بوعريريج .



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير برج بوعريريج 2014 + معالجة الطالبة 2016 .

6-1- مصدر المياه:

تستفيد المدينة من عدة مصادر للمياه حيث تعتبرها عدة كما أن هناك مصادر المياه الجوفية المستخرجة عن طريق الحفر بالإضافة إلى عملية ضخ المحطات وبالإضافة إلى سد عين زادة.

2- الدراسة المناخية:

عموما يسود منطقة البرج مناخ شبه جاف بارد ممطر شتاء وجاف حار صيفا وفترة الجفاف تبدأ من شهر جوان إلى غاية أكتوبر، والفصل الشتوي ذو الدرجات الحرارية الصغرى يمتد بين شهري ديسمبر ومارس، إذ أن المتوسط السنوي ينحصر بين 8 و10م°.

1-2- التساقط:

تعتبر الأمطار قاطعة الحياة الاقتصادية لمحيط الدراسة وخاصة النشاط الفلاحي وحسب مصلحة الأرصاد الجوية المتواجدة في مدينة البرج فإن كمية الأمطار تقدر بـ397 ملم سنويا موزعة على 95 يوما وخاصة في الأشهر الممطرة: نوفمبر، ديسمبر، جانفي.

الجدول (1) : يمثل معدل التساقط الشهري لمدينة برج بوعريرج لسنة 2014.

الشهر	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	المجموع
الكمية المتوسطة (ملم)	48	35	40	29	41	22	11	7	33	31	49	46	379
عدد الأيام	11	10	11	8	8	6	3	3	6	7	10	12	95

المصدر: مصلحة الارصاد الجوية لولاية برج بوعريرج 2014 + معالجة الطالبة 2016.

2-2- الحرارة:

تشهد مدينة برج بوعريرج خلال فصول السنة درجات حرارة متفاوتة ، كما نلاحظ أن شهر جانفي هو الأكثر برودة بتقدير 08 درجة مئوية ودرجة الحرارة المتوسطة تقدر بـ 17.25 درجة مئوية.

الجدول (2) : يمثل المعدل الشهري العام لدرجة الحرارة لمدينة برج بوعريرج 2014.

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المعدل المتوسط لدرجة الحرارة	08	09	12	15	18	23	28	26	27	29	17	11

المصدر: مصلحة الارصاد الجوية لولاية برج بوعريرج 2014 + معالجة الطالبة 2016.

3-2- الرياح:

إن الرياح متعددة في مدينة برج بوعريرج حيث تهب من الشمال الغربي، وهناك رياح تهب من الجنوب (الشهيلي)، وهي عبارة عن رياح موسمية تهب في فصل الصيف. أما السرعة المتوسطة للرياح فهي تقدر بـ 02م/ث .

الجدول(3): يمثل معدل سرعة الرياح لمدينة برج بوعريريج 2014.

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
سرعة الرياح (م/ثا)	1.7	2.6	2.9	2.5	2.4	2.8	2.2	2.4	2.2	2	1.6	1.6

المصدر: مصلحة الارصاد الجوية لولاية برج بوعريريج 2014 + معالجة الطالبة 2016.

3- الدراسة الاجتماعية والاقتصادية :

3-1- الدراسة الاجتماعية :

3-1-1- التطور السكاني للمدينة:

بلغ عدد السكان مدينة برج بوعريريج سنة 2014 حسب احصاء مديرية البرمجة والمتابعة وهي آخر إحصائيات حوالي 181134 نسمة .

الجدول(4): يمثل التطور السكاني لمدينة برج بوعريريج .

السنوات	1987	1998	2008	2014
عدد سكان المدينة	109.422	145.997	165.236	181134
عدد سكان الولاية	387.390	602.133	681.480	685004

المصدر: مكتب الإحصاء لبلدية برج بوعريريج + معالجة الطالبة 2016.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) ان تطور عدد سكان المدينة مر بثلاثة مراحل :

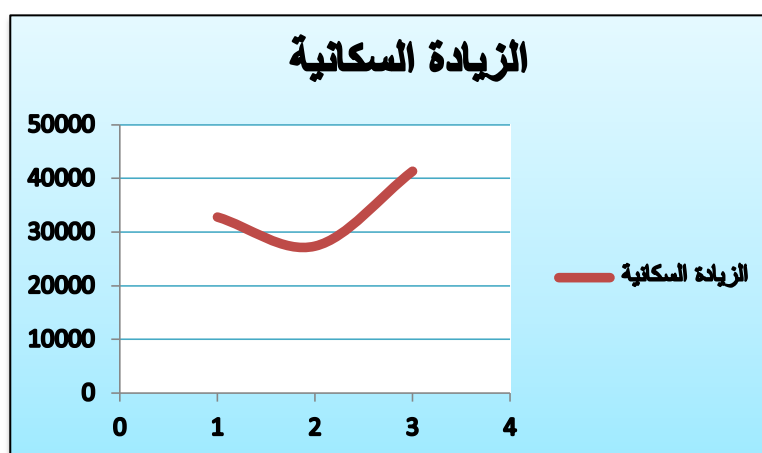
- المرحلة الاولى (1987- 1998) : بلغ عدد السكان حوالي 145997 نسمة بمعدل نمو 3,4% بزيادة قدرت ب 32787 نسمة ، حيث شهدت هذه المرحلة زيادة طبيعية كبيرة ونزوح عدد كبير من السكان للمدينة للاستقرار فيها .
- المرحلة الثانية (1998-2008) : بلغ عدد السكان حوالي 165236 نسمة بمعدل نمو 1,4% بزيادة قدرت ب 27367 نسمة وهو معدل منخفض مقارنة بالمرحلة الاولى لتأخر سن الزواج .
- المرحلة الثالثة (2008-2014) : بلغ عدد السكان حوالي 181134 نسمة بمعدل نمو 4,32% بزيادة قدرت ب 41323 نسمة وهو معدل كبير جدا مقارنة المعدلات السابقة وهذا راجع للانفجار الديموغرافي الذي شهدته المدينة في السنوات الاخيرة نظرا لتحسن المستوى المعيشي وارتفاع معدل الولادات موازاة مع انخفاض معدل الوفيات .

الجدول رقم (5) : يمثل الزيادة السكانية ومعدل النمو بمدينة برج بوعريريج.

السنوات	1987-1998	1998-2008	2008-2014
الزيادة السكانية (ن)	32787	27736	41323
معدل النمو %	3,4%	1,42%	2,32%

المصدر : مكتب الإحصاء لبلدية برج بوعريريج + معالجة الطالبة 2016..

الشكل رقم (6) : منحني بياني يمثل التطور السكاني لمدينة برج بوعريريج .



المصدر : مكتب الاحصاء لبلدية برج بوعريريج +معالجة الطالبة 2016.

2-1-3- توزيع سكان المدينة:

ان اغلب سكان مدينة برج بوعريريج متوطنون بالمركز حيث بلغ عددهم 181134 نسمة وذلك لتوفر الخدمات المختلفة وتحسن المستوى المعيشي في التجمع الرئيسي الحضري بينما تتنافس التجمعات الثانوية والمناطق المبعثرة وذلك لنقص المرافق وتدهور المستوى المعيشي .

الجدول رقم(6) : يمثل توزيع سكان مدينة برج بوعريريج حسب التجمعات .

الاحصاء			التجمع
مجموع	اناث	ذكور	
157937	78079	79858	تجمع رئيسي حضري برج بوعريريج
1952	958	994	اخروف
3217	1527	1690	عين بني عمران +بئر صنب
2716	1258	1458	عين الزريقة
1679	803	876	منطقة مبعثرة
16701	82625	84876	مجموع البلدية

المصدر : مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية ولاية برج بوعريريج 2014 +معالجة الطالبة 2016 .

3-1-3- الكثافة السكانية :

الجدول رقم (7) : يمثل الكثافة السكانية بمدينة برج بوعريريج .

الكثافة (ن/كم)	المساحة (كم)	عدد السكان
2263	81,1	181134

المصدر : المصالح التقنية بمدينة برج بوعريريج +معالجة الطالبة 2016

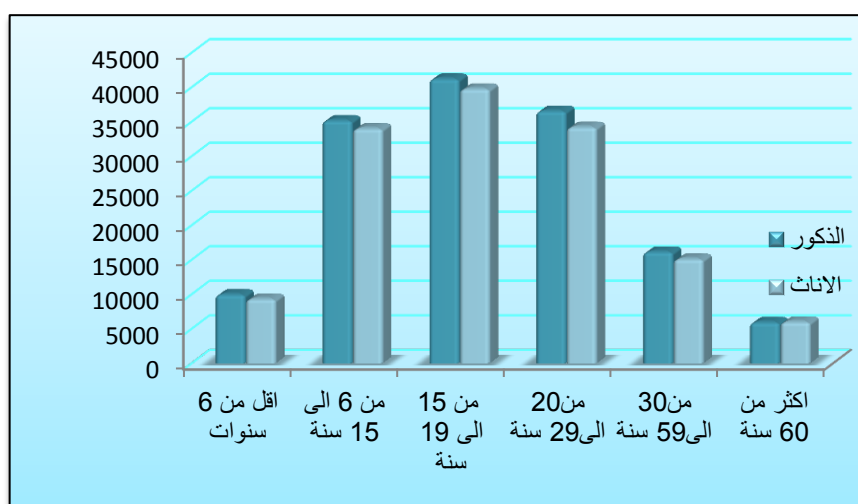
3-1-4- الفئات العمرية :

الجدول رقم (8): يمثل الفئات العمرية للذكور والاناث بمدينة برج بوعريريج .

النسبة %	المجموع	الاناث	الذكور	الفئة العمرية
10.26	70212	9353	9989	اقل من 6 سنوات
10.34	69254	34045	35209	من 6 الى 15 سنة
33.4	81515	39799	41232	من 15 الى 19
29.5	70829	34250	36578	من 20 الى 29
10.5	31305	15138	16166	من 30 الى 59
1.75	11988	6027	5960	اكثر من 60
100	181143	90861	93515	المجموع

المصدر مديرية الاحصاء برج بوعريريج + معالجة الطالبة 2016 .

الشكل رقم (7): مخطط اعمدة يمثل الفئات العمرية حسب الجنس بمدينة برج بوعريريج .



المصدر : مكتب الاحصاء لبلدية برج بوعريريج + معالجة الطالبة 2016.

2-3- الدراسة الاقتصادية :

1-2-3- التركيبة الاقتصادية :

الجدول رقم (9): يمثل التركيبة الاقتصادية لسكان مدينة برج بوعرييج .

الفئة	السكان	معدل النشاط	السكان	معدل التشغيل	البطالين	معدل البطالة (%)
	الناشطين	(%)	المشغلين	(%)		
العدد (نسمة)	37141	58.28	23009	42.32	18321	7.34

المصدر :مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية برج بوعرييج + معالجة الطالبة 2016.

2-2-3- تطور العمال حسب قطاعات العمل :

ان اغلب سكان مدينة برج بوعرييج المشتغلين هم من قطاع الاشغال العمومية ب: 21807 نسمة , تليها التجارة والخدمات حيث بلغ عددهم 18707 نسمة ثم الادارة ب: 10212 نسمة , وذلك لانها تعتبر عاصمة الولاية وتوفر التجهيزات المطلوبة للسكان , بعدها تأتي الصناعة ب: 6347 نسمة واخيرا الفلاحة ب1377 نسمة .

الجدول رقم (10) : يمثل توزيع اليد العاملة حسب قطاع العمل بمدينة برج بوعرييج .

القطاع	الفلاحة	الادارة	صناعة	حرف	خدمات	اشغال عمومية	اخرى	مجموع
البلدية	1377	10212	6347	4371	18707	21807	4215	67036
النسبة%	2,05	15,23	9,47	6,52	27,91	32,53	6,29	100

المصدر :مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية برج بوعرييج + معالجة الطالبة 2016.

3-3- الدراسة العمرانية :

1-3-3- مراحل التطور العمراني للمدينة:

ان تحديد المراحل الاساسية لنمو مدينة برج بوعرييج يبدأ منذ القرون الماضية التي حددت الشكل الحالي للمدينة هذا وقد مرت المنطقة بمختلف الحقبات التاريخية التي شهدتها البلاد، وهي كالتالي:

1 - المرحلة الأولى: (مرحلة النشأة)

▪ فترة النشأة : من سنة 7500 قبل الميلاد إلى 248م، في العصر الحجري وبداية الزراعة ووجود بقايا تثبت وجود صناعة متطورة للتجارة في البرج.

▪ الفترة الرومانية: السكان الأصليون هم الأمازيغ (البربر) يسكنون في الجبال وفي نفس الوقت جماعة من القرى الفلاحية الرومانية تتطور في السهول، وبناء القلعة (البرج) وفي سنة 248 ميلادي انقسمت المدينة إلى

قسم عربي خاص، الذين حكموا أولاد شنييتي وأولاد حناش، كما تتميز هذه المرحلة بوجود هيكلية طبيعية التي وجدت عليها الطرقات بمنطقتها ومؤسساتها الإنسانية تسمى المشتة، وقد أحيطت بسور له مجموعة مكن الأبواب وتميزت ببداية ظهور بعض المساحات والحدائق وسميت بالحدائق الإغريقية والرومان هم من استعملوا مقاعد الجلوس في الحدائق والمساحات وتميزت حدائقهم بالزهور والنافورات.

■ **الفترة التركية:** المدينة أخذت اسمها من طرف الأتراك "عروج" أثناء فترة الاستغلال التي عرفتها الجزائر، حتى بنى عروج المدينة فوق تحية القلعة الصغيرة حيث أقام تحصينا يشبه الطربوشة وبذلك سميت القلعة بعروج نسبة إلى الريشة الصغيرة التي كانت يحملها فوق طربوشه، وفي سنة 1559م بنى البرج بناء قويا من طرف الأتراك لكنه هدم من طرف المقرانيين وفي سنة 1700م أعاد الأتراك بناء القلعة لكن المقرانيين أعادوا تهديمها، وتميزت هذه المرحلة بتنوع الطبيعي للمساحات والحدائق خاصة وأن البرج لديها مناظر خلابة فحافظوا عليها وقاموا بتطويرها إلى مناطق للترفيه.

ب- المرحلة الثانية: (1830-1870)

يمكن تقسيم هذه الفترة الى ثلاثة مراحل وهي:

■ **مرحلة الاولى (1830-1850):** في سنة 1839 دخل الجيش الاستعماري إلى البرج واستقر بجانب القلعة الرومانية ثم تم بناء المدينة في الأراضي المسطحة وبناء ثكنة عسكرية على السهل في الجهة الشرقية للقلعة، وإضافة إلى ذلك عيادة طبية خاصة بالأوربيين.

■ **المرحلة الثانية (1850-1870):** في هذه المرحلة هناك توسع نحو الجهة الجنوبية على شكل تجزئات ممنوحة للمستوطنين مشكلة النواة الثانية على شكل نمط خطي، كما أنشأت في النواة الأولى ساحة تحتوي على دار البلدية وقاعة الحفلات ومحافظة الشرطة ومخازن المعمرين. عرفت المدينة في هذه المرحلة نموا سريعا خارج السور نحو الجنوب مشكلة الضاحية وهي عبارة عن سكنات فردية وفيلات، كما عرف النسيج نموا نحو الشمال وظهرت أحياء فوضوية خارج المدينة بمحاذاة واد عريرج خارج المدينة الاستعمارية، وعرفت المدينة نزوحا ريفيا كبيرا سنة 1954، وبذلك تضاعف عدد سكانها من 16400 نسمة إلى 33240 نسمة سنة 1960، مما أدى إلى تطور المدينة في جميع الاتجاهات وظهور الأحياء الفوضوية منها: حي الحياس، حي دار السوق، حي فيبور، حي الباطوار في الجنوب وظهور حي الحدائق على طريق برج زمورة.

كما تميزت هذه الفترة أي الفترة الاستعمارية بظهور عدة حدائق ومساحات منها حديقة 54 شهيد وهي حديقة عامة وحديقة القلعة وحديقة مقر البلدية وحديقة المثلث وشعبة الفار... الخ. وكانت هذه الحدائق مكان للنزهة للمستعمرين وأولادهم .

ج- المرحلة الثالثة : (1870-1930)

هي تزامنت مع ترقى المدينة الى محافظة كملة لصالحيات وأصبحت برج بوعريريج بلدية متعددة النشاطات مثل السوق الأسبوعية وتم بناء ثكنة جند وكذلك بناء مركز أمني .

د- المرحلة الرابعة (1962-1975):

عرفت المدينة في هذه المرحلة نموا عمرانيا سريعا في كل الاتجاهات وفي عام 1974 أصبحت مدينة البرج دائرة تابعة لولاية سطيف، وفي سنة 1975 تم إنشاء حديقة النسيم والنور وقبلها في سنة 1970 تم إنشاء حديقة مسجد الإمام حمزة ابن عبد المطلب، وفي سنة 1976 تم إنشاء المنطقة الصناعية في الجنوب، وبذلك عرفت زيادة طبيعية كبيرة ونزوحا ريفيا هائلا، وفي سنة 1978 تم وضع أول مخطط عمراني توجيهي لبلدية البرج وتم بدء إنجاز المنطقة السكنية الحضرية مثل حي 400 مسكن و200 مسكن وكذلك السكن الفردي مثل حي الذيب وحي أولاد سليمان، وفي سنة 1981 تم إنجاز حديقة بحي طارق بن زياد تخدم الحي، وفي عام 1984 أصبحت المدينة مقر الولاية ومن بين التجهيزات التي ظهرت دار الشباب خليفي الطاهر، مؤسسات تنشيط الشباب، دار الشباب، مستشفى بوزيدي لخضر إضافة إلى التجهيزات التعليمية حسب أطوارها الثلاث.

د- المرحلة الخامسة : (1994-اليوم):

تعتبر هذه المرحلة منعرجا هاما في تطور المدينة وذلك لما شهدته من ظهور صناعات بمختلف أنواعها والتي جعلتها تحل موقعا استراتيجيا ومكانة اقتصادية هامة.

وما ميز هذه المرحلة ظهور عدة تجهيزات وظهور ما يقارب 10 مساجد، قاعات متعددة النشاطات، مجلس القضاء، دار الثقافة، مديرية التخطيط، مديرية مسح الأراضي، وكذلك ظهور الكثير من الحدائق والمساحات العمومية مثل حديقة متواجدة بحي عبد المؤمن (مدخل حي الزهور) وحديقة عامة متواجدة بحي عبد المؤمن (حوزة لويزة) حديقة أخرى متواجدة بحي أول نوفمبر المقابلة لمسجد عبد الحميد بن باديس والكثير من الحدائق التي لم نذكرها.

3-3-2- تقسيم المدينة الى قطاعات :

اعتمادا على المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير تم تقسيم المدينة إلى احدى عشر قطاعا على أساس تطور المجال الحضري في المدينة وذلك عن طريق التجهيزات والمرافق الترفيهية والطرق المهيكلية ، كما هو مي في الجدول التالي :

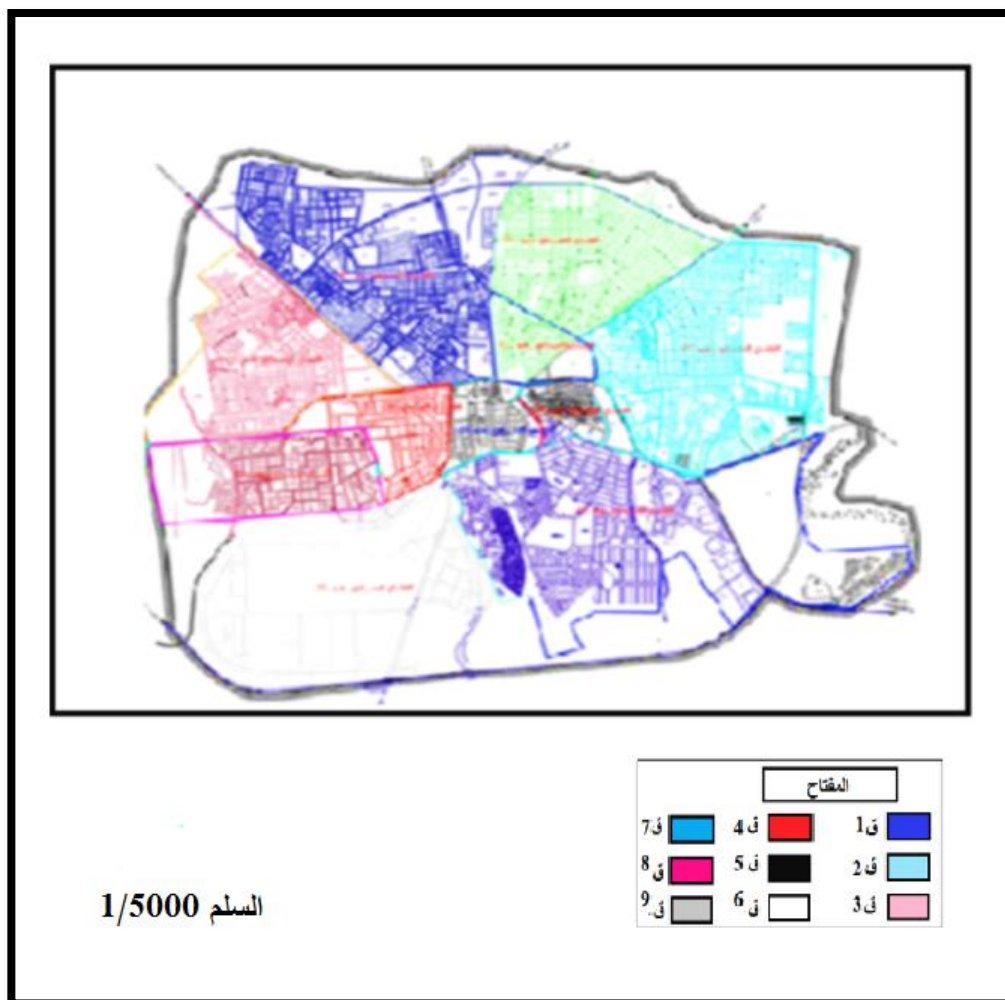
الجدول رقم (11): يمثل تقسيم مدينة برج بوعريريج الى قطاعات .

رقم القطاع	المساحة (هكتار)	وصفه
القطاع الاول	48.41	<ul style="list-style-type: none"> ▪ النواة الاولى للمدينة . ▪ يشمل معظم المؤسسات الخدماتية الإدارية ▪ النسيج العمراني يعود إلى العهد الاستعماري ▪ يمتد على طول الطريق رقم (5).
القطاع الثاني	41.50	<ul style="list-style-type: none"> ▪ يشمل حي الحدائق 41.50 هكتار.
القطاع الثالث	52.8	<ul style="list-style-type: none"> ▪ يتمثل في حي 1008 مسكن . ▪ حي صديقي عبد الله . ▪ حي 399 مسكن . ▪ حي 406 مسكن.
القطاع الرابع	270	<ul style="list-style-type: none"> ▪ القرية الشمالية حي عبد المؤمن. ▪ حي الزهور ▪ حي عجبل بوزيد
القطاع الخامس	38.70	<ul style="list-style-type: none"> ▪ حي أول نوفمبر
القطاع السادس	278	<ul style="list-style-type: none"> ▪ حي 680 مسكن. ▪ حي 1044 مسكن. ▪ حي 500 مسكن. ▪ طريق سطيف.

<ul style="list-style-type: none"> ▪ حي 20 أوت . ▪ حي الشهداء. ▪ حي الكاهنة. 	106	القطاع السابع
<ul style="list-style-type: none"> ▪ حي 5 جويلية. ويحتل مساحة قدرها هكتار. 	224.80	القطاع الثامن
<ul style="list-style-type: none"> ▪ حي 19 فيفري. ▪ السعادة. ▪ الكاهنة. ▪ حي بوسنة البشير . 	206	القطاع التاسع
<ul style="list-style-type: none"> ▪ حي 17 أكتوبر. ▪ حي 8 ماي 54. ▪ حي السوق . ▪ المناطق السكنية الجديدة (471 - 249 - 265) قطعة. 	325	القطاع لعاشر
<ul style="list-style-type: none"> ▪ المنطقة الصناعية. ▪ حي المحطة 	278	القطاع الحادي عشر

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير برج بوعريريج 2014 + معالجة الطالبة 2016.

المخطط رقم (11): يمثل تقسيم مدينة برج بوعريريج الى قطاعات .

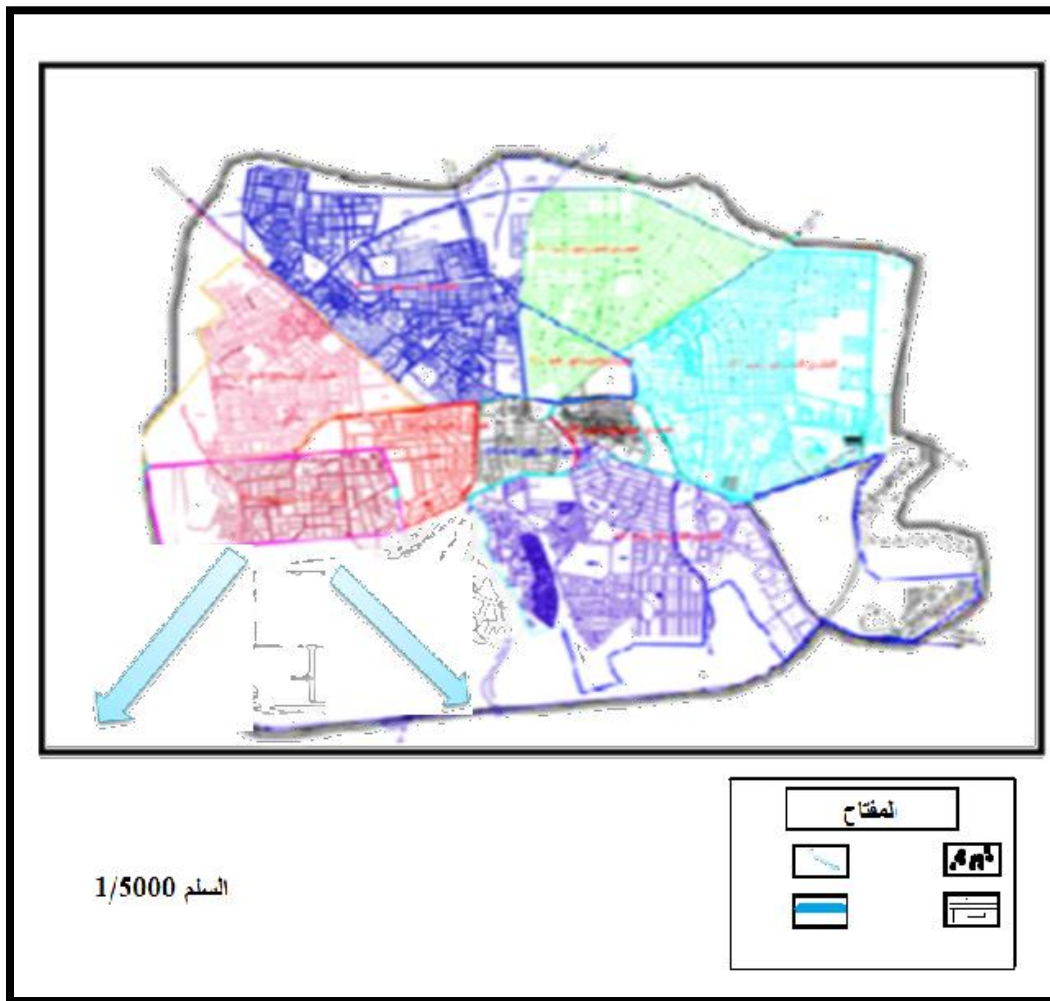


المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير برج بوعريريج 2014 + معالجة الطالبة 2016 .

3-3-3- اتجاه توسع مدينة برج بوعريريج :

التطور العمراني لمدينة برج بوعريريج , كان على شكل شطرنجي منتظم , ثم بعد ذلك حدد نمو المدينة بفعل الوادي الذي يقطعها من الشمال الى الجنوب بينما اخذت المدينة تتطور في اتجاه الشرق والغرب بعدها نمت بشكل طولي على امتداد الطرق الوطنية في الالونة الاخيرة نلاحظ انها بدأت تنمو بشكل عشوائي غير منتظم وقد تحكم في ظهور هذا الشكل العوامل الطبيعية الموجودة , اضافة لهذه العناصر المهيكلة توجد كذلك المنطقة الصناعية المتوقعة جنوبا لذلك توجه التعمير نحو المناطق المحيطة بها باعتبارها الوسيلة الوحيدة في التوسع المستقبلي وعليه فاتجاه التوسع في مدينة برج بوعريريج سيكون من الجهة الشرقية والجنوبية الغربية .

المخطط رقم (12) : يمثل اتجاه توسع مدينة برج بوعريريج .



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير برج بوعريريج 2014 +معالجة الطالبة 2016.

4-3- دراسة الاطار المبني وغير المبني للمدينة :

1-4-3- الاطار المبني :

1-1-4-3- السكن :

يمثل الصفة الغالبة على المجال وتعد البنية العمرانية لهذا النسيج بسيطة في مجملها ,منها ما هو قديم يمثل النواة القديمة ومنها ما هو حديث النشأة ومن الملاحظ ان هذا التجمع ساعد على التوسع الطريق الولائي , ويقتصر على النمط الفردي على طول هذا الطريق وفي الغالب هي ذات طابع حديث النشأة وتكون احيانا في حالة حسنة اما من الناحية التنظيمية فهي منظمة نسبيا بحيث تتخللها طرق ودروب معبدة .

بالإضافة الى وجود مجموعة من السكنات المتموضعة بطريقة غير منتظمة بسبب عدم وجود شبكة من الطرق المهيكلية ،دون ان ننسى وجود سكنات هشة وقديمة والتي تمثل النواة الاولى للمدينة وعلى هذا الاساس تم التوزيع المجالي للمساكن كما هو مبين في الجدول التالي :

الجدول رقم (12) : يمثل التوزيع المجالي للمساكن حسب التجمعات السكانية .

170107	التجمع الحضري الرئيسي
8443	التجمعات الثانوية
2587	المنطقة المبعثرة
181134	البلدية

المصدر : ديوان الترقية والتسيير العقاري لبرج بوعريريج +معالجة الطالبة 2016 .

الجدول رقم (13): يمثل توزيع حضيرة المساكن حسب حالة شغل المسكن .

عدد المساكن	الحالة
27364	مشغول
1394	مسكن ثانوي
8244	شاغر
157	ذو استعمال مهني
37159	المجموع
6.2	TOL

المصدر : ديوان الترقية والتسيير العقاري لبرج بوعريريج +معالجة الطالبة 2016 .

■ الانماط السكنية :

تتميز مدينة برج بوعريريج بالعديد من الانماط السكنية التي تم تحديدها بناء على اساس المظهر الخارجي وعدد الطوابق كما هو مبين في الجدول التالي :

الجدول رقم (14) : يمثل الانماط السكنية في مدينة برج بوعريريج .

العدد	النمط السكني
17804	مسكن فردي
633	مسكن تقليدي
31	مسكن اخر
50	بناية قصديرية
482	غير مذكورة
27364	المجموع

المصدر : ديوان الترقية والتسيير العقاري لبرج بوعريريج +معالجة الطالبة 2016 .

3-4-1-2- المؤسسات الخدمائية :

تضم مدينة برج بوعريريج مجموعة من المؤسسات الخدمائية العمومية التي تسهل الحياة المعيشية للسكان خاصة في السنوات الاخيرة اين تزايد عدد سكان المدينة ومجالها العمراني مما جعل من وجود التجهيزات امرا ضروريا لمواكبة هذا التطور وتوفير حياة ارقى للمجتمع وتشمل المؤسسات الخدمائية التعليمية, الصحية, الادارية, الدينية , الرياضية , الامنية, البريد, التجارية, الثقافية والسياحية .

أ- مؤسسات خدمائية تعليمية :

تعتبر المؤسسات الخدمائية التعليمية اساسية في المجال الحضري , لما لها من دور في تكوين المستوى الثقافي لسكان المدينة وتتمثل في الابتدائيات والمتوسطات والثانويات بالإضافة الى مؤسسات خدمائية اخرى التابعة لها كمراكز التكوين المهني حيث تمثل اعلى نسبة في المدينة بنسبة 41.3 %.

ب- مؤسسات خدمائية صحية :

تضم مدينة برج بوعريريج مستشفياتين اضافة الى عيادات متعددة الخدمات وقاعات علاج وصيدليات وبلغت نسبتها 10.58 % .

ج- مؤسسات خدمائية ادارية : تتميز المدينة بمجموعة من المؤسسات الخدمائية الادارية التي تتركز معظمها بالقطاع الاول والحيث بلغت نسبتها 29.5 %.

د- مؤسسات خدمائية دينية : تلعب دورا هاما في توجيه وتنظيم المجتمع حيث تمثل المعتقدات الدينية والعرفية والاخلاقية و تضم المدينة 44 مسجدا وثلاثة مدارس قرآنية موزعة عبر قطاعاتها وتمثل نسبة 8.7% من المؤسسات الخدمائية .

هـ - مؤسسات خدمائية رياضية :تمثل المؤسسات الخدمائية وسيلة لتسهيل معيشة سكان المدينة خاصة فئة الشباب وهي ضرورية لتلبية احتياجات الشباب حيث تمثل 5.2% من مجموع المؤسسات الخدمائية .

و-مؤسسات خدمائية خاصة بالبريد والاتصالات : وهي مؤسسات عمومية وظيفتها تقديم خدمات في مجال الاتصال حيث تساهم في تطوير وترقية الحياة الاقتصادية والاجتماعية وبلغت نسبتها 3.18 % .

ز- مؤسسات خدمائية تجارية : وهي مهمة لتلبية احتياجات السكان اليومية وتتمثل في الاسواق اليومية والاسبوعية حتى بلغت نسبتها 35.21 % .

ح- مؤسسات خدمائية ثقافية : تقوم بدور لرفع المستوى الثقافي لسكان المدينة تتمثل في المركبات ودور الثقافة والمكاتب والمتاحف وبلغت نسبتها 3.85 %.

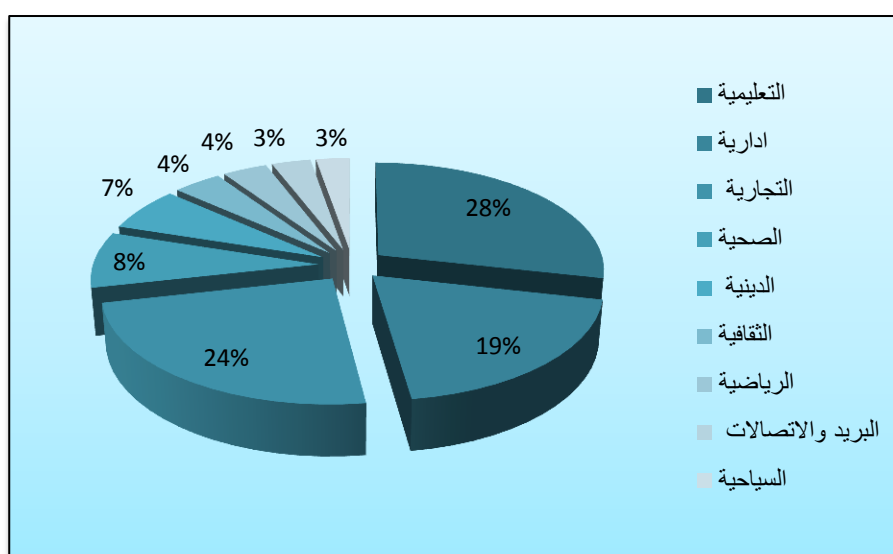
ط- مؤسسات خدمائية سياحية : تساهم المؤسسات الخدمائية السياحية بنهوض المدينة وتتميتها حيث تعتبر هياكلها احدى المدعمات الرئيسية للسياحة فهي تلعب دورا بالغا الاهمية في تنشيط الحركة السياحية , بفضل الخدمات المقدمة الى السياح من تسهيلات وحاجات ضرورية حيث بلغت نسبتها 3.69 % .

الجدول رقم (15) : يمثل نسبة المؤسسات الخدمانية بمدينة برج بوعريريج .

النوع	النسبة %
التعليمية	28.45
الصحية	8.37
الادارية	19.31
الدينية	6.54
رياضية	3.65
البريد و الاتصالات	3.18
التجارية	23.75
الثقافية	3.96
السياحية	2.74
المجموع	100

المصدر : من اعداد الطلبة 2016 .

الشكل رقم (8) : دائرة نسبية تمثل المؤسسات الخدمانية بمدينة برج بوعريريج .



المصدر : من اعداد الطلبة 2016

2-4-3- الاطار غير المبني :

1-2-4-3- الطرقات :

تلعب الطرقات دورا هاما في الربط بين مختلف التجمعات العمرانية وخاصة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي , كما انها تقوم بفك العزلة عن المناطق الريفية النائية , بهذا يمكن القول ان اي تقدم او تطور

عمراني يقاس بمدى كثافته وتطور المواصلات المختلفة , لذلك فان الطرقات تعتبر شرايين المدينة وتقدر

مساحتها في مدينة برج بوعريريج ب: 183.25 هكتار وقسمت الى :

- الطريق السيار شرق - غرب : يقطع المدينة من الجهة الشمالية .
- الطرق الوطنية :

✓ الطريق الوطني رقم 05 الرابط بين قسنطينة - الجزائر : يقطع المدينة من الشرق الى الغرب .

✓ الطريق الوطني رقم 76 الرابط بين المدينة والجهة الشمالية للولاية .

✓ الطريق الوطني رقم 45 الرابط بين المدينة وولاية مسيلة .

✓ الطريق الوطني 106 : رابط المدينة بولاية بجاية مرورا ببلدية مجانة وبلدية القلة .

- الطرق الولائية :

✓ الطريق الولائي رقم 42 : يقطع المدينة من الجهة الشمالية الغربية باتجاه الجهة الجنوبية الشرقية بحيث

يربط المدينة بولاية المسيلة مرورا ببلدية برج الغدير .

- الطرق البلدية : تعمل على توزيع على التوزيع داخل المدينة بالاضافة الى سكة الحديد والطرق الثانوية الموجودك بين التجمعات السكانية .

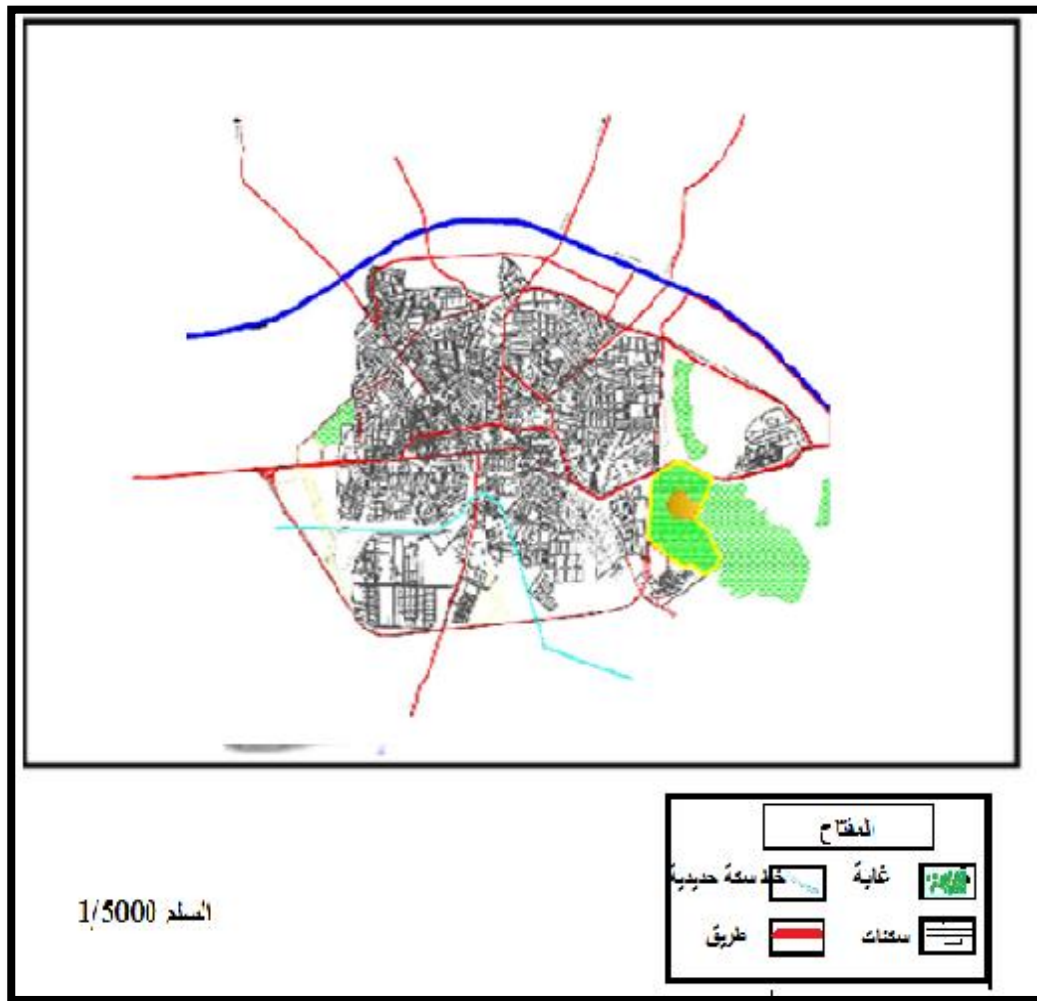
و صنفت حسب النوع, الطول والعدد كما هو مبين في الجدول التالي :

الجدول(16) : يمثل انواع الطرق المهيكلة لمدينة برج بوعريريج .

النوع	الطول ب :كم	العدد	النسبة %
الطريق السيار	92	1	3.56
طرق وطنية	302.22	51	11.68
طرق ولائية	297.5	10	11.50
طرق بلدية	1895.57	9	73.26
المجموع	2587.9	71	100

المصدر : مؤسسة الاشغال العمومية +معالجة الطالبة 2016.

المخطط رقم (13) : يمثل الطرقات في مدينة برج بوعريريج .



المصدر مخطط التهيئة والتعمير + معالجة الطالبة 2016.

3-2-4-2- الشبكات :

أ- شبكة المياه الصالحة للشرب :

تتزود مدينة برج بوعريريج بالمياه الصالحة للشرب عن طريق سد عين زادة بصيبب اجمالي يقدر ب : 882 م³/سا اي 245 ل/ثا ، ومن برج الغدير بصيبب يقدر ب 04 ل/ثا ومنبع لشبور بصيبب يقدر ب 7.5 ل/ثا . حيث يغطي بلدية برج بوعريريج شبكة نوزيع المياه الصالحة للشرب من مادة PVC تقدر نسبة الربط فيها ب 98% .

الجدول رقم (17) : يمثل حظيرة المسكن الموصولة بشبكة المياه الصالحة للشرب بمدينة برج بوعريريج .

طول الشبكة (كلم)	عدد السكنات الموصولة	الوقف اليومي ل/يوم/ساكن	نسبة الربط%
507.7	39578	182	98

المصدر :مديرية الري برج بوعريريج+معالجة الطالبة 2016.

ب- شبكة مياه الصرف الصحي :

تتميز مدينة برج بوعريريج بشبكة احادية يتم صرف المياه عبر قنوات رئيسية موجهة من الشمال الى الجنوب لتصل الى محطة تصفية المياه , اما المنطقة الشرقية تصل الى محطة الضخ بنسبة الربط ب 98%.
الجدول رقم (18): يمثل حظيرة المساكن الموصولة بشبكة مياه الصرف الصحي بمدينة برج بوعريريج .

طول الشبكة (كلم)	عدد السكنات الموصولة	الكمية المطروحة (م3/يوم)	نسبة الربط %
378	183123	5779	98

المصدر : مديرية الري برج بوعريريج +معالجة الطالبة 2016.

ج- شبكة الغاز :

تتعدد استعمالات الغاز الطبيعي لمدينة برج بوعريريج بحيث يزيد استهلاكه في فصل الشتاء وذلك لغرض التدفئة حيث قدر عدد السكنات الموصولة بالغاز الطبيعي 32847 مسكن اي بنسبة 70%.
الجدول رقم (19): يمثل حظيرة المساكن الموصولة بشبكة الغاز بمدينة برج بوعريريج .

السكنات الموصولة بالغاز الطبيعي	المساكن التي لم يتم وصلها بالغاز الطبيعي	نسبة الربط%
32847	2793	70

المصدر : مديرية الطاقة والمناجم +معالجة الطالبة 2016 .

د - شبكة الكهرباء :

قدر عدد السكنات الموصولة بالكهرباء بمدينة برج بوعريريج ب 38596 مسكن بمعدل 98.84% .

جدول (20) :حظيرة المساكن الموصولة بشبكة الكهرباء بمدينة برج بوعريريج .

السكنات الموصولة بالكهرباء	نسبة الربط%
38596	99

المصدر : مديرية الطاقة والمناجم +معالجة الطالبة 2016.

3-2-4-3- المساحات الخضراء :

تعتبر المساحات الخضراء كمتنفس داخل المدينة وذلك بتوفير مساحات تسمح بالتهوية والاسترخاء وهي مساحات مغطاة بالنباتات سواء كانت اعشاب او اشجار ,وتشمل المناطق المميزة بصريا كالحدائق و الساحات والمناطق الخضراء, و تضم مدينة برج بوعريريج مجموعة من المساحات الخضراء مزروعة عبر قطاعات المدينة تتمثل في الحدائق العمومية كحديقة التسلية و الترفيه بالقطاع السابع , وبالإضافة الى المساحات التابعة للتجهيزات العمومية وكذا المساحات الخضراء على حافة الطرقات .

خلاصة:

حسب الدراسات التي قمنا بها خلال هذا الفصل اتضح لنا ان لمدينة برج بوعريريج اهمية جغرافية , تاريخية ,اقتصادية واجتماعية, وقد شهدت نموا سكنيا كبيرا مما اثر على مختلف مجالاتها , اضافة الى انه ينعكس على الهياكل والتجهيزات الموجودة بالمدينة من ناحية تغطيتها للاحتياجات السكنية . وقد عرفت المدينة تغيرات ملحوظة في مختلف هياكلها القاعدية كانشاءها للطريق السيارة شرق - غرب ومنه نستخلص من هذا الفصل :

- مدينة برج بوعريريج تعتبر من أهم ولايات الهضاب العليا لما لها من مكانة استراتيجية في العلاقات الإقليمية,كما تمثل همزة وصل بين الشرق والوسط
- تتميز المدينة عموما بالانبساط في معظم اراضيها .
- مرت المدينة بعدة مراحل للوصول الى الوضعية الحالية .
- يسود المدينة مناخ شبه جاف بارد ممطر شتاء وجاف حار صيفا.
- بلغ عدد سكانها 181134 نسمة سنة 2014 و الكثافة السكانية 2263 ن/كم .
- اغلب سكان المدينة يقطنون في التجمع المركزي الحضري 75%.
- اغلب سكان المدينة من الفئة النشيطة ويمثل قطاع التجارة والخدمات اعلى نسبة قدرت ب :56% .
- تحتوي المدينة على مجموعة هامة من الشبكات التي لها دور كبير في تسهيل حياة سكان المدينة .
- تواجد المؤسسات الخدماتية المختلفة على مستوى المدينة كضرورة لمواكبة التطور السكاني و العمراني وتركزها في المركز الحضري للمدينة وهذا ما سنتطرق له في الفصل التالي للتعرف على مدى توازن توزيع المؤسسات الخدماتية والاثار المخلفة لها .

تمهيد :

تطورت مراكز المدن تطورا متفاوتا متأثرة بالعامل الزمني من جهة والتكوينات الاجتماعية من جهة اخرى ، حيث تتوضع غالبا في وسط المدينة.

مدينة برج بوعريريج كغيرها من المدن تحوي العديد من المراكز الحضرية غير اننا ركزنا على المركز الحضري الرئيسي للمدينة الذي يعتبر النواة الاولى لها وحسب الدراسة التحليلية السابقة لمدينة برج بوعريريج قمنا بتقسيم المدينة الى قطاعات حددنا من خلالها المركز بدقة والواقع في القطاع الاول واررتينا بعدها القيام بدراسة تحليلية له بغرض تحليل وتقييم الوضع الحالي وتحديد المشاكل التي يعاني منها مستنديين على الزيارات الميدانية التكررة بالدرجة الاولى وكذا استطلاع آراء المواطنين والعديد من التقنيات الاخرى لتسهيل الدراسة والاحاطة بكل جوانب الموضوع .

1- التعريف بالمركز الحضري لمدينة برج بوعريريج :

1-1- لمحة تاريخية عن مركز المدينة :

يقول احد العساكر الفرنسيين : " إن ما يسمى قرية برج بوعريريج لم تكن موجودة سوى من الاثار الرومانية هناك وذلك سنة 1839 ويردف قائلا ان مدينة برج بوعريريج اصبحت ذات حدود سنة 1840 وذلك ببناء اسوار محيطة بها ، ولم ينشأ المركز الحضري للمدينة الا سنة 1857 ، حيث كانت تابعة لعمالة قسنطينة حيث بدى في بناء السكنات الاولى الى الاسفل من جهة برج المقراني وشكلت حينها تجمعات من 30 بيتا ويسمى هذا الجزء بالبرج القديم والقطاع الاول حاليا وذلك سنة 1870 وشكلت انذاك نواة عمرانية قديمة تحيط بها مجموعة من الاحياء مثل الجباس ودوار السوق وحي المحطة وحي الشهداء حي عبد المؤمن واخيرا حي الحدائق وكذا مواقع التوسع الى غاية 1982.

1-2- الموقع والحدود :

منطقة دراستنا تعتبر المركز الحضري الرئيسي للمدينة والنواة الاولى لها والقطاع الاول للمدينة حيث يضم مجموعة من الاحياء المتمثلة في :

حي وسط البلاد ، حي الزمالة ، حي 17 اكتوبر وتجزئات سكنية رقم 471 و 265 مسكن وحدوده تتمثل في :

✓ شمالا : الطريق الوطني رقم 05 .

✓ جنوبا : المنطقة الصناعية للمدينة .

- ✓ شرقا : احياء ذات سكنات فردية وجماعية (حي مسعود ادريسي ، حي 500 مسكن).
- ✓ غربا : احياء ذات سكنات فردية وجماعية (حي طارق بن زياد ، حي 200 مسكن).

الصورة رقم (16) : تمثل صورة جوية تمثل حدود المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .



المصدر : Google Earth+معالجة الطالبة 2016 .

3-1- خطة المركز الحضري للمدينة :

يعتبر مركز مدينة برج بوعريريج مركزا تاريخيا لكونه النواة الاولى للمدينة وبداية نشاتها وخطته المعتمدة هي الخطية وتعتمد على تركيز الكتلة السكنية لمركز المدينة على المحاور الرئيسية للمواصلات وفي حالة مركز مدينة برج بوعريريج فان المحور الرئيسي هو الطريق رقم 05 الذي يعتبر العصب الحساس للاقتصاد الوطني منذ الاستقلال .

الصورة رقم (17) : تمثل صورة جوية تمثل خطة المركز الحضري لمدينة برج بوعرييرج .



المصدر: Google Earth+معالجة الطالبة 2016 .

4-1- بطاقة تقنية للمركز الحضري للمدينة :

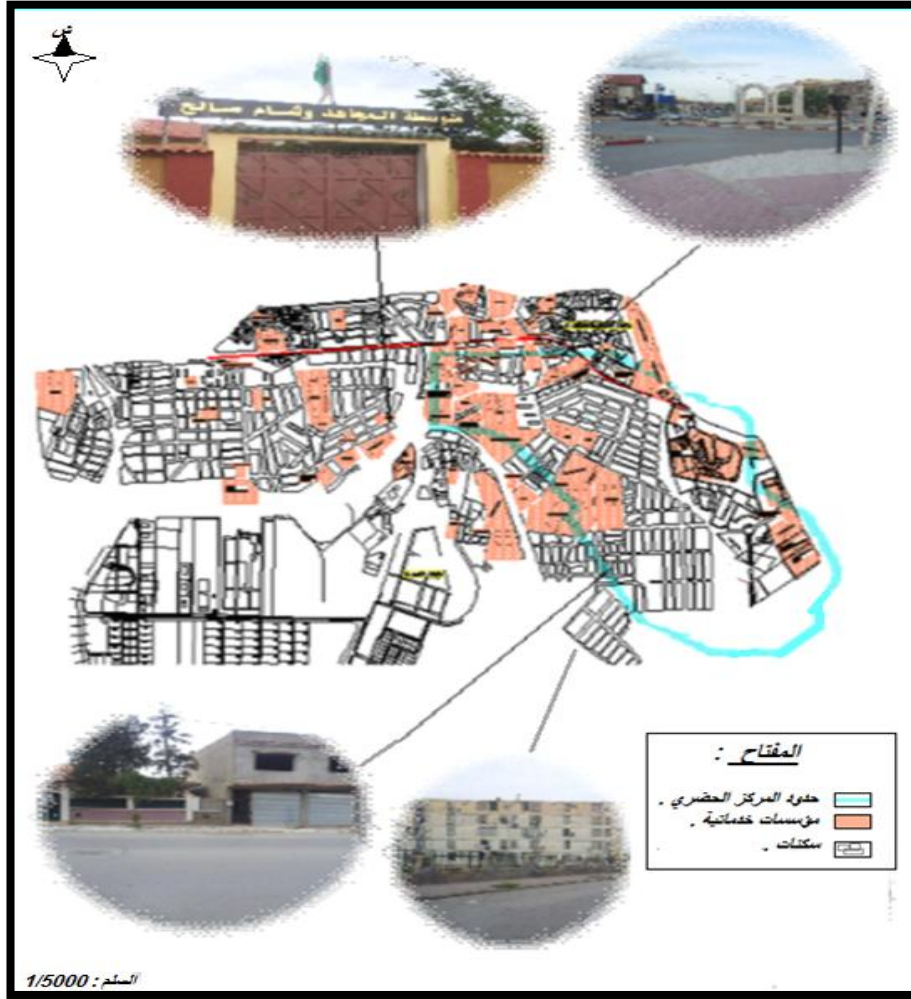
يعتبر المركز الحضري لمدينة برج بوعرييرج القطاع الاول في تقسيم المدينة مساحته تقدر بحوالي : 48,71 هكتار ويمثل نسبة 45 % من اجمالي مساحة المدينة ، يقدر عدد المساكن به 2741 مسكن من نمط البناء الفردي ذو الانشاء الاستعماري القديم و المعاصر و السكن الحديث بالإضافة الى 52 مؤسسة خدمتية ويعدد سكان 15793 نسمة .

وبحساب معدل شغل المسكن (2741/ 15793) يعتبر (5افراد/المسكن) مقارنة بالمعدل الوطني الذي يقدر ب:(6 افراد/المسكن) معدلا معقولا لان مركز المدينة ليس به كثافة سكانية كبيرة.

5-1- المحيط المجاور للمركز الحضري لمدينة برج بوعرييرج :

استنادا للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير و الزيارة الميدانية لاحظنا ان المركز الحضري للمدينة منفصل نوع ما عن باقي المدينة خاصة في الطابع المعماري ونوعية المؤسسات الخدماتية الموجود فيه حيث ان المحيط المجاور للمركز عبارة عن مجموعة من السكنات الجماعية والفردية في الجهة الشرقية والغربية اما شمالا فالطريق الوطني رقم 5 وكذا مجموعة من المؤسسات الخدماتية التعليمية واخيرا المنطقة الصناعية للمدينة جنوب المركز .

المخطط رقم (14) : يمثل المحيط المجاور للمركز الحضري لمدينة برج بوعرييج



لمصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير برج بوعرييج 2014+ معالجة الطالبة 2016.

6-1- منافذ المركز الحضري للمدينة:

يتميز المركز الحضري للمدينة بكثرة المداخل والمنافذ حيث تقدر بـ 11 منفذا من بينهم 03 منافذ رئيسية و 08 ثانوية وهذا ما يخلق حالة حركة كثيفة ويجعل المركز في ديناميكية مستمرة وتواصل مع باقي احياء المحيط الخارجي .

المخطط رقم (15) : يمثل منافذ المركز الحضري لمدينة برج بوعرييج .



المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير برج بوعرييج 2014+معالجة الطالبة 2016.

2 - الدراسة الاجتماعية والاقتصادية للمركز الحضري للمدينة:

1-2- الدراسة الاجتماعية :

1-1-2- التطور السكاني:

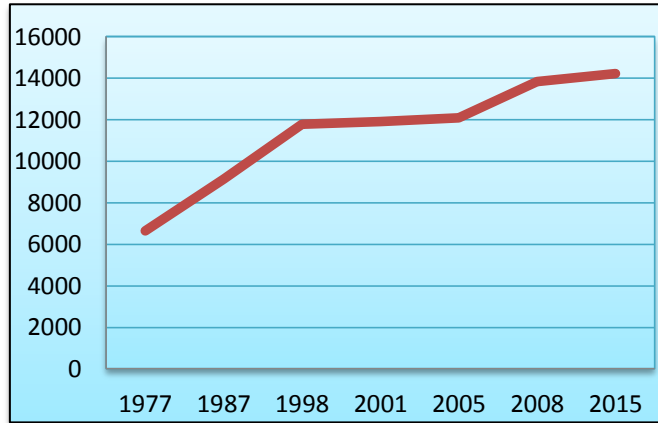
بلغ عدد السكان المركز الحضري الرئيسي لمدينة برج بوعرييج سنة 2014 حسب احصاء مديرية البرمجة والمتابعة وهي آخر إحصائيات حوالي 15793 نسمة .

الجدول (21): يمثل التطور السكاني للمركز الحضري لمدينة برج بوعرييج .

السنوات	1987	1998	2008	2014
عدد سكان المدينة	9608	12543	14523	15793

المصدر : مكتب الإحصاء لبلدية برج بوعرييج + معالجة الطالبة 2016.

الشكل رقم (9) : منحني بياني يمثل التطور السكاني للمركز الحضري لمدينة برج بوعرييج .



المصدر : مكتب الاحصاء لبلدية برج بوعرييج +معالجة الطالبة 2016.

2-1-2- الكثافة السكانية :

الجدول رقم (22) : يمثل الكثافة السكانية للمركز الحضري بمدينة برج بوعرييج .

عدد السكان	المساحة (كم ²)	الكثافة (ن/كم ²)
15793	48,71	330

المصدر : المصالح التقنية بمدينة برج بوعرييج +معالجة الطالبة 2016

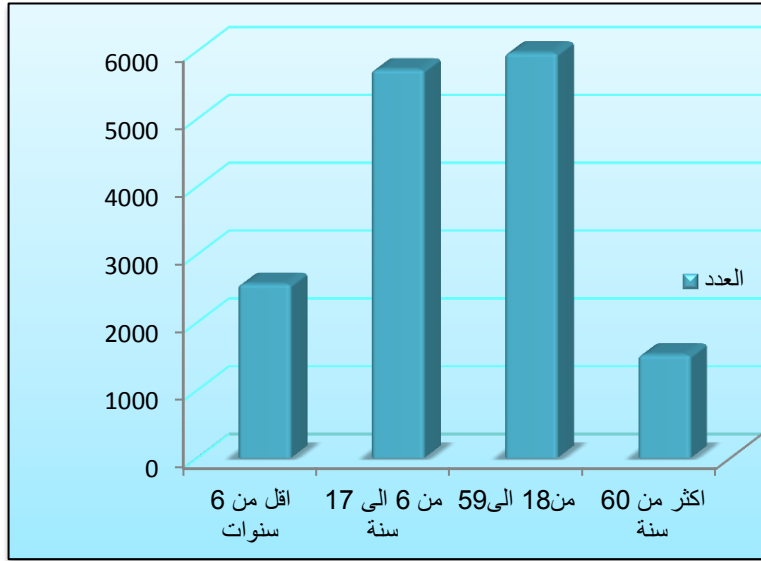
3-1-2- الفئات العمرية :

الجدول رقم (23): يمثل الفئات العمرية لسكان المركز الحضري بمدينة برج بوعرييج .

الفئات	أقل من 6 سنوات	6-17	18-59	أكثر من 60	المجموع
العدد	2567	5728	5975	1523	15793
%النسبة	18	29	42	11	100

المصدر : المصالح التقنية بمدينة برج بوعرييج +معالجة الطالبة 2016

الشكل رقم (10): مخطط اعمدة يمثل الفئات العمرية لسكان المركز الحضري بمدينة برج بوعرييج .



المصدر : المصالح التقنية بمدينة برج بوعرييج +معالجة الطالبة 2016

2-2- الدراسة الاقتصادية :

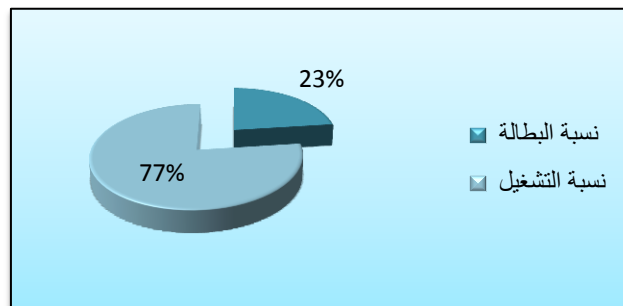
2-2-1- التركيبة الاقتصادية :

الجدول رقم (24): يمثل التركيبة الاقتصادية لسكان المركز الحضري بمدينة برج بوعرييج .

الفئة	السكان في سن العمل	السكان العاملين	السكان العاطلين عن العمل	معدل التشغيل (%)	معدل البطالة (%)
العدد	5960	4588	1372	76,97	23,02

المصدر :مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية برج بوعرييج + معالجة الطالبة 2016.

الشكل رقم (11) : يمثل دائرة نسبية تعبر عن نسبة التشغيل والبطالة لسكان المركز الحضري لمدينة برج بوعرييج



المصدر :مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية برج بوعرييج + معالجة الطالبة 2016

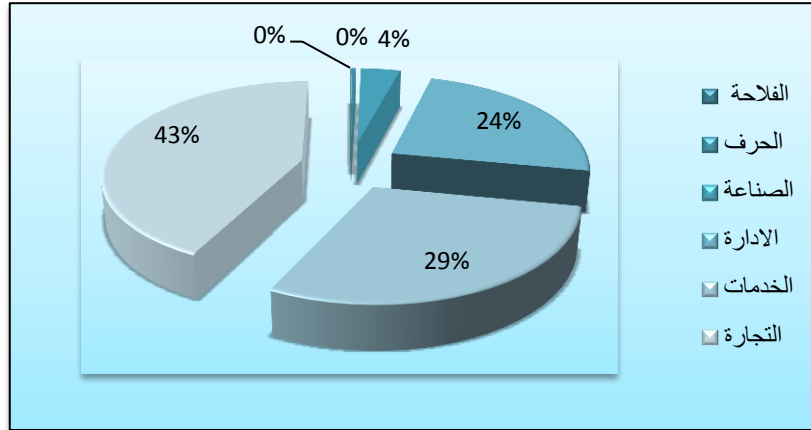
2-2-2- تطور العمال حسب قطاعات العمل :

ان اغلب سكان المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج المشتغلين هم من قطاع التجارة ب: 21807 نسمة , تليها الخدمات والاشغال العمومية حيث بلغ عددهم 18707 نسمة ثم الادارة ب: 10212 نسمة , بعدها تأتي الصناعة ب: 6347 نسمة واخيرا الفلاحة والحرف ب 1377 نسمة .
الجدول رقم (25) : يمثل توزيع اليد العاملة حسب قطاع العمل بالمركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .

القطاع	الفلاحة	الصناعة	الحرف	الادارة	خدمات	التجارة	مجموع
العدد	5	174	15	1097	1350	1965	4588
النسبة %	0,1	3,79	0,32	23,91	29,42	42,82	100

المصدر :مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية برج بوعريريج + معالجة الطالبة 2016.

الشكل رقم (12) : يمثل توزيع اليد العاملة حسب قطاع العمل بالمركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .



المصدر :مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية برج بوعريريج + معالجة الطالبة 2016.

3- الدراسة العمرانية للمركز الحضري لمدينة برج بوعريريج :

3-1- دراسة الاطار المبني :

3-1-1- السكنات :

3-1-1-3- الانماط السكنية :

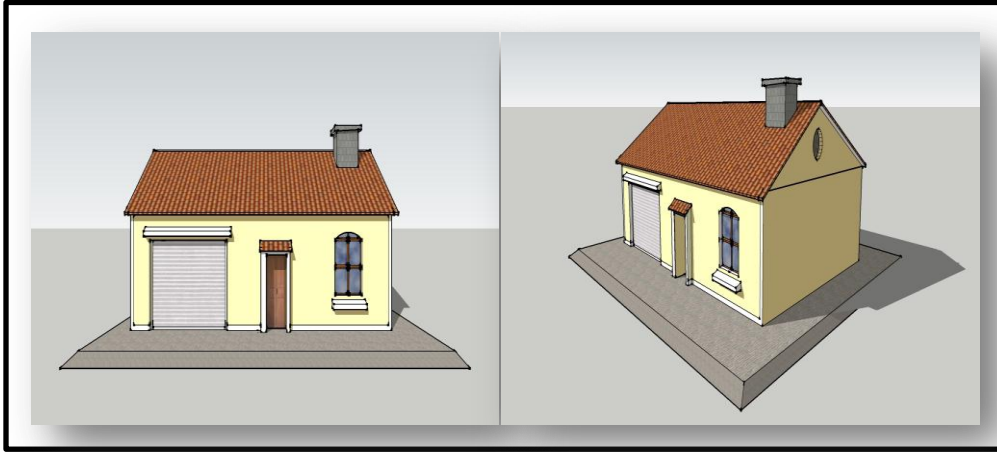
يتميز المركز بالسكنات الفردية ونميز فيه ثلاثة انماط :

▪ النمط الاستعماري التقليدي :

هذا النمط بني من طرف إدارة الهندسة العسكرية ، يأخذ أشكالا مستطيلة ذات مستوى طابق أرضي، و يتميز هذا النمط بجدران من الحجارة و يتوسطه بهو يربط جميع الغرف وفي بعض الأحيان تحتوي بنايات هذا النمط

على حديقة منزلية أو فناء، وهي ذات أسقف قرميدية، تتركز في النواة الاولى في حي الزمالة اسفل برج المقراني حالته تعتبر سيئة.

الشكل رقم (13) : يبين رسما توضيحيا لمسكن النمط الاستعماري ببرنامج **Sckatchup** .



المصدر : من اعداد الطالبة 2016.

الصورة رقم (17) والصورة رقم (18) : تمثلان النمط الاستعماري التقليدي في السكنات الفردية للمركز الحضري لمدينة برج

بوعرييج .



المصدر : التقاط الصور في الزيارة الميدانية الطالبة 2016.

▪ النمط الاستعماري المعاصر:

يختص بالتنظيم والتراس في السكنات اما المواد المستعملة فهي الحجارة والاجر والاسقف بالبلاط والقرميد اوتعتبر حالتها الفزيائية من متوسطة الى سيئة تتركز على مستوى الجهة الشمالية لحي 17 اكتوبر وشارع فرانس فانون .

▪ نمط الفردي الحديث :

هذا النمط يصل إلى أكثر من طابق ويحتوي عموما على محلات في الطابق الأرضي تستعمل للتجارة، كما يعوض الفناء بالطابق العلوي، وكذلك وجود الشرفات على طول الواجهة، وهذا النمط يبني بالخرسانة المسلحة بنظام عمود رافدة، أما الأسقف فتكون: قرميدية أو من البلاطة وحالتها تكون غالبا جيدة الى متوسطة .

الشكل رقم (14) : يبين رسما توضيحيا لمسكن النمط الفردي الحديث ببرنامج **Sckatchup** .



المصدر: من اعداد الطالبة 2016.

الصورة رقم (19) و الصورة رقم (20) : تمثلان النمط الحديث للسكنات الفردية في المركز الحضري لمدينة برج بوعرييج .



المصدر: التقاط الصور في الزيارة الميدانية الطالبة 2016.

3-1-2- المؤسسات الخدماتية :

تلعب المؤسسات الخدماتية دورا هاما في تركيز السكان كما تعتبر مظهرا من مظاهر التحضر حيث تضيف ديناميكية حركية داخل المدينة عامة والمركز الحضري خاصة .

3-1-2-1- انواع المؤسسات الخدماتية :

تعتبر المؤسسات الخدماتية ذات الالهمية الكبيرة والرئيسة في المدينة متركزة في المركز الحضري وهي متمثلة في

■ مؤسسات خدماتية تعليمية :

تعتبر المؤسسات الخدماتية التعليمية اساسية في المجال الحضري لما لها من دور في تكوين المستوى الثقافي للسكان والمركز الحضري لمدينة برج بوعريريج يحتوي على مجموعة منها تتمثل في الابتدائيات والمتوسطات والثانويات حيث تمثل نسبة وقد بلغت 21,56% من مجموع المؤسسات الخدماتية في المركز .
الصورة رقم (21) والصورة رقم (22) : تمثلان المؤسسات الخدماتية التعليمية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .



المصدر : النقاط الصور خلال الزيارة الميدانية من الطالبة 2016 .

■ مؤسسات خدماتية صحية :

حيث يضم المركز الحضري مستشفى ومؤسسة استشفائية ومركز صحي وبلغت نسبة المؤسسات الخدماتية الصحية نسبة 7,84% من اجمالي المؤسسات الخدماتية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .
الصورة رقم (23) والصورة رقم (24) : تمثلان المؤسسات الخدماتية الصحية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .



المصدر : النقاط الصور خلال الزيارة الميدانية من الطالبة 2016 .

■ مؤسسات خدماتية إدارية :

يضم المركز الحضري مجموعة كبيرة من المؤسسات الخدماتية الادارية حيث تعتبر القلب النابض والمحرك لمركز المدينة وتعتبر اعلى نسبة في المؤسسات الخدماتية للمركز قدرت نسبتها ب 39,21% .

الصورة رقم (25) والصورة رقم (26) : تمثلان المؤسسات الخدماتية الادارية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج



المصدر : النقاط الصور خلال الزيارة الميدانية من الطالبة 2016 .

▪ **مؤسسات خدماتية امنية :**

تعتبر ضرورية في أي مدينة خاصة في المركز الحضري لما لها من خاصية ضمان لأمن السكان وتمثل نسبة 9,8% .

▪ **مؤسسات خدماتية تجارية :**

تمثل الوظيفة الحيوية بالمركز الحضري وتتمثل في المحلات التجارية والاسواق وتمثل نسبة 3,92% .

الصورة رقم (27) والصورة رقم (28) : تمثلان المؤسسات الخدماتية التجارية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .



المصدر : النقاط الصور خلال الزيارة الميدانية من الطالبة 2016 .

▪ **مؤسسات خدماتية دينية :**

المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج يحوي مسجدين ومدرسة قرآنية حيث تمثل نسبتها : 5,88% من اجمالي المؤسسات الخدماتية .

الصورة رقم (29) والصورة رقم (30) : تمثلان المؤسسات الخدمانية الدينية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .



المصدر : النقاط الصور خلال الزيارة الميدانية من الطالبة 2016 .

■ مؤسسات خدمانية رياضية:

تحوي المنطقة ملعبا رياضيا ومسبحا بلديا اضافة الى ملحق رياضي تابع للملعب حيث تمثل في مجموعها نسبة 5,88 % .

الصورة رقم (31) والصورة رقم (32) : تمثلان المؤسسات الخدمانية الرياضية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج



المصدر : النقاط الصور خلال الزيارة الميدانية من الطالبة 2016 .

■ مؤسسات خدمانية سياحية:

لا يعتبر المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج سياحيا بالدرجة الاولى الا انه يحوي فندقا ونزلا وبيتا للشباب حيث تمثل نسبتها : 5,88% من اجمالي المؤسسات الخدمانية .

الصورة رقم (33) والصورة رقم (34) : تمثلان المؤسسات الخدماتية السياحية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج



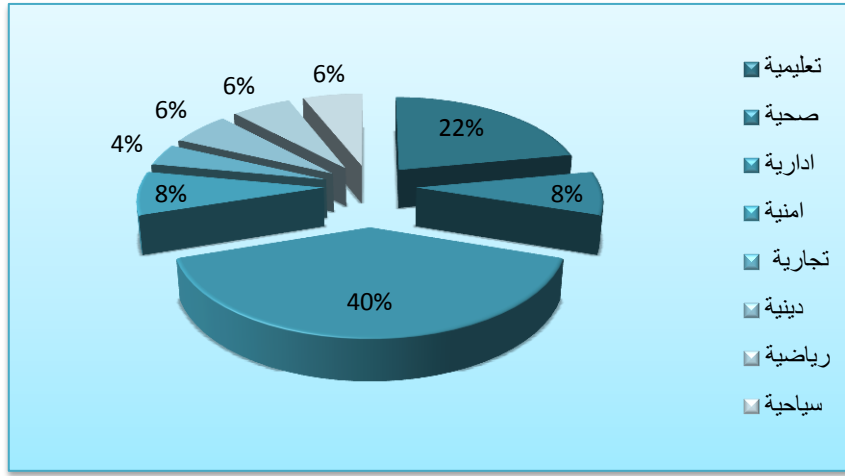
المصدر : التقاط الصور خلال الزيارة الميدانية من الطالبة 2016 .

الجدول رقم (26) : يمثل المؤسسات الخدماتية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .

نسبتها	عددتها	نوع المؤسسة الخدماتية
%21,56	11	تعليمية
%7,84	04	صحية
%39,21	20	ادارية
% 9,8	04	امنية
%3,92	02	تجارية
%5,88	03	دينية
%5,88	03	رياضية
%5,88	03	سياحية

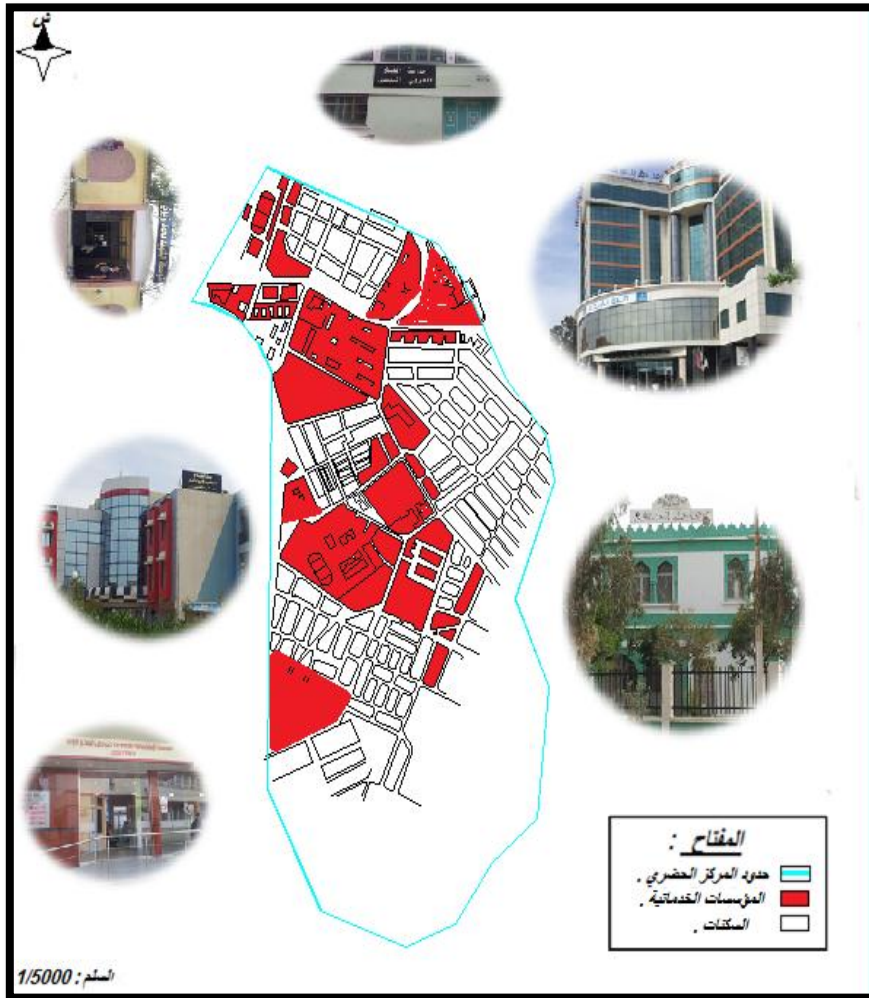
المصدر : معالجة الطالبة 2016.

الشكل رقم (15) : يمثل دائرة نسبية تعبر عن المؤسسات الخدماتية في المركز الحضري لمدينة برج بوعرييج .



المصدر : اعداد الطالبة 2016

المخطط رقم (16) : يمثل توزيع المؤسسات الخدماتية في المركز الحضري لمدينة برج بوعرييج .



المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير برج بوعرييج 2014+ الزيارة الميدانية للطالبة 2016.

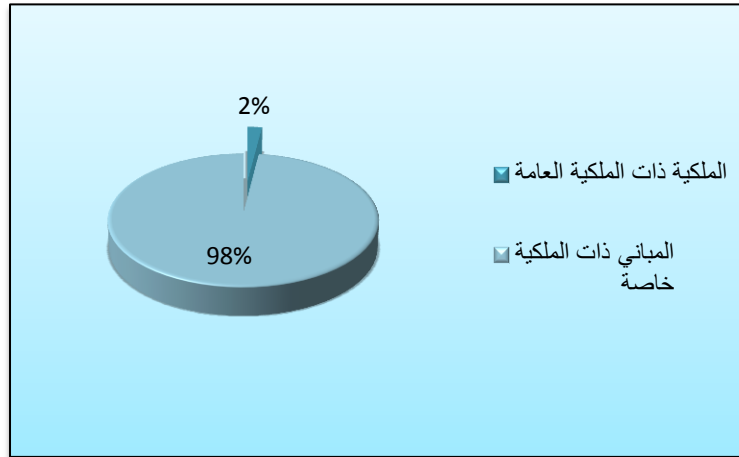
3-1-3- الحالة العقارية للمباني في المركز الحضري للمدينة:

ملكية المباني تلعب دورا هاما في عمليات التهيئة اذ تقف امام مختلف التدخلات على النسيج المبني اما الملكية الخاصة فتبقى دائما تعرقل التصرف في المساحات العقارية التي تعطي لصاحب المبنى حرية التصرف من ترميم واصلاح واعادة بناء فبالنسبة لمركز مدينة برج بوعريريج فمعظم المباني السكنية هي ذات ملكية خاصة بنسبة 97,9 % ، اما الملكية العمومية فتتمثل في مختلف المرافق والمؤسسات الخدمائية بنسبة 2 % الجدول رقم(27) : يمثل الحالة العقارية للمباني في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .

عدد المباني	المباني ذات الملكية خاصة	الملكية ذات الملكية العامة
2741	51	
نسبة المباني %	97,9	2,1

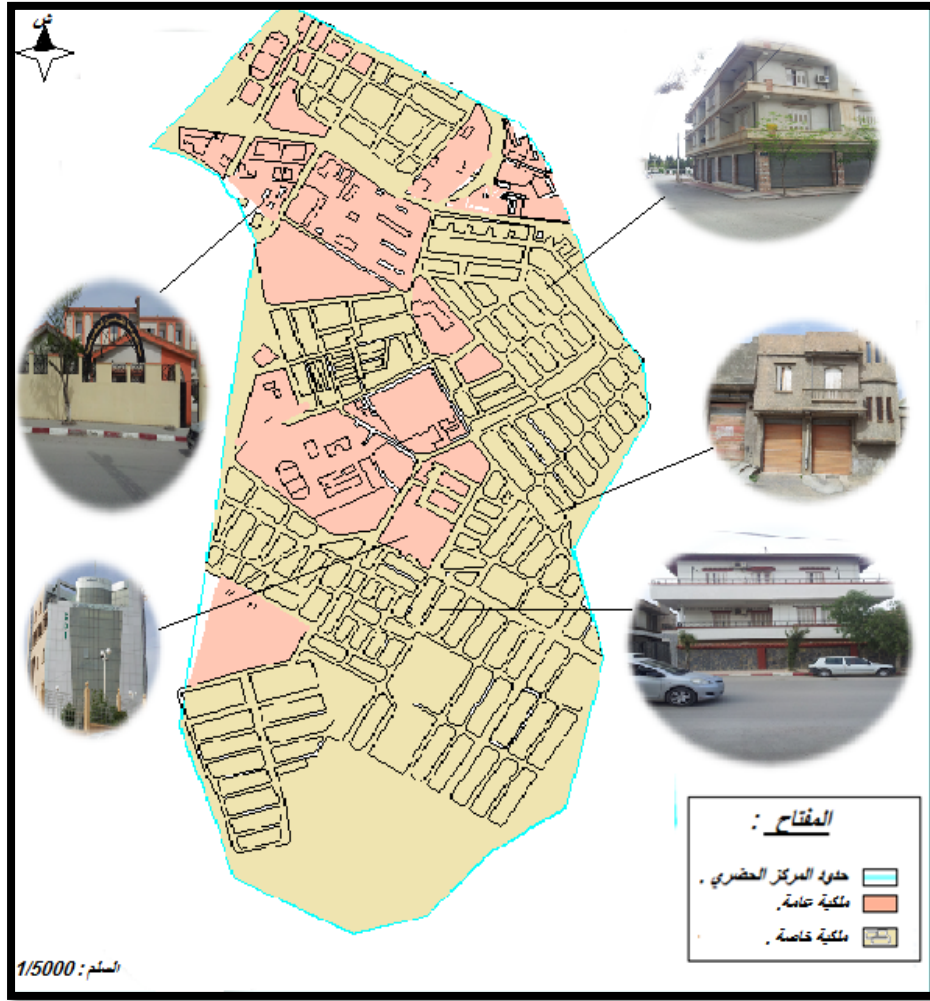
المصدر : مديرية مسح الاراضي برج بوعريريج 2014+معالجة طالبة 2016 .

الشكل رقم (16) : يمثل دائرة نسبية تعبر عن الملكية العقارية للمباني في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .



المصدر : معالجة طالبة 2016 .

المخطط رقم (17) : يمثل الحالة العقارية للمباني في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير برج بوعريريج 2014+ الزيارة الميدانية للطالبة 2016.

3-1-4- حالة المباني في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج :

ان دراسة حالة المباني تضم كل من مواد البناء المستعملة والاسقف والواجهات وكذا الحداثة والقدم للمسكن فنجد ان اغلب المسكن المتواجدة في مركز المدينة مغطاة بالقرميد والخرسانة وهناك نسبة ضئيلة مغطاة بالقصدير وحالة هذه المساكن هي كما يلي :

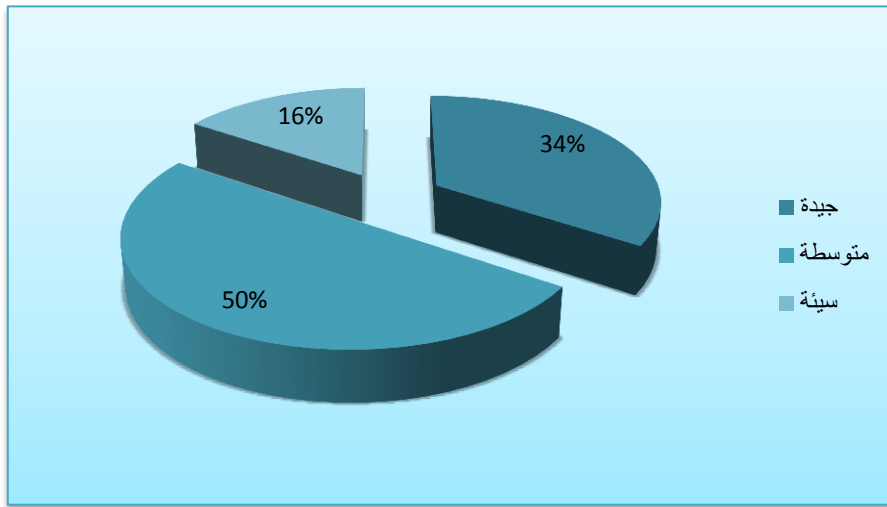
- السكنات في الحالة الجيدة تمثل عموما السكنات الحديثة التي تم بناؤها بعد الاستقلال .
- السكنات في الحالة المتوسطة تمثل البنايات التي تحتاج الى عمليات الصيانة والترميم .
- السكنات في حالة سيئة هي التي اصبحت غير صالحة للاستعمال وتشكل خطرا على اصحابها .

الجدول رقم (28) : يمثل حالة المباني في المركز الحضري لمدينة برج بوعرييج .

مباني المركز الحضري								
المجموع		المؤسسات الخدمائية			السكنات			
النسبة	العدد	نسبتها	حالتها	عددها	نسبتها	حالتها	عددها	
%34,28	959	%23,2	جيدة	13	%35,5	جيدة	946	
%50,14	1397	%62,5	متوسطة	30	%47,8	متوسطة	1367	
%15,58	436	%14,28	سيئة	8	%16,7	سيئة	428	
%100	2792	100	-	51	%100	-	2741	المجموع

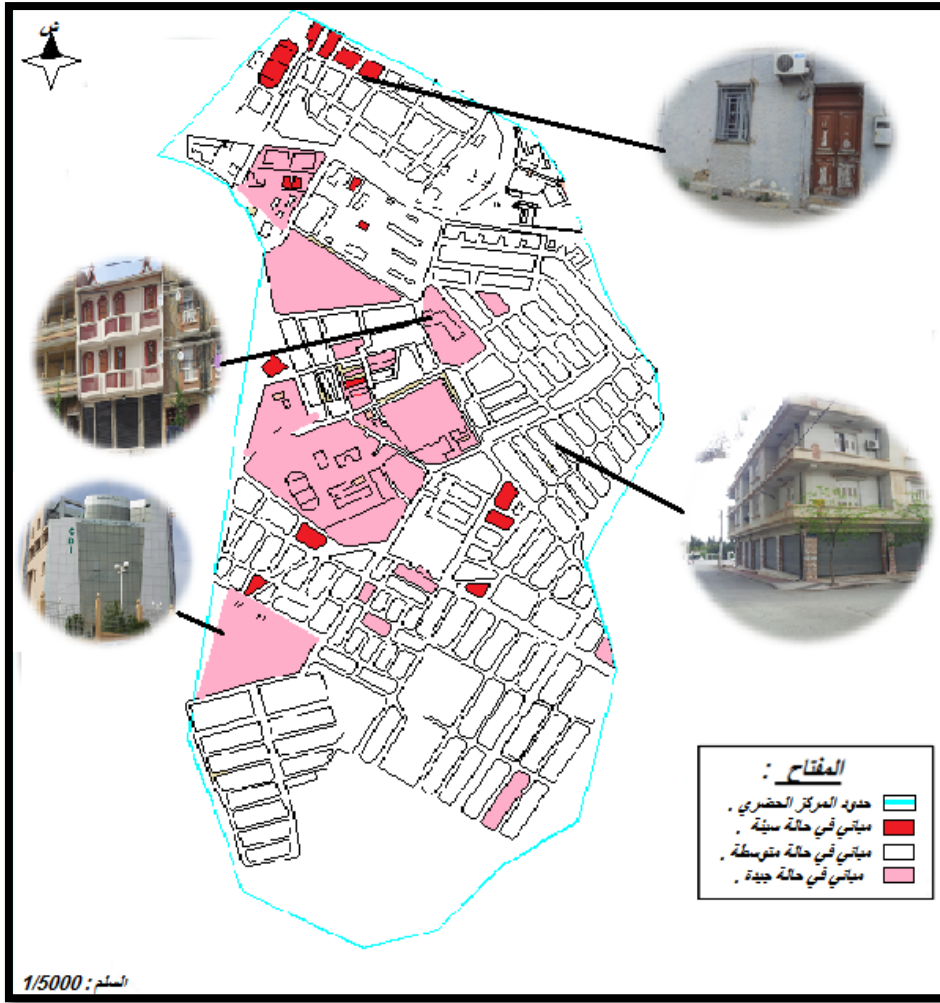
المصدر معالجة الطالبة 2016.

الشكل رقم (17) : يمثل دائرة نسبية تعبر عن حالة المباني في المركز الحضري لمدينة برج بوعرييج .



المصدر: معالجة الطالبة 2016.

المخطط رقم (18) : يمثل حالة المباني في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .



المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير برج بوعريريج 2014+ الزيارة الميدانية الطالبة 2016.

3-1-5- استعمال المباني في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج :

يحتوي المركز على 2787 مبنى موزع على احيائه ومتمثل في سكنات فردية ومؤسسات خدماتية ومن خلال المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ، والتحقق الميداني تم تحديد استعمالات المباني في الجدول الاتي :

الجدول رقم (29) : يمثل كيفية استغلال المباني في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .

المجموع	المؤسسات الخدمائية مستعملة	السكن			العدد
		غير مستعمل	حُول الى محل تجاري	مخصص للسكن	
2792	51	26	48	2723	
%100	%100	%0.93	%1,72	%97,4	النسبة

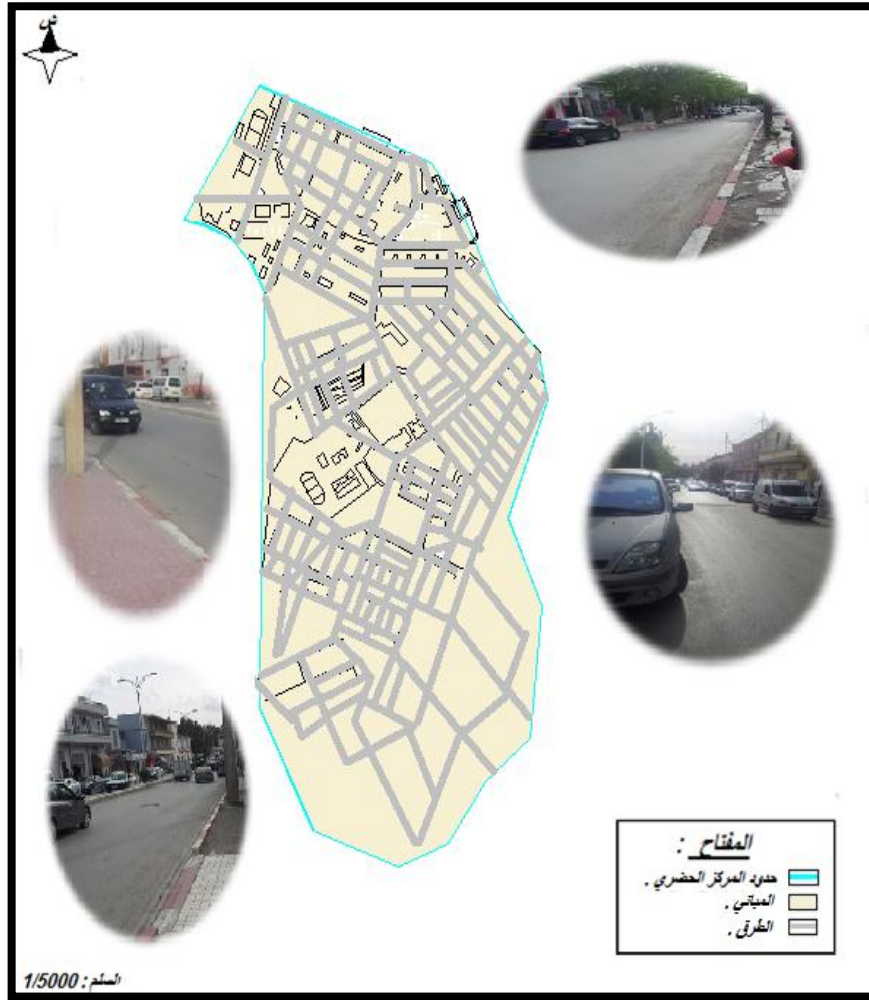
المصدر: معالجة الطالبة 2016 .

2-3- دراسة الاطار غير المبني :

1-2-3- الطرقات :

تنشأ شبكة الطرق في المدينة من اجل الاستجابة لمجموعة من المتطلبات المختلفة في مرور السيارات ,وتستعمل في نفس الوقت كمواقف للسيارات وحافلات النقل العام , كما تعتبر شرايين التوزيع للسلع والمارة وكميادين هامة للتنزه داخل المدينة . وشبكة الطرق بالمركز الحضري لمدينة برج بوعريريج تلعب العديد من الادوار فيما يخص توزيع الحركة المرورية حيث يستفيد من امتداد شبكة طرق تبلغ مساحتها اكثر من 16834.21 م² .

المخطط رقم (19) : يمثل شبكة طرق المركز الحضري لمدينة برج بوعرييج .



المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير برج بوعرييج 2014+ معالجة الطالبة 2016

2-2-3- تصنيف وحالة الطرقات :

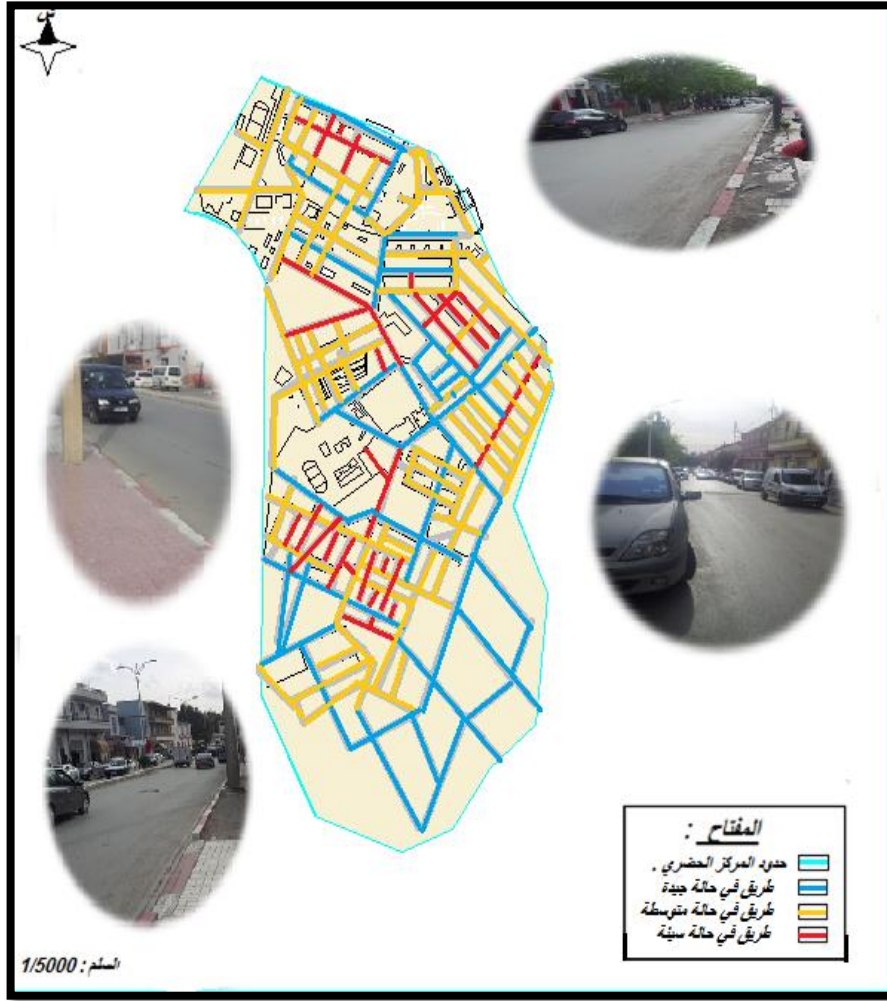
صنفت الطرقات في مركز مدينة برج بوعرييج حسب طولها وعرضها الى طريق رئيسي , طريق ثانوي , ازقة . وحسب حالتها الى : جيدة ومتوسطة وسيئة كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم(30) : يمثل تصنيف و حالة الطرقات على مستوى المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .

نوع الطريق	اسم الطريق	طول الطريق(م)	عرض الطريق(م)	حالة الطريق
رئيسي	زروقي	206.86	7.00	جيدة
ثانوي	ديدوش مراد	379.49	6.00	متوسطة
	مصطفى بن بولعيد	405.49	6.00	جيدة
	العربي بن مهدي	222.36	6.00	جيدة
	الشيخ بلحداد	197.96	8.00	متوسطة
	الحاج محمد المقراني	197.01	8.00	جيدة
	زيغود يوسف	371.22	8.00	رديئة
	فرانس فنون	222.11	8.00	متوسطة
	العفيد سي الحواس	121.55	12.00	جيدة
الازقة	01	29.73	2.21	
	02	24.79	2.28	
	03	10.00	2.43	متوسطة
	04	9.65	2.65	
	05	38.04	3.88	

المصدر : التحقيق الميداني + معالجة الطالبة 2016 .

المخطط رقم (20) : يمثل شبكة طرق المركز الحضري لمدينة برج بوعرييج .

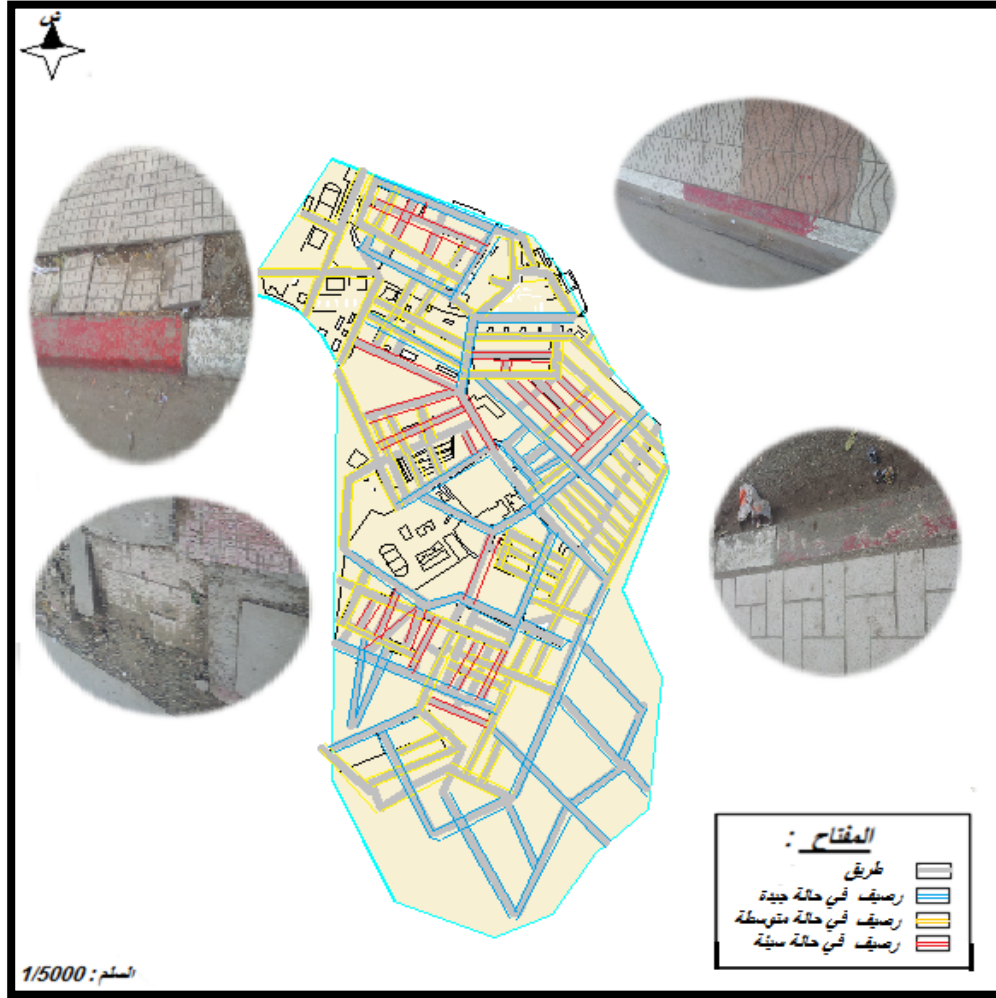


المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير برج بوعرييج 2014+ معالجة الطالبة 2016.

3-2-3- الارصفة :

بعد المعاينة الميدانية للمنطقة الدراسة تبين لنا وجود ثلاث حالات لأرصفة مركز المدينة :
جيدة , رديئة ومتوسطة .

مخطط رقم (21) : يمثل حالة الارصفة في المركز الحضري لمدينة برج بوعرييج .



المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير برج بوعرييج 2014+ معالجة الطالبة 2016.

3-2-4- مواقف السيارات :

يفتقر المركز لمواقف السيارات حيث يتم ركن السيارات على حافة الطرق مما يعيق السير و يسبب اختناقا في الحركة المرورية .

الصورة رقم (35) والصورة رقم (36) : تمثلان المؤسسات اماكن وقوف السيارات في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج



المصدر : التقاط الصور خلال الزيارة الميدانية من الطالبة 2016 .

3-2-5- المجال الخارجي :

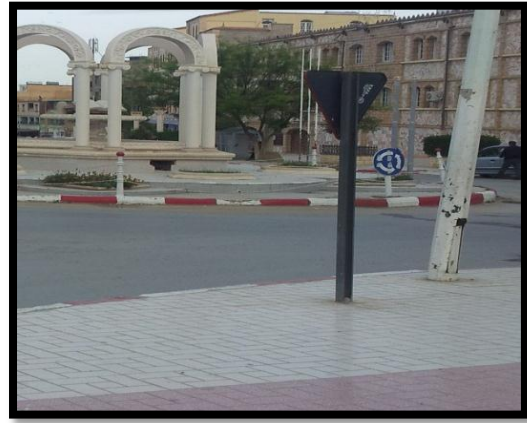
يلعب التنسيق الحضري للمجال الخارجي لكل مدينة دورا هاما وذلك لتوفير الراحة للسكان وتحسين صورة المدينة عامة والمركز الحضري خاصة , وهذا يعطي انطبعا ايجابيا بالنسبة للزائرين عند دخولهم المدينة .

ومن خلال الدراسة الميدانية للمجال الخارجي لمركز مدينة برج بوعريريج وجدنا انها تفتقد لعناصر الخدمة والتأثير الحضري وقد لاحظنا التالي :

- ✓ ارضيات بعض الشوارع والارصفة بها حفر وتراكم للترربة وكذا مياه الامطار مما يعطي مظهرا سيئا للارضيات ويعيق الحركة الميكانيكية وكذا حركة المشاة مما يؤدي الى اختناق مروري .
- ✓ تكاد المنطقة تخلو من المساحات الخضراء عدا الاشجار على حواف الطريق اما فيما يخص الحدائق فهي تحتوي على اجزاء قليلة من الاشجار وهي على العموم في حالة رديئة .
- ✓ افتقار المنطقة الى المعالم والاشكال الفنية الجمالية كعلامات مميزة لها .

عدم الاهتمام بالانارة الليلية الت تعتبر عنصر الامان وجذب للمنطقة ليلا وعلى العموم يتم الاستفادة من انارة المحلات التجارية .

الصورة رقم (37) والصورة رقم (38) : تمثلان بعض التاثيرات العمراني في المركز الحضري لمدينة برج بوعرييج .



المصدر : النقاط الصور خلال الزيارة الميدانية من الطالبة 2016 .

3-2-6- الشبكات :

- **شبكة المياه الصالحة للشرب:** يستفيد جميع السكان الحي من شبكة المياه الصالحة للشرب.
- **شبكة الغاز:** السكنات موصولة بشبكة الغاز الطبيعي بنسبة 100%.
- **شبكة الصرف الصحي:** يستفيد جميع سكان الحي بشبكة الصرف الصحي التي استحدثت عام 2002 بعد ما كانت تعاني من مشاكل عديدة في السنوات السابقة والتي أنشأت في عهد الإستعمار والتي يتراوح قطرها من 300 ملم إلى 400 ملم.

خلاصة :

يعتبر المركز الحضري لمدينة برج بوعرييج من اهم المناطق المؤثرة على المدينة ككل ، فقطاع المركز يعتبر نشيطا نسبيا من ناحية المؤسسات الخدماتية الادارية والتجارية خصوصا وعليه فقد اعتمدنا في تقييمنا له على التالي :

- من الناحية الوظيفية : يعتبر مركز مدينة برج بوعرييج مركزا تاريخيا لانه النواة الاولى للمدينة القديمة والتي نستطيع تمييزها من نمط الاحياء والمباني ذات النمط الاستعماري ، كما ظهر لنا انه يعتبر ر مركزا اداريا ذلك لضمه مركزالعديد من المؤسسات الخدماتية الادارية الرئيسية ومرافق ذات المستوى العالي والتابعة للدولة والسلطات المحلية عموما ومركز اعمال باعتباره منطقة استقطاب للنشاطات التجارية والمجموعات الحرفية والذي يميزه سيولة حركية وتركز كبير للمحلات التجارية ومركز اجتماعي يعد منطقة استقطاب لسكان المدينة والمكان الرئيسي للتلاقي والتجمع على مستواه .
- من الناحية الهيكلية : فالمركز لحضري لمدينة برج بوعرييج عبارة عن مجموعة من المؤسسات الخدماتية والمرافق التجارية والادارية والاقتصادية وكثافة سكنية كبيرة اضافة الى محاور رئيسية مهيكلة .

النمو العمراني ، الكثافة السكانية النزوح نحو المركز والذي نتج عنه عجز في تلبية احتياجات السكان من ايواء وراحة وترفيه وعمل وخدمات ، وقد ظهر لنا جليا بعد الدراسة لمركز مدينة برج بوعريريج العديد من المشاكل المتمثلة في :

- مشاكل الايواء : الكثافة السكانية الكبيرة على مستوى المركز الحضري الرئيسية لمدينة برج بوعريريج ادى لوجود عجز كبير على مستوى السكنات وتلبية احتياج سكان المركز .
- مشاكل اجتماعية : الفوارق بين سكان المنطقة والعادات والتقاليد المختلفة ساهمت في ظهور العديد من الافات الاجتماعية في مركز المدينة .
- مشاكل عمرانية : افتقار مركز مدينة برج بوعريريج لعنصر الجمالية وذلك بسبب اساليب البناء الرديئة والمواد المستعملة الرخيصة وكذا العشوائية في الشكل واللون وحتى الارتفاع مما شوه المظهر العام وافقده قيمته كمركز حضري لائق بالمدينة .
- مشاكل بيئية : قلة المساحات الخضراء نتيجة للنمو المتسارع واستغلال اغلب الاراضي لاقامة المساكن والتجهيزات العامل الذي ادى لزيادة الحركة التي تتسبب في الادخنة والضوضاء وغيرها من اشكال التلوث التي تتعارض مع المنفعة العامة للسكان .
- مشاكل الحركة : اهم مسبب لمشكل الحركة في مركز مدينة برج بوعريريج هو الطرقات التي صممت دون الاخذ بعين الاعتبار التطورات المستقبلية للحركة الميكانيكية فضيق وضعف هذه الطرق تتسبب في ازدحام معظم الشوارع والاختناق المروري على مستواها خاصة في فترات الذروة والمحاور الرئيسية لتوزع اهم التجهيزات

تمهيد :

ان المؤسسات الخدمائية موجهة لخدمة السكان بالدرجة الاولى حيث توفر كل التسهيلات المطلوبة والضرورية لتحسين الحياة اليومية لهم واعطاء هم مجال للحركية والطابع المدني وتنقسم هذه الخدمات على مستوى المركز الحضري للمدينة الى نوعان :

▪ مؤسسات خدمائية تابعة للقطاع العام : وهو ما ركزنا عليه في دراستنا وتشرف عليها الهيئات العمومية من ناحية انشاءها وتنظيمها وتسييرها وتمويلها حيث تقدم خدمات مجانية تختلف حسب نوعها وحجمها ودرجة التردد عليها ,

▪ مؤسسات خدمائية تابعة للقطاع الخاص : وتعتبر مكملة للقطاع العام حيث تقدم خدمات خاصة و غير مجانية حسب ما يمليه القانون .

في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج تتوزع المؤسسات الخدمائية بطريقة عشوائية معتمدة الاسلوب القديم في ذلك مما لفت انتباهنا حيث سنتعرف في هذا الفصل على واقع المؤسسات الخدمائية في المركز الحضري وطريقة توزيعها وكل ما يتعلق بها للإجابة على الإشكالية المطروحة سابقا حول السياسة المعتمدة في توزيع المؤسسات الخدمائية في مدينة برج بوعريريج وما اذا كانت فعالية المركز الحضري مرتبط بعدد ونوع المؤسسات الخدمائية فيه .

I - المؤسسات الخدمائية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج :

1- توزيع و تصنيف المؤسسات الخدمائية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج :

يحتوي مركز مدينة برج بوعريريج على 51 مؤسسة خدمائية موزعة على مستواه وهي ذات مجال نفوذ على مستوى المركز الحضري للمدينة والمحيط المجاور له وحتى على مستوى المدينة ككل .

الجدول رقم (31) : يبين نوع المؤسسات الخدمائية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .

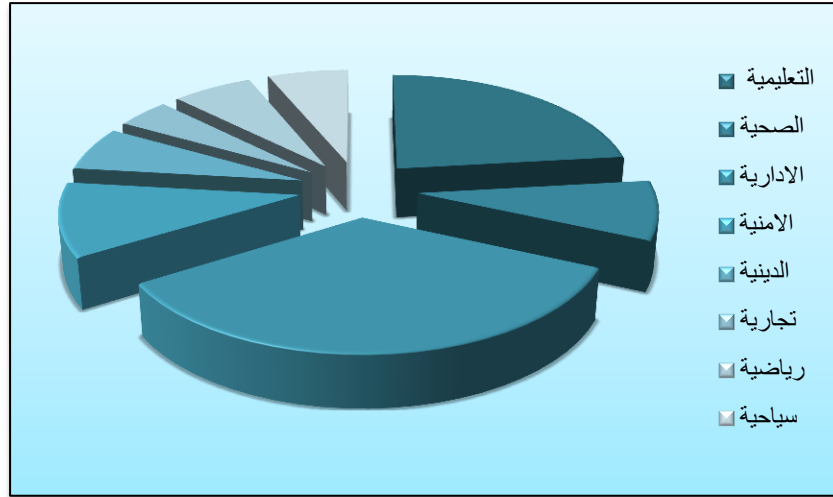
النسبة%	مجال النفوذ	العدد	النوع	القطاع
21,56	حدود المركز	05	ابتدائية	التعليمي
	حدود المركز والمحيط المجاور له	05	متوسطة	
	حدود المركز والمحيط المجاور له	01	ثانوية	
	حدود المدينة	01	مستشفى	الصحي

7,84	حدود المدينة	02	مؤسسة استشفائية	
	حدود المركز	01	مركز صحي	
39,21	حدود المدينة		دار المالية مديرية الصحة بنك الفلاحة والتنمية الريفية مركز البريد الرئيسي الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الاجراء غرفة الصناعة التقليدية والحرف المديرية الولائية للبريد وتكنولوجيا الاعلام والاتصال مديرية الشباب والرياضة المحكمة الادارية الصلحة التجارية سونلغاز مديرية الاشغال العمومية مركز تموين بالتجهيزات والوسائل التعليمية وصيانتها مديرية الاشغال العمومية مركز متخصص في الحماية مركز الاسعاف الاستعجالي الاجتماعي مركز الضرائب	الاداري
	حدود المدينة	01	المجموعة الاقليمية للدرك الوطني	الامنية
	حدود المركز	01	مركز شرطة	
9,8	حدود المركز والمحيط المجاور له	01	مركز الحماية المدنية	
	حدود المدينة	01	مقر الامن الحضري	
	حدود المدينة	01	سجن	
5,88	حدود المركز	02	مسجد	الدينية
	حدود المركز	01	مدرسة قرآنية	

3,92	حدود المدينة حدود المركز والمحيط المجاور له	- 01	محلات تجارية سوق مغطاة	تجارية
5,88	حدود المدينة حدود المدينة حدود المدينة	01 01 01	مركز الترفيه العلمي مسبح بلدي ملعب رياضي	رياضية وترفيهي
5,88	حدود المدينة حدود المدينة حدود المدينة	01 01 01	فندق كبير نزل بيت الشباب	سياحية

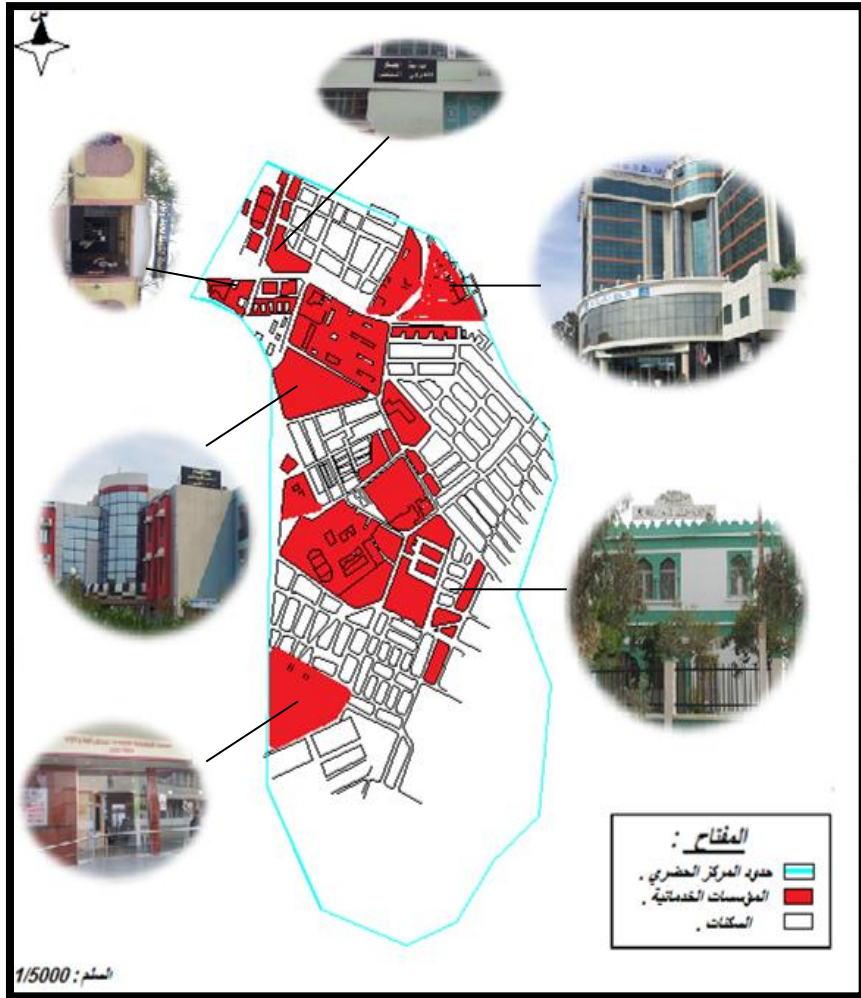
المصدر : اعداد الطالبة 2016 .

الشكل رقم (18) : يمثل دائرة نسبية تعبر عن نسبة المؤسسات الخدمتية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .



المصدر : الزيارة الميدانية + معالجة الطالبة 2016 .

المخطط رقم (22) : يبين توزيع وتصنيف المؤسسات الخدمائية على مستوى المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .



المصدر : الزيارة الميدانية + معالجة الطالبة 2016 .

2- أنواع المؤسسات الخدمائية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج :

2-1- المؤسسات الخدمائية التعليمية :

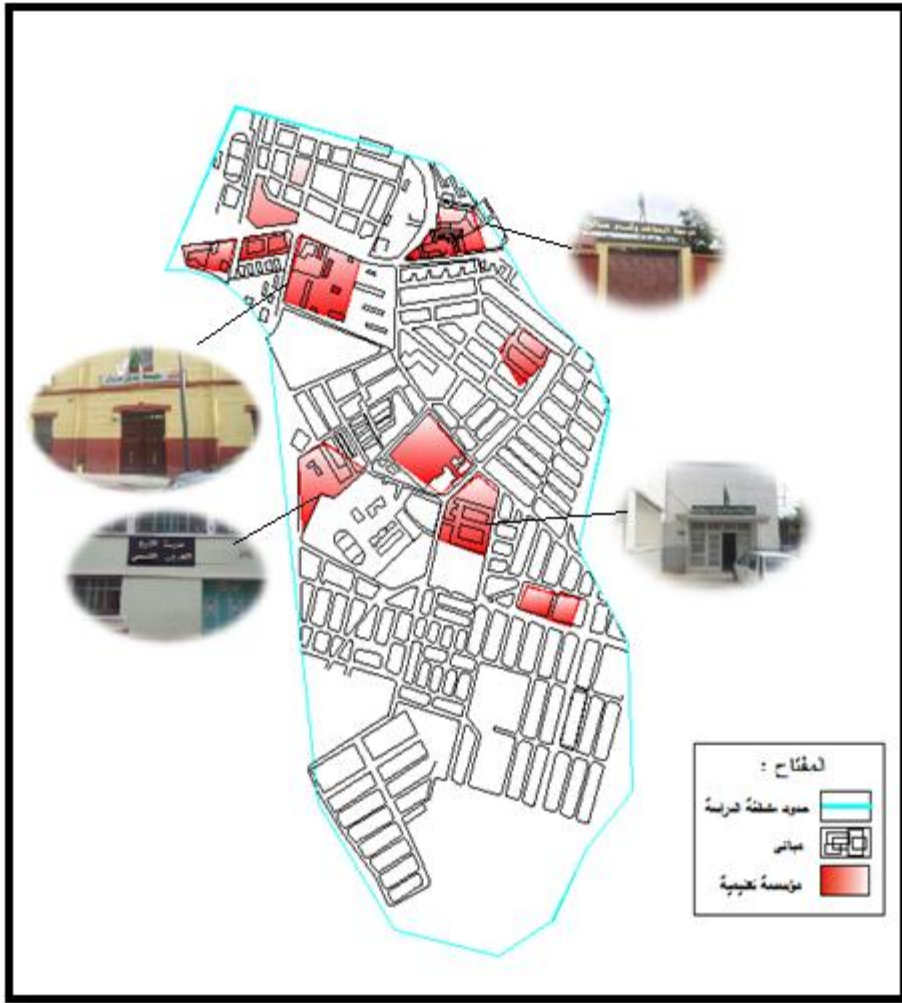
يحتوي المركز الحضري 11 مؤسسة خدمائية تعليمية ، حيث تمثل نظاما تسلسليا وتعليميا وتربويا ابتداء من الطور الابتدائي ثم الطور المتوسط ثم الطور الثانوي متمثلة في 5 مدارس ابتدائية و5 متوسطات وثانوية واحدة متوزعة على الاحياء المكونة للمركز الحضري .

الجدول رقم (32) : يبين المؤسسات الخدمائية التعليمية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .

عدد الاقسام	مساحتها	اسم المؤسسة	نوع المؤسسة
16	3000	- حدادي خالد	ابتدائية
10	1760	- ثابت الصالح	
10	1896	- مليكة قايد	
12	2100	- بن ذياب عبد الرشيد	
16	3000	- العربي تبسي	
20	12352	- محمد بن غربي	متوسطة
18	5695	- عجيل بلجودي	
19	6802	- عبد الحميد بن	
19	6995	باديس	
21	12000	- زيوي محمد - بلعربي بعبوش	
26	18870	- اخروف عبد الحميد	ثانوية

المصدر : مديرية التربية برج بوعريريج +معالجة الطالبة 2016

المخطط رقم (23) : يبين توزيع المؤسسات الخدماتية التعليمية على مستوى المركز الحضري لمدينة برج بوعرييج .



المصدر : الزيارة الميدانية + معالجة الطالبة 2016 .

2-2- المؤسسات الخدماتية الصحية :

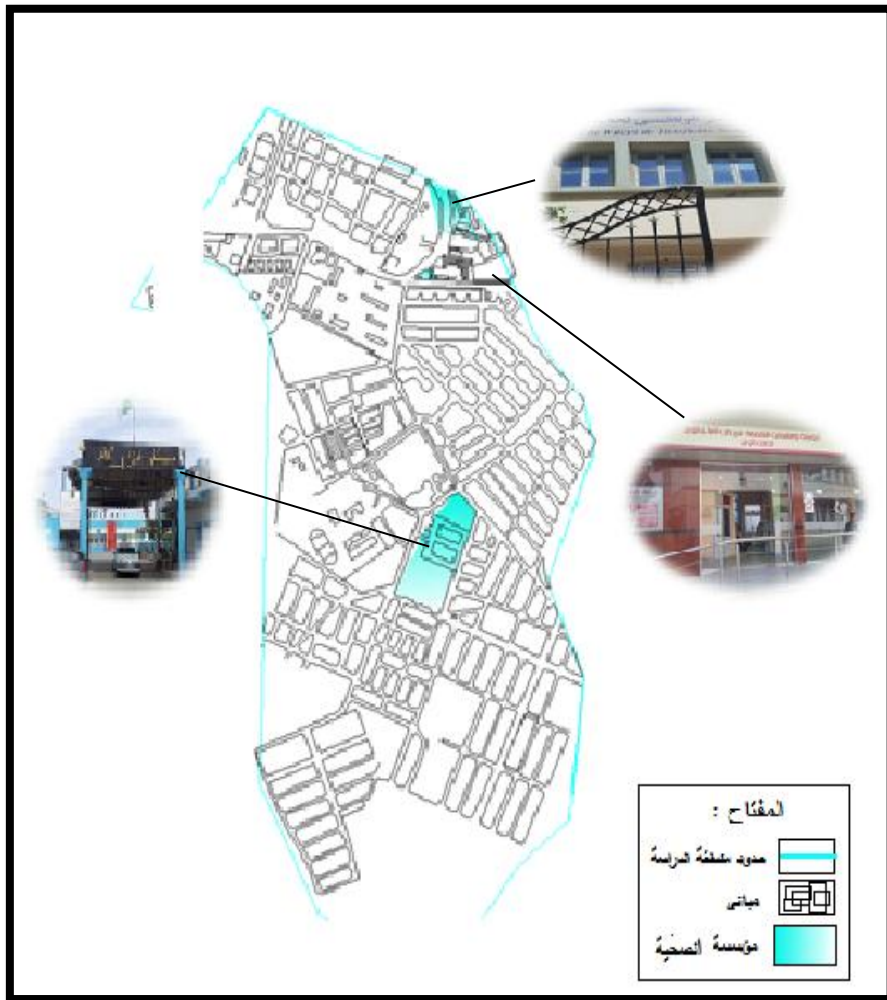
يحوي المركز الحضري 04 مؤسسات خدماتية صحية ، حيث تتمثل في مستشفى ومؤسسات استشفائيتين ومركز صحي ومركز ولائي لحقن للدم متوزعة على الاحياء المكونة للمركز الحضري .

الجدول رقم (33) : يبين المؤسسات الخدمائية الصحية على مستوى المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .

عدد الاسرة	اسمه	نوع التجهيز الصحي
316 سرير	لخضر بوزيدي	مستشفى
200 سرير	بلحسين رشيد	مستشفى الولادة والامومة
/	17 اكتوبر 1961	مركز صحي
/	17 اكتوبر	مركز ولائي لحقن الدم

المصدر : مديرية الصحة والسكن لولاية برج بوعريريج + معالجة الطالبة 2016 .

المخطط رقم (24) : يبين توزيع المؤسسات الخدمائية الصحية على مستوى المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .

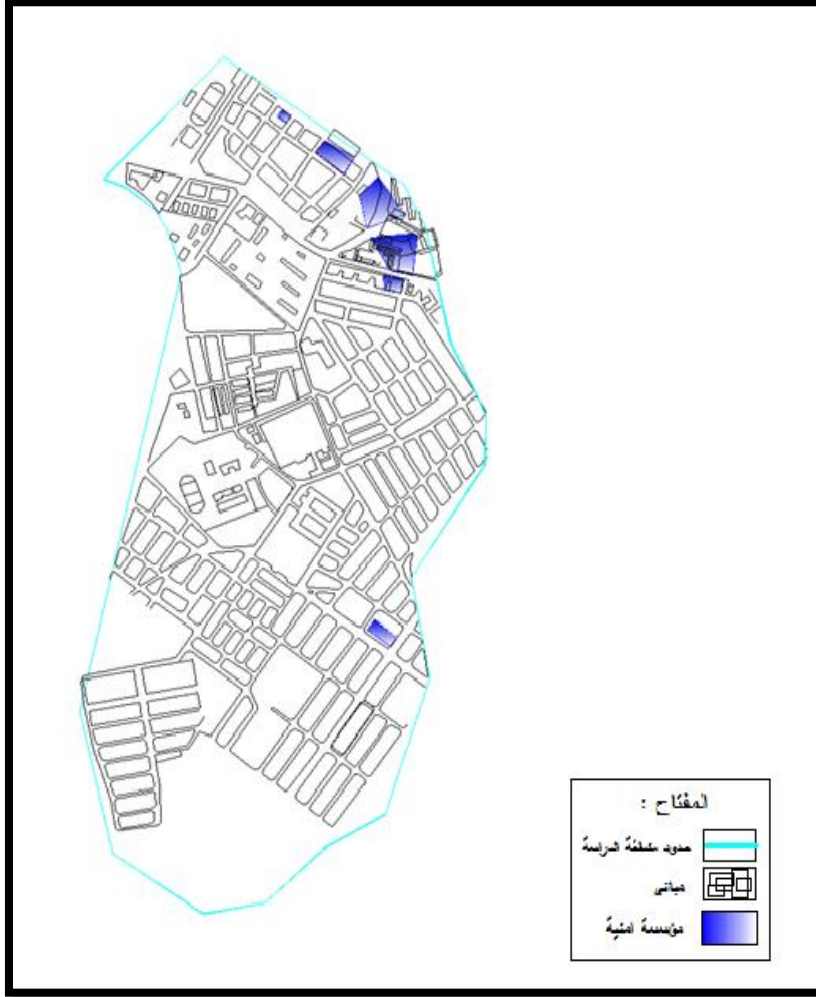


المصدر : مديرية الصحة والسكن لولاية برج بوعريريج + معالجة الطالبة 2016

3-2- المؤسسات الخدمائية الامنية :

يحوي المركز الحضري على 5 مؤسسات خدماتية امنية متمثلة في المجموعة الاقليمية للدرك الوطني , مركز الحماية المدنية و مركز الشرطة للقطاع الاول , مقر الامن الحضري الرئيسي .

مخطط رقم(25) : يمثل توزيع المؤسسات الخدماتية الامنية على مستوى المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج



المصدر : الزيارة الميدانية للطالبة 2016.

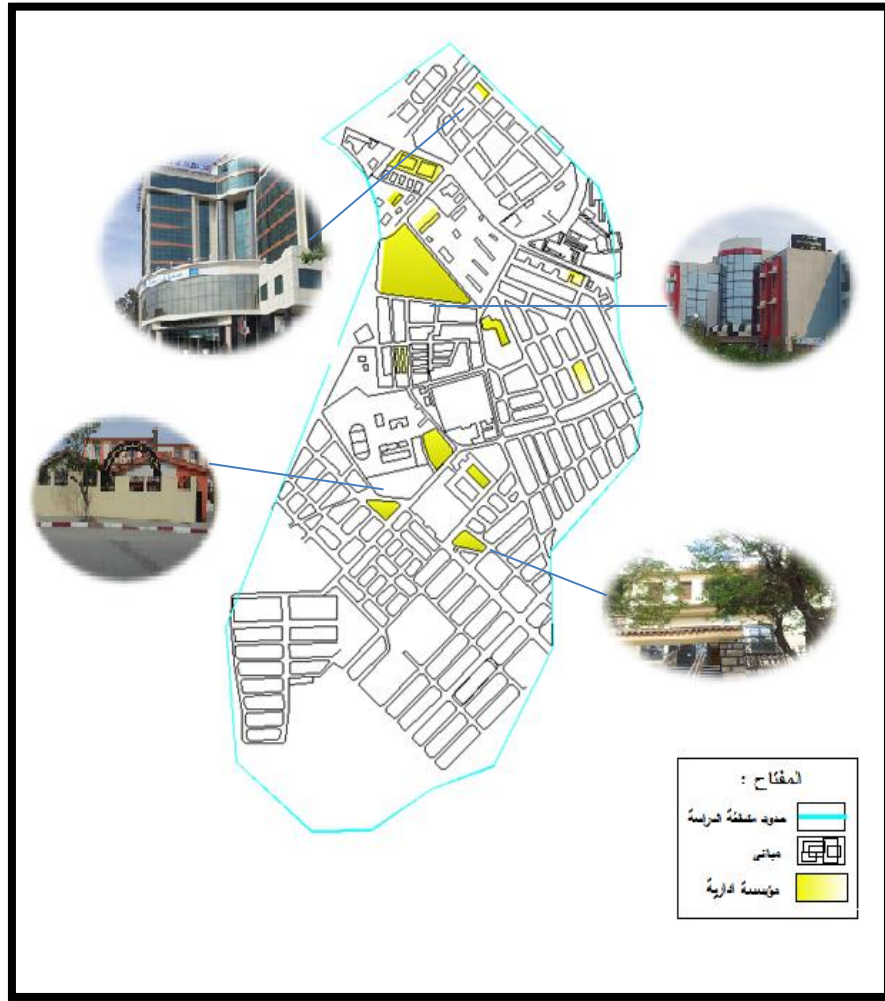
4-2- المؤسسات الخدماتية الادارية :

يحوي المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج على 20 مؤسسة خدماتية متوزعة على احياء المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .

- دار المالية
- مديرية الصحة
- بنك

- بنك الفلاحة والتنمية الريفية
- مركز البريد الرئيسي
- الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الاجراء
- غرفة الصناعة التقليدية والحرف
- المديرية الولائية للبريد وتكنولوجيا الاعلام والاتصال
- مديرية الشباب والرياضة
- المحكمة الادارية
- الصلحة التجارية
- سونغاز
- مديرية الاشغال العمومية
- مركز تموين بالتجهيزات والوسائل التعليمية وصيانتها
- مديرية الاشغال العمومية
- مركز متخصص في الحماية
- مركز الاسعاف الاستعجالي الاجتماعي
- مركز الضرائب
- المركز التوجيهي المدرسي المهني
- مفتشية الضمان لتحقيق الضرائب
- مفتشية التسجيل والطابع المواريث والبطاقية .

مخطط رقم (26) : يمثل توزيع المؤسسات الخدماتية الادارية على مستوى المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .

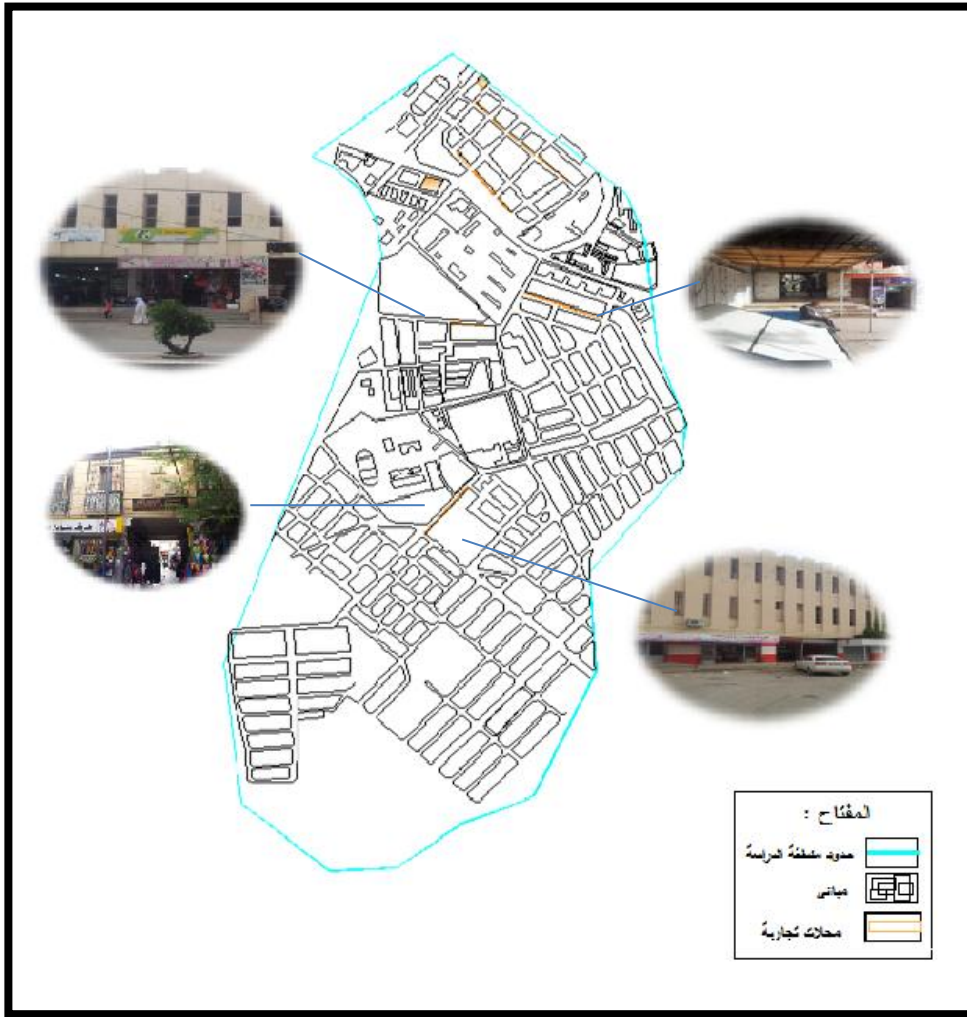


المصدر : معالجة الطالبة 2016 .

5-2- المؤسسات الخدماتية التجارية :

يحوي المركز الحضري على نوعين من المؤسسات الخدماتية وهي : سوق مغطاة, محلات تجارية.

مخطط رقم (27) : يمثل توزيع المؤسسات الخدمائية التجارية على مستوى المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .



المصدر : معالجة الطالبة 2016 .

6-2- المؤسسات الخدمائية الدينية :

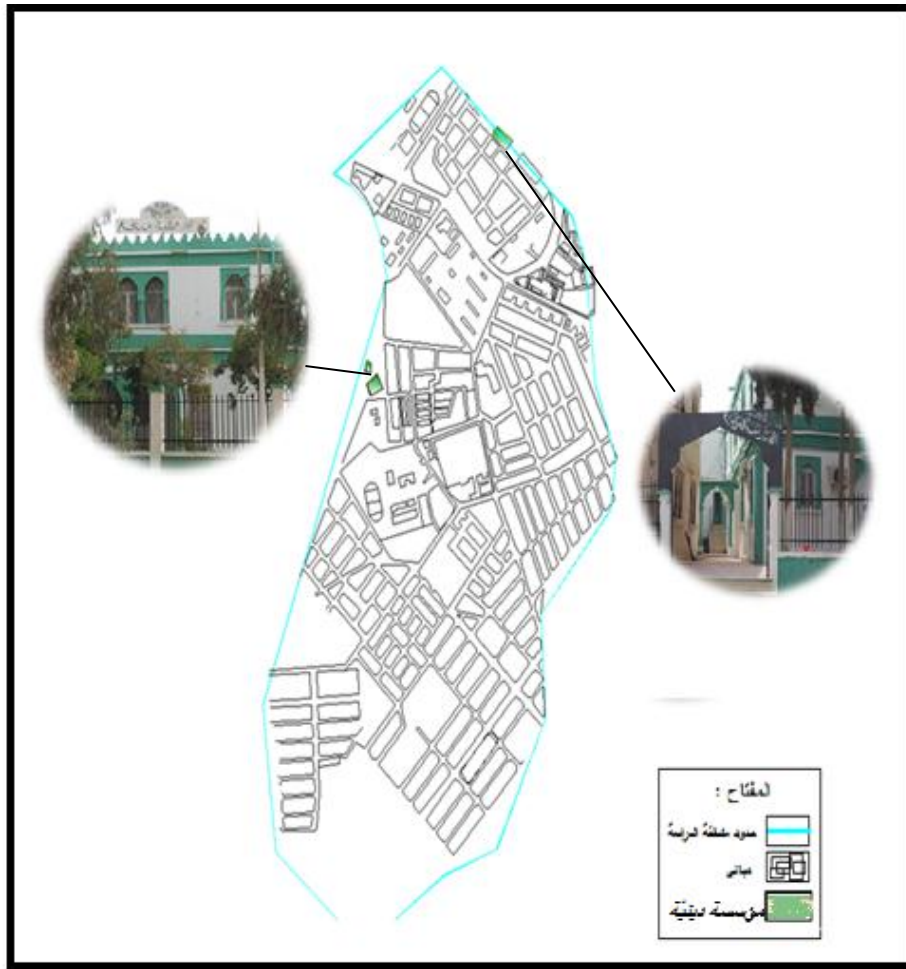
يحوي المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج 3 مؤسسات خدمائية دينية تتمثل في : مسجدين ومدرسة قرآنية

الجدول رقم (34) : يبين المؤسسات الخدمائية الدينية على مستوى المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .

النوع	الاسم	المساحة م	طاقة الاستيعاب (مصلي)
مسجد	العتيق	140	256
	عقبة بن نافع	600	1220
مدرسة قرآنية	عقبة بن نافع	120	-

المصدر : مديرية الشؤون والاقواف الدينية برج بوعريريج + معالجة الطالبة 2016 .

مخطط رقم (28) : تمثل توزيع المؤسسات الخدمائية الدينية على مستوى المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .



المصدر : الزيارة الميدانية لمركز مدينة برج بوعريريج + معالجة الطالبة 2016

7-2- المؤسسات الخدمائية السياحية و الثقافية :

يحوي المركز الحضري على بيت شباب ، فندق، نزل .

الجدول رقم (35) : يبين المؤسسات الخدمائية السياحية والثقافية على مستوى المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .

النوع	الاسم	سنة الافتتاح	الترتيب	عدد الغرف	عدد الاسرة
فندق	السلام	1942	نجمتين	28	56
فندق	بني حماد	2015	4 نجوم	69	130
بيت الشباب	الاخوة دحمار	2006	-	-	97

المصدر : الزيارة الميدانية لمركز مدينة برج بوعريريج + معالجة الطالبة 2016 .

مخطط رقم (30) : تمثل توزيع المؤسسات الخدمائية السياحية والثقافية على مستوى المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .



المصدر : الزيارة الميدانية لمدينة برج بوعريريج + معالجة الطالبة 2016 .

8-2- المؤسسات الخدمائية الرياضية والترفيهية :

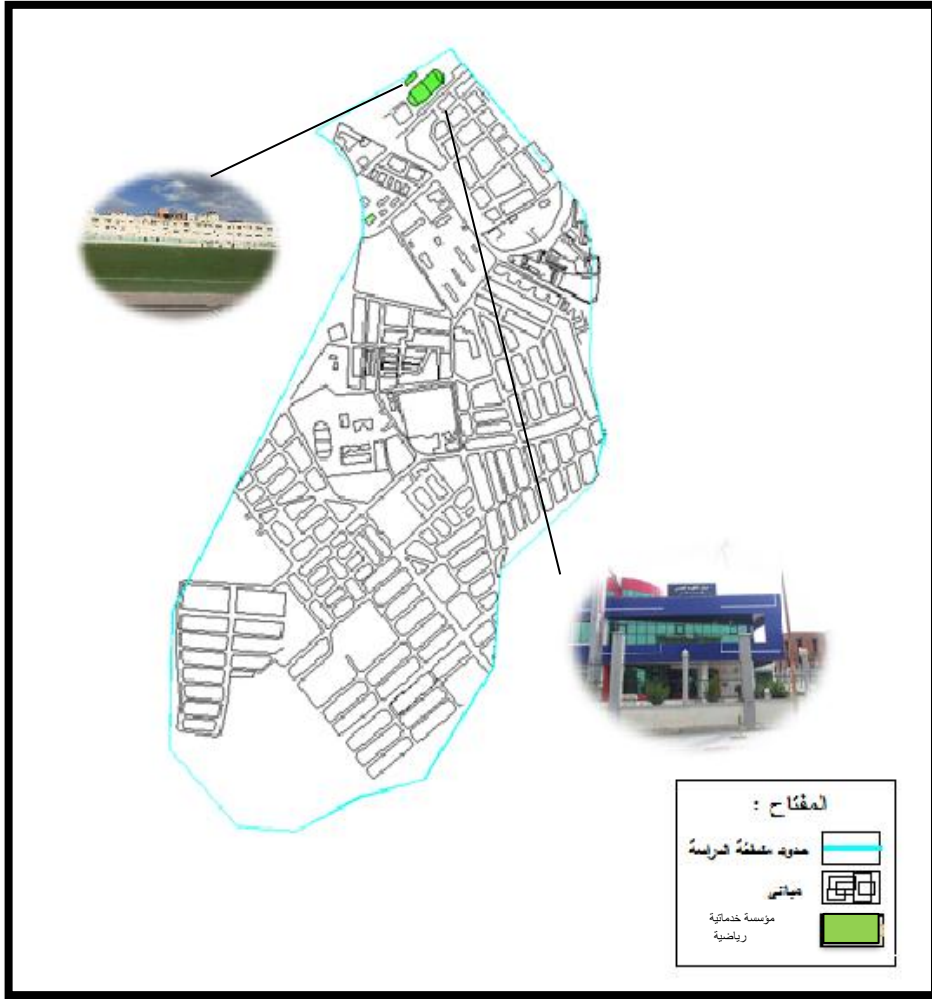
تحتوي المنطقة على ملعب بلدي، مركب رياضي حيث تمثل 5.2% من اجمالي تجهيزات المركز الحضري .

جدول رقم(36) : يمثل المؤسسات الخدمائية الرياضية والترفيهية على مستوى المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج.

اسم التجهيز	مساحة التجهيز (م)
ملعب بلدي	14000
مركب رياضي	505000

المصدر : مديرية الشباب والرياضة برج بوعريريج + معالجة الطالبة 2016 .

مخطط رقم (30) : توزيع المؤسسات الخدمائية الرياضية على مستوى مركز المدينة.



المصدر : الزيارة الميدانية لمركز مدينة برج بوعريريج + معالجة الطالبة 2016 .

3- اثر المؤسسات الخدمائية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج :

3-1- مجال نفوذ المؤسسات الخدمائية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج :

يعتبر من الضروري معرفة مجال نفوذ المؤسسات الخدمائية لمعرفة اثرها على المركز الحضري بداية ثم المدينة ككل ، حيث يختلف مجال نفوذ المؤسسات الخدمائية من خدمة سكان القطاع الى القطاع المجاور وحيانا يتعدى حدود المدينة وحتى الولاية ولمعرفة هذا تم اختيار المؤسسات الخدمائية التعليمية والصحية كمثال لهذه

الدراسة كونها تمثل المؤسسات الخدماتية الهامة في المركز الحضري ولها علاقة مباشرة مع السكان حيث يستفيد من خدماتها كافة الشرائح وكذا تغطيتها لنسب كبيرة من الخدمات العمومية المتاحة وكذا لتوفر المعلومات اللازمة عنها للقيام بدراساتها اذ تنطبق نفس الدراسة على باقي المؤسسات الخدماتية .

3-1-1- مجال نفوذ المؤسسات الخدماتية التعليمية للمركز الحضري لمدينة برج بوعريريج :

أ- مجال نفوذ المؤسسات الخدماتية التعليمية الابتدائية :

يحوي المركز الحضري خمسة مدارس ابتدائية موزعة عبر احياء المركز حيث تغطي كامل القطاع ويستفيد منه باقي القطاعات المجاورة ومن ضمنها مؤسسة مليكة قايد التي تحوي مطعما بنظام نصف داخلي يستفيد منها التلاميذ الذين يبعدون ب2 كلم فما فوق حيث بلغ عدد المستفيدين 46 تلميذ من اصل 390 تلميذ اي بنسبة حوالي 12% وعليه فان المجال نفوذ المؤسسات الخدماتية في المركز الحضري محدود في المركز الحضري والمحيط المجاور له .

الجدول رقم (37) : يمثل الموارد البشرية في المؤسسات الخدماتية التعليمية الابتدائية .

هيئة التدريس					عدد التلاميذ		
المجموع	لغة فرنسية	لغة عربية	الذكور	الاناث	المجموع	الذكور	الاناث
53	15	38	17	36	1580	690	890

المصدر : مديرية التربية والتعليم ببرج بوعريريج + معالجة الطالبة 2016.

ب- مجال نفوذ المؤسسات الخدماتية التعليمية المتوسطة :

يحوي المركز على خمسة متوسطات متوزعة على الاحياء المكونة له تغطي كامل القطاع ويستفيد منه باقي القطاعات المجاورة ومن ضمنها متوسطة بن غربي محمد ذات النظام النصف داخلي بلغ عدد المستفيدين منه 89 تلميذ من اصل 920 تلميذ اي بنسبة 9% ومنه فمجال نفوذ المتوسطات في المركز الحضري يقتصر على سكان المدينة .

الجدول رقم (38) : يمثل الموارد البشرية في المؤسسات الخدمائية التعليمية المتوسطة .

هيئة التدريس			عدد التلاميذ		
المجموع	الذكور	الاناث	المجموع	الذكور	الاناث
75	21	54	3872	1476	2396

المصدر : مديرية التربية والتعليم ببرج بوعريريج + معالجة الطالبة 2016.

ج - مجال نفوذ المؤسسات الخدمائية التعليمية الثانوية :

يحيوي المركز على ثانوية واحدة عبد الحميد اخروف المتواجدة في حي وسط البلاد تغطي كامل القطاع ويستفيد منه باقي القطاعات المجاورة ذات النظام النصف داخلي بلغ عدد المستفيدين منه 129 تلميذ من اصل 1360 تلميذ اي بنسبة 10 % ومنه فمجال نفوذ المتوسطات في المركز الحضري يشمل سكان المدينة ككل .

الجدول رقم (39) : يمثل الموارد البشرية في المؤسسات الخدمائية التعليمية الثانوية .

هيئة التدريس			عدد التلاميذ		
المجموع	الذكور	الاناث	المجموع	الذكور	الاناث
25	5	20	1360	610	750

المصدر : مديرية التربية والتعليم ببرج بوعريريج + معالجة الطالبة 2016.

3-1-2- مجال نفوذ المؤسسات الخدمائية الصحية :

ا- مجال نفوذ المؤسسات الخدمائية الاستشفائية :

تلعب المؤسسات الاستشفائية دورا كبيرا في تقديم الخدمات لكافة شرائح السكان المدينة والبلديات التابعة لها وحتى بعض الولايات المجاورة خاصة لقسم مكافحة السرطان حيث تمتاز مدينة برج بوعريريج بثلاثة مؤسسات استشفائية ولكل منها تخصصات يمتاز بها ليكون هناك توازن بينهما ولتخفيف الضغط حيث يعتبر مستشفى بوزيدي لخضر اهم تجهيز صحي في المدينة وهو الاقدم حيث انه يقوم باستقبال كافة الحالات الاستعجالية

داخل المدينة , اما المؤسسة الاستشفائية بلحسين رشيد فهي خاصة بطب النساء والتوليد والمؤسسة الاستشفائية الخاصة بطب الاطفال المجاورة لها . لمعرفة مدى نفوذ هذه المؤسسات حددنا الطاقم الطبي الكامل لكل منها كما حددنا عدد المرضى الوافدين في شهر مارس الى هذه المؤسسات كالآتي :

الجدول رقم (40) : يمثل الموارد البشرية في المؤسسات الخدماتية الاستشفائية .

اطباء عامون	اطباء مختصون	جراحو الاسنان	اعوان اشباه طبيين	المجموع
75	48	10	180	313

المصدر : مديرية الصحة والسكان ببرج بوعريريج + معالجة الطالبة 2016.

الجدول رقم (41) : يمثل عدد المرضى في المؤسسات الخدماتية الاستشفائية .

عدد المرضى	المؤسسة الاستشفائية	
103 - 210 (يوميا)	الاستجالات	بوزيدي لخضر
220	مصالح استشفائية	
60	مؤسسة استشفائية للامومة والتوليد	بلحسين رشيد
60	مؤسسة الاستشفائية لطب الاطفال	

المصدر : مديرية الصحة والسكان ببرج بوعريريج + معالجة الطالبة 2016.

ب- مجال نفوذ المراكز الصحية :

للمراكز الصحية وظيفة رئيسية متمثلة في التلقيح ومعالجة صحية كاملة وتوجيهها الى المستشفى وكذا حقن والتبرع بالدم ، اي انها يمكن ان تتواجد دون ان تكلف امكانية مادية وبشرية وهي تقدم بدورها خدمات صحية بسيطة واولوية حيث يضم مركز مدينة برج بوعريريج مركزا صحيا واحدا ومركزا لحقن والتبرع بالدم وعليه فان مجال نفوذها يتمثل في القطاع رقم 1 اي مركز المدينة .

الجدول رقم (42) : يمثل الموارد البشرية في المراكز الصحية .

اطباء عامون	اطباء مختصون	جراحو الاسنان	اعوان اشباه طبيين	المجموع
75	48	10	180	313

المصدر : مديرية الصحة والسكان ببرج بوعريريج + معالجة الطالبة 2016.

4- اثر التجهيزات التعليمية والصحية على مركز مدينة برج بوعريريج :

4-1- اثر التجهيزات التعليمية :

بعد دراسة مجال نفوذ المؤسسات التعليمية بمركز مدينة برج بوعريريج تبين ان المؤسسات الخدمائية التعليمية تنقسم الى قسمين ذات نفوذ داخل المركز وذات نفوذ داخل وخارج المركز وعليه فان لها اثرا ايجابيا على المركز وتؤدي وظيفتها وذلك لوجود عدد كاف منها الامر الذي جعل التلاميذ في القطاع رقم (1) يزاولون دراستهم بدون اي معيقات وعدم تكلفهم لعبئ التنقل وذلك بتوفير المؤسسات النصف داخلية مما يخفض من نسبة الامية بالمدينة وارتفاع نسبة التعليم . اما فيما يخص الجانب السلبي فمن الملاحظ ان موقعها الخاطئ انتج العديد من الظواهر السلبية على المستوى الاجتماعي وظهور امراض اجتماعية وعلى مستوى الحركة والمرور ظهور نقاط سوداء في الطرق والشوارع التي تؤدي لهذه المؤسسات خاصة اوقات الذروة ونتوج ظاهرة الازدحام .

4-2- اثر التجهيزات الصحية :

بعد دراسة مجال نفوذ المؤسسات الصحية بمركز مدينة البرج وهي تنقسم لمؤسسات ذات نفوذ داخل المدينة ومؤسسات ذات نفوذ داخلي و خارجي وحتى مستوى الولاية حيث ان لها اثر مزدوج على مركز المدينة والمدينة عموما فيتمثل اثرها الإيجابي في توفرها في مركز المدينة وتشمل مختلف التخصصات . اما الاثر السلبي فيتمثل في عدم تأديتها لدورها على اكمل وجه وذلك لنقص الرعاية الصحية من جهة ، ومن جهة اخرى نقص مواقف السيارات واحداث اختناقات على مستوى الطرقات المؤدية اليها بسبب ركن السيارات على جوانب الطريق مما يجعل هذه المؤسسات سببا في العديد من المشاكل الحضرية والاجتماعية .

الخلاصة:

بعد دراسة واقع المؤسسات الخدمائية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج وتوزيعها وتصنيفها واثرها ومجال نفوذها على المركز والمدينة ككل استنتجنا ان المركز الحضري مكتفٍ من ناحية المؤسسات الخدمائية عدداً اما من ناحية الخدمات المقدمة وحالة المؤسسات فانها تعتبر غير لائقة بالمركز الحضري اما عن الاثر ومجال النفوذ فتمت الدراسة على مستوى المؤسسات الخدمائية التعليمية والصحية لما لها من اهمية للسكان وكذا توفر المعطيات اللازمة للقيام بها حيث تبين لنا وجود اثر مزدوج لهذه المؤسسات الخدمائية على المركز فاجابى من ناحية التوفر في المركز الحضري اما سلبيا فعدم تاديتها لمهامها وخلق ظواهر سلبية اجتماعية وحضرية نذكر منها ظاهرة الازدحام التي سنتطرق لها في الفصل التالي .

تمهيد :

إذا كانت الجزائر تواجه في الوقت الراهن ، على الأقل تحديات أمنية بالدرجة الأولى وأخرى اقتصادية فإن انسيابية حركة المرور الميكانيكية وكذا حركة المشاة في مراكزها الحضرية خصوصا وتعتبر تحديا حقيقيا تقاس به رفاهية السكان . وتعد ظاهرة الازدحام اهم محدد لوجود خلل على مستوى مخططات الحركة والمرور ، حيث انها تبرز وتوضح السياسات الخاطئة المعتمدة من السلطات المعنية .

المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج على غرار مراكز المدن الاخرى يعاني من ظاهرة الازدحام في الحركة الميكانيكية وكذا حركة المشاة وقد تفتت هذه الظاهرة خصوصا امام المناطق التي تحوي مؤسسات خدمائية هامة وحتى نتمكن من معرفة اسباب هذه الظاهرة بشكل اوضح سنتطرق في هذا الفصل الى دراسة ظاهرة الازدحام على مستوى المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج وعلاقتها بالمؤسسات الخدمائية الموجودة فيه .

1- الحركة على مستوى مركز مدينة برج بوعريريج :

1-1- الحركة الميكانيكية في المركز الحضري للمدينة :

تعتبر الحركة الميكانيكية من اهم مسببات الازدحام ، حيث تعتبر المركبات المستعملة في الطرقات سببا في اختناقات السير والمرور وزيادة عددها يعتبر المحدد الادق لحصر نسبة الازدحام في الطرقات . وتعتبر طرقات المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج معرضة بشكل يومي للاختناقات المرورية على مستواها وعلى هذا الاساس قمنا بتحديد حجم الحركة ونوعها وذلك بعد الملاحظة الميدانية ووجدنا ان الحركة الميكانيكية تنقسم الى :

أ- حركة ضعيفة :

ويظهر لنا ان حركتها ليست كثيفة لوجود مبان سكنية فقط على مستوى طريق المحطة ، طريق وسط البلاد ، طريق فرانس فانون ، والجهة الشرقية من طريق العقيد عميروش .

ب- حركة متوسطة :

تعتبر الحركة فيها كثيفة نسبيا خاصة اوقات الذروة لوجود مؤسسات خدمائية تعليمية على مستوى طريق العقيد سي الحواس ، طريق ديدوش مراد وطريق محمد المقراني .

ج- حركة قوية :

وهي حركة كثيفة جدا خاصة اوقات الذروة وحتى خارجها وتظهر على مستوى طريق زروقي خصوصا باعتباره طريقا رئيسيا وعلى مستواه العديد من المؤسسات الخدماتية الادارية مما ادى الى ظهور العديد من النقاط السوداء والاختناقات المرورية على مستوى تقاطعه مع الطرق الاخرى بسبب انه :

- ✓ الطريق الوحيد الذي يحدد اتجاه السير فيه من الشمال الى الجنوب .
 - ✓ عرضه الطريق لا يتجاوز 7 م .
 - ✓ وجود تجهيزات في المنطقة الجنوبية لمركز المدينة .
 - ✓ يعتبر الطريق الرئيسي الوحيد بالمنطقة مما يسبب كثافة عالية خصوصا اوقات الذروة .
- الجدول رقم (43) : يبين عدد ونوع المركبات في المركز الحضري لمدينة برج بوعرييج اوقات الذروة .

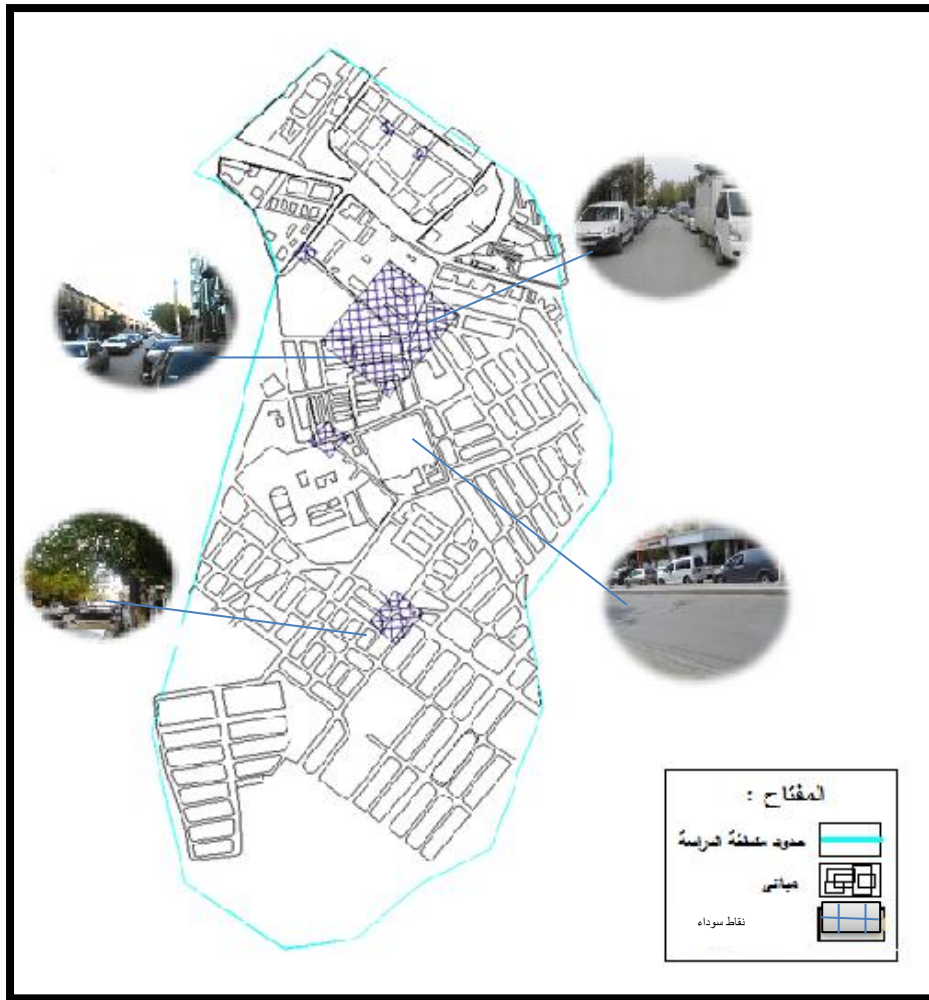
العدد	الساعة	الطريق	نوع المركبة
8	8,30-7	طريق وسط البلاد	حافلات (رقم 5-15-16)
	13-11,30	طريق المحطة	
	17-16	طريق 17 اكتوبر	
140-98	9-8,30	طريق وسط البلاد	سيارات خاصة
67-33	10-9,30	طريق 17 اكتوبر	
97-56	11-10,15	طريق المحطة	
123-79	12,30-12	طريق زروقي	
20-15	9-8,30	طريق وسط البلاد	سيارات الاجرة
18-9	10-9,30	طريق 17 اكتوبر	
35-30	11-10,15	طريق المحطة	
37-34	12,30-12	طريق زروقي	

المصدر : الزيارة الميدانية للطالبة 2016.

■ تحليل الجدول :

الجدول يبين عدد ونوع المركبات في ساعات معينة من الصباح والمساء وعليه نستنتج ان معظم المركبات يزيد عددها عند الساعة الثامنة صباحا ، منتصف النهار ، الساعة الرابعة مساءا وهي تعتبر ساعات الذروة التي تطابق ساعات خروج الطلبة والعاملين من اماكن الدراسة والعمل وهذا يسبب نوعا من الاكتظاظ خاصة في حالة استعمال المركبات الخاصة والواضح من الجدول ان الطريق الرئيسي زروقي وطريق المحطة هما الاكثر كثافة من ناحية سعة الطريق وعدد المركبات ، وهذا ما يسبب اختناقات على مستوى تقاطعات هذا الطريق بالطرق الاخرى .

المخطط رقم (30) : يمثل النقاط السوداء للحركة الميكانيكية على مستوى طرق المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .



المصدر : الزيارة الميدانية + معالجة الطالبة 2016.

1-2- حركة المشاة في المركز الحضري للمدينة :

رغم انه من غير المؤلف قول مصطلح "ازدحام في حركة المشاة " في المدن الجزائرية رغم وجوده بالفعل وذلك لعدم وجود مخططات اكثر حداثة تواكب العصر ، رغم ذلك فانه من الواجب التعريف الاولي لهذا المصطلح ان حركة المرور حسب تعريفها تشمل كلا من الطرقات و المشاة والحيوانات المركوبة أو المُساقاة والمركبات والسيارات ووسائل النقل الأخرى ، وكل ما يتحرك على الطرقات والارصفة سواءا منفردة أو مع بعضها بعضا بهدف التنقل أو السفر، لذلك فحركة المشاة تحدث فيها نوع من الازدحامات او تكون سببا في الازدحامات المرورية ومن مسببات الاختناقات المرورية فتواجد المشاة في الطرقات من اهم المعرقلات للحركة الميكانيكية لذلك و بعد الملاحظة الميدانية وجدنا ان حركة المشاة تنقسم الى :

أ- حركة ضعيفة :

وهي الحركة اليومية لسكان المركز خاصة على مستوى طرق السكنات الثانوية وتتمثل هذه الحركة خصوصا على مستوى شارع فرانس فانون ،والجهة الشرقية من شارع العقيد عميروش .

ب- حركة متوسطة :

وهي حركة تزيد في اوقات الذروة فقط خاصة امام المؤسسات الخدمائية التعليمية وتكون على مستوى شارع العقيد سي الحواس ، وشارع ديدوش مراد وشارع محمد المقراني.

ج- حركة قوية :

على مستوى شارع المحطة والجهة الشمالية من شارع العربي بن مهدي والجهة الشرقية لشارع وسط البلاد لوجود العديد من المحلات التجارية والمؤسسات الخدمائية وتكون الحركة كثيفة جدا حتى خارج ساعات الذروة مما ادى الى ظهور العديد من النقاط السوداء والاختناقات المرورية وهذا راجع الى :

✓ تمركز التجهيزات التجارية والمالية .

✓ ضيق الارصفة .

✓ وجود تجهيزات الترفيه (الحديقة والساحة) .

✓ وجود محلات تجارية .

الجدول رقم (44) : يبين متوسط عدد المارة في شوارع المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .

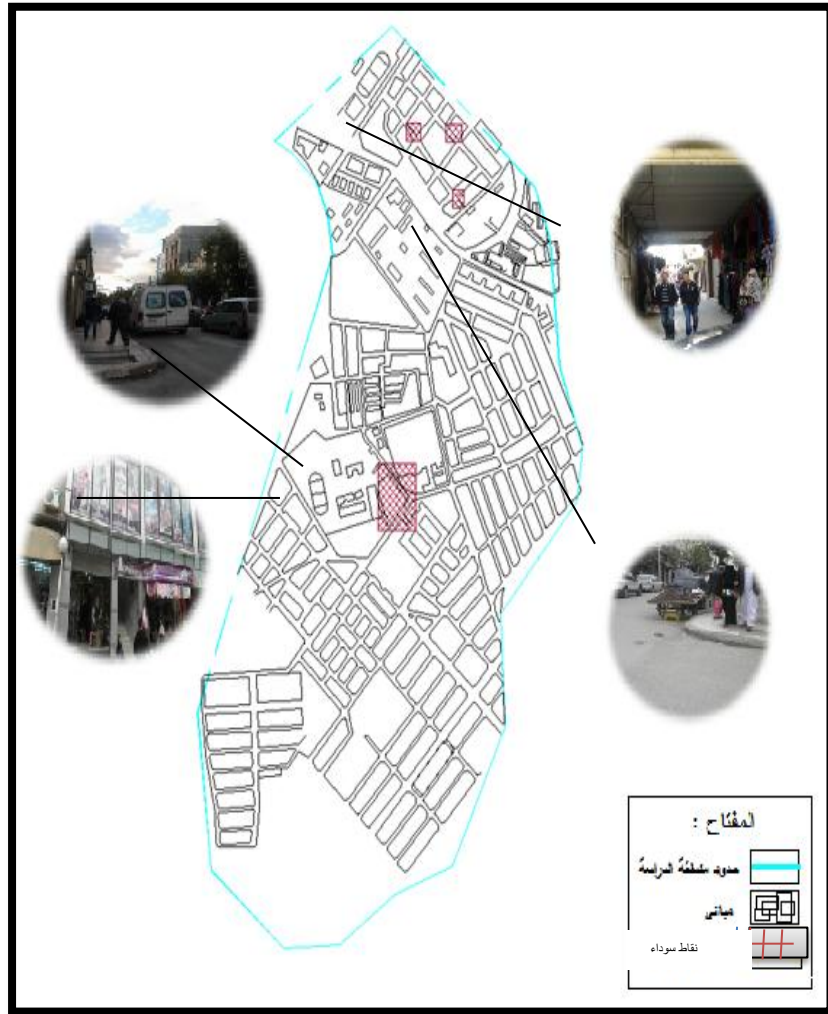
عدد المارة	شارع	ساعة
357	شارع المحطة	9-8,30
256	شارع فرانس فانون	10-9,30
234	شارع ديدوش مراد	11-10,30
294	شارع زروقي	13-12

المصدر : الزيارة الميدانية للطلبة 2016 .

■ تحليل الجدول :

يوضح الجدول ان متوسط عدد المارة في الساعات المحددة سابقا يعتبر كبيرا ومركزا خاصة امام الشوارع التي تحوي محلات تجارية ويزيد عدد المارة كلما اقتربنا من ساعات الذروة خاصة امام المؤسسات الخدمائية الادارية والتعليمية لارتباطها بخروج العمال والطلبة في ساعات معينة ، وهي الساعة الثامنة صباحا ، العاشرة صباحا ، منتصف النهار ، والساعة الرابعة مساء .

مخطط رقم (31) : النقاط السوداء لحركة المشاة على مستوى شوارع المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .



المصدر : الزيارة الميدانية للطلبة 2016 .

2- اسباب ظاهرة الازدحام في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج :

أ- تمركز مختلف المؤسسات الخدماتية في المركز الحضري :

مركز مدينة برج بوعريريج يعتبر قلب المدينة والذي تتركز به العديد من المؤسسات الخدماتية الادارية والتعليمية الدينية والصحية مما جعله قطبا جاذبا لتوافد سكان المدينة وهذا ما يزيد من الحركة المرورية الميكانيكية وحركة المشاة والدراسة التحليلية السابقة للمؤسسات الخدماتية والمركز الحضري يبينان ان المناطق التي تتركز فيها المؤسسات الخدماتية بكثرة هي عرضة للاختناقات المرورية على مستوى الطرق المؤدية لها كما هو حال المركز الحضري للمدينة .

ب - نقص في المنشآت القاعدية:

التباين الواضح بين المتطلبات المرورية للمركز والمنشآت القاعدية الموجودة فيه ، حيث ان الزيادة السكانية والتوافد للمركز يزيد عدد المركبات والذي بدوره يزيد من الحركة الميكانيكية وظهور نقاط سوداء على مستوى المحاور الرئيسية ، وبعد الدراسة التحليلية لطرق المركز اتضح لنا ان معظمها تعاني تدهورا وتحتاج الى اعادة تحديث وتحسين حتى تتمكن المركبات من السير بسهولة عليها مما يقلص نسبة كبيرة من ظاهرة الازدحام في المركز .

ج - انعدام الحظائر ومواقف السيارات :

مركز المدينة تتعدم فيه المواقف لاسيما قرب المحلات التجارية لذلك يتوجه معظم السيارات الى الركون على حافة الطريق والارصفة مشكلين بذلك عرقلة كبيرة في محاور الحركة ، وبعد الزيارة الميدانية لاحظنا كذلك حالة الركون في الوضعية الثانية ، وقد سبب ذلك ازدحاما كبيرا خاصة على مستوى طريق المحطة ، ذلك لعدم تهيئة مواقف خاصة بالسيارات قرب المؤسسات الخدمائية .

د - كثرة التقاطعات في المركز مع غياب في وسائل فك الاختناق المروري من جسور وانفاق .

هـ - قلة الملتقيات الدائرية التي تفرض تخفيض السرعة وتساعد في فك الازدحام .

و - قلة المسالك وتدهور حالة الارصفة وممرات المشاة :

حيث تفتقر معظم شوارع المركز لممرات المشاة وحالة معظم الارصفة غير مهيئة وذلك ما يدفع السكان لمزاحمة السيارات في الطريق والذي يعتبر عاملا اساسيا في ظاهرة الازدحام .

ز - نقص في التنظيم المروري والاشارات الضوئية يؤدي الى اختناق على مستوى المحاور خاصة اوقات الذروة .

3- علاقة ظاهرة الازدحام بالمؤسسات الخدمائية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج :

ظاهرة الازدحام ، والمؤسسات الخدمائية في المركز الحضري ، بعد الدراسات التحليلية التي قمنا بها على مستوى المركز الحضري وواقع المؤسسات الخدمائية على مستواه ومركز مدينة برج بوعريريج كان مثالا على دراستنا ، تبين لنا ان :

- معظم النقاط السوداء في المركز تكون قرب مؤسسة خدماتية في اوقات الذروة او حتى خارجها .
 - الطرق المؤدية للمؤسسات الخدماتية في المركز هي طرق ذات كثافة مرورية عالية ، وهذا ناتج عن تنقل سكان المركز والوافدين له بقضاء حوائجهم المختلفة والموجودة على مستوى هذه المؤسسات .
 - يكون تنقل معظم الوافدين للمركز قصد المؤسسات الخدماتية بسيارات خاصة وهذا يزيد من عدد المركبات الداخلة للمركز التي ترفع نسبة الازدحام في المركز .
 - تحتاج معظم السيارات الى مواقف سيارات والتي تعتبر معدومة في المركز الحضري للمدينة خاصة امام المؤسسات الخدماتية .
 - ركن السيارات على حافة الطرق الثانوية يقلص من سعتها ويحدث اختناقا على مستوى التقاطعات التابعة لها .
 - استعمال المشاة للطرق المخصصة للسيارات في حالة الارصفة المتدهورة امام المؤسسات الخدماتية يعرقل الحركة المرورية.
 - نقص الاشارات المرورية امام المؤسسات الخدماتية يزيد من التوترات بالنسبة للسائقين مما يزيد من نسبة حوادث المرور التي غالبا ما تعرقل السير لساعات .
- من هذه الملاحظات التي استخرجناها من الزيارة الميدانية والاستمارة الاستبائية للسكان المركز استنتجنا ان لظاهرة الازدحام علاقة طردية بتركز المؤسسات الخدماتية في المركز فكلما زاد تركز هذه الاخيرة بالمركز كلما كثرت التنقلات اليها وبذلك تزيد الاختناقات المرورية وعرقلة في الحركة وبالتالي زيادة في نسبة ظاهرة الازدحام على مستوى المركز الحضري .

خلاصة :

مركز مدينة برج بوعريريج يعاني العديد من المشاكل على جميع المستويات لكننا ركزنا دراستنا على ظاهرة الازدحام نظرا لتفاقمها على مستواه واستنتجنا ان اهم مسببات لها هي تركيز اغلب المؤسسات الخدمائية على مستوى المركز الحضري للمدينة مما يزيد من توافد السكان عليه يوميا لمختلف الخدمات وبالتالي زيادة الحركة الميكانيكية وحركة المشاة والانشطة على مستوى محاور الرئيسية للمركز الحضري عموما وعلى شبكة طرقات المؤسسات الخدمائية خصوصا مما يؤدي للازدحام على مستواها اخيرا نستنتج ان للمؤسسات الخدمائية علاقة بزيادة ظاهرة الازدحام في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .

الخاتمة العامة

يحتوي مركز مدينة برج بوعريبيج الحضري على مجموعة هامة من المؤسسات الخدمائية التي تقدم خدمات متنوعة ، غير انها في السنوات الاخيرة اصبحت عبارة عن تكديس على مستواه ، هذا الذي ادى الى نتوج العديد من الظواهر السلبية اهمها ظاهرة الازدحام، من هذا المنطلق قمت بدراسة هذا الموضوع حيث تطرقت لدراسة المركز الحضري للمدينة وكذا توزيع المؤسسات الخدمائية فيه ومدى تلبية احتياجات السكان وقد استتجت وجود بعض الفوارق في نوعية الخدمات المقدمة وكذا غياب بعض المؤسسات الخدمائية التي تعد اساسية في المركز الحضري غير ان هناك توازنا في توزيع المؤسسات الخدمائية كالرياضية والدينية مثلا . بعدها تطرقت الى اثر هذه المؤسسات الخدمائية على المركز الحضري عن طريق دراسة مجال نفوذها حيث اقتصرت الدراسة على اثر المؤسسات الخدمائية التعليمية والصحية كمثال عن المؤسسات الخدمائية كونها تمس كل شرائح سكان المركز الحضري وكذلك لتغطيتها نسبة كبيرة من اجمالي المؤسسات الخدمائية في المركز ، حيث استنتجت ان اثر هذه المؤسسات الخدمائية يختلف من نوع الى اخر فآثر المؤسسات الخدمائية التعليمية ايجابي وهذا لوفرته وقيامها بالخدمة الجيدة بينما لاحظنا ان اثر المؤسسات الخدمائية الصحية يتمثل في اثر مزدوج اولا ايجابي لوفرة المؤسسات الخدمائية الصحية حيث ان مجال نفوذها يتعدى حدود المركز الى المدينة وحتى الولاية ، اما سلبا وهو عدم تقديم الخدمات والرعاية الصحية اللازمة للمرضى .

بعدها قمت باستنتاج العلاقة بين ظاهرة الازدحام و المؤسسات الخدمائية في المركز من خلال دراسة الحركة الميكانيكية وحركة المشاة على مستواه ، وقد تبين لنا ان ظاهرة الازدحام تزيد في الطرقات المؤدية للمؤسسات الخدمائية خاصة اوقات الذروة اي ان المؤسسات الخدمائية لها علاقة بزيادة نسبة الازدحام في المركز الحضري للمدينة .

امل ان تكون الدراسة التي قمت بها مفتاحا للدراسات التي ستاتي مستقبلا حول مركز المدينة او ظاهرة الازدحام على مستواه وحتى حول موضوع الدراسة باعتبار دراستي هذه قاعدة لانطلاق بحوث اكثر دقة ونجاحا .

تحليل الفرضيات

تمهيد :

من خلال الدراسة التحليلية لمركز مدينة برج بوعريريج وكذا دراسة توزيع المؤسسات الخدماتية فيه وظاهرة الازدحام على مستواه تمكنا من معرفة مدى تحقق الفرضيات المطروحة سابقا .

➤ تحليل الفرضية الاولى :

بعد التطرق الى الدراسة التحليلية للمركز الحضري لمدينة برج بوعريريج وكذا واقع المؤسسات الخدماتية على مستواه استنتجنا ان المؤسسات الخدماتية بكل انواعها تمثل عامل استقطاب لسكان المدينة ككل خاصة اوقات الذروة مما تسبب في اختناقات مرورية وكثافة في السيولة الحركية ويعود ذلك لانعدام الدراسات والتصورات المستقبلية المتعلقة بها وذلك ما ينتج ظاهرة الازدحام اي ان العلاقة بينهما طردية كلما زاد عدد المؤسسات الخدماتية في المركز الحضري كلما زادت نسبة الازدحام والاختناقات فيه.

وعليه فالفرضية الاولى صحيحة .

➤ تحليل الفرضية الثانية :

بعد دراسة وتحليل المؤسسات الخدماتية على المركز الحضري تبين لنا انه رغم العدد الكبير للمؤسسات الخدماتية على مستواه الا ان المركز يبقى عاجزا عن تلبية احتياجات السكان اي ان عدد المؤسسات الخدماتية اصبح مؤثرا سلبيا على المركز بل ومسببا لظهور الكثير من الظاهر غير المرغوبة على مستوى المركز الحضري على مستوى المركز

وعليه فالفرضية الثانية محققة .

➤ تحليل الفرضية الثالثة:

يعتبر التضارب الواضح بين التصورات المستقبلية في حال وجودها وكذا معظم المعايير التخطيطية التنظيمية النظرية مع التجسيد على المجالات العمرانية و الواقع المعاكس لكل ما هو تخطيطي وكنتيجة متوقعة لهذا الاهمال تنتج العديد من الظواهر السلبية كظاهرة الازدحام الموجودة فعليا في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج وهذا يجرنا للقول ان السياسة المتبعة في مدينة برج بوعريريج بالتحديد على مستوى المركز الحضري الرئيسي سياسة فاشلة .

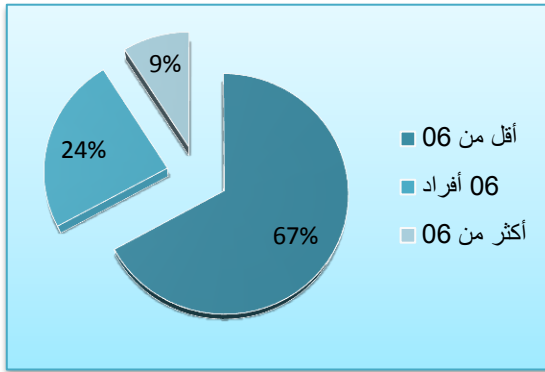
وعليه فالفرضية الثالثة محققة كذلك

تحليل الاستثمار الاستبائية

▪ لقد استندنا في تحليلنا لمركز مدينة برج بوعرييج ومختلف مؤسساته الخدمائية قمنا بتوزيع إستمارة إستبائية في ميدان الدراسة على عينة مقدرة بـ: 100 شخص ومن إستجاب السكان تم إستخلاص النتائج التالية :

إجابات العينة على السؤال رقم (01)

كم عدد أفراد أسرته ؟ أقل من 06 06 أكثر من 06



عدد الإجابات	عدد أفراد الأسرة
67	أقل من 06
24	06 أفراد
09	أكثر من 06
100	المجموع

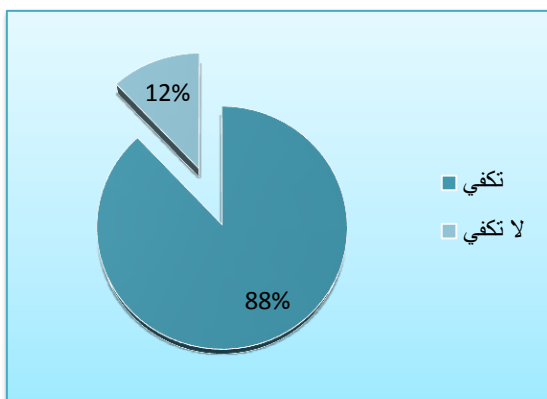
نلاحظ من الإجابات أن نسبة (67%) لـ أقل من 06 أفراد، و هذا يثبت صحة أن $TOL=05$ بينما نسبة (24%) لـ 06 أفراد، لكنها تنخفض إلى (9%) فقط لـ أكثر من 06 أفراد، بمعنى أن مركز المدينة يشهد كثافة سكانية متوسطة.

تحليل الاستمارة الاستبيان

إجابات العينة على السؤال رقم (02)

لا تكفي تكفي

هل تكفي مساحة منزلكم لكامل الأسرة؟



عدد الإجابات	مساحة المنزل
88	تكفي
12	لا تكفي
100	المجموع

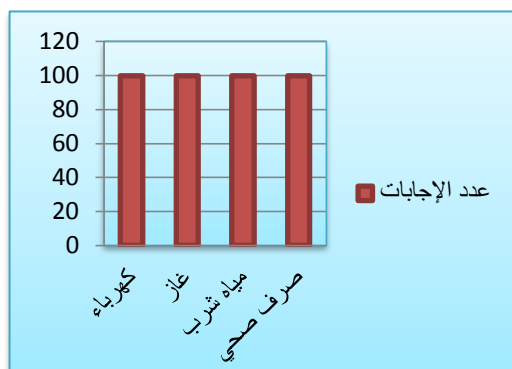
نلاحظ من الإجابات أن نسبة (88%) للإجابة تكفي، بينما تبقى نسبة (12%) للإجابة لا تكفي، و هذا راجع إلى انخفاض الكثافة السكانية في المركز، و اتساع المنازل الفردية التي بناها الاستعمار.

تحليل الاستمارة الاستبيان

إجابات العينة على السؤال رقم (03)

كهرباء غاز مياه صرف

ما هي الشبكة الموصولة بمنزلكم ؟



الشبكات	عدد الإجابات
كهرباء	100
غاز	100
مياه شرب	100
صرف صحي	100

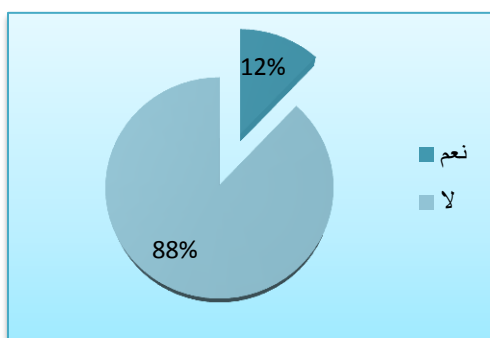
نلاحظ من الإجابات أن جميع المنازل موصولة بالكهرباء و الغاز و مياه الشرب و كذلك بمجاري الصرف الصحي، و هذا لأنه تم خلال السنوات القليلة انطلاقاً من عام 2002 تجديد هذه الشبكات و وصل جميع المنازل و المؤسسات الخدماتية بها.

تحليل الاستمارة الاستبيانينة

إجابات العينة على السؤال رقم (04)

نعم لا

هل في الإمكان ترك منزلكم للإصلاحات مع تعويضكم خارج الحي؟



عدد الإجابات	ترك المنزل للإصلاحات
12	نعم
88	لا
100	المجموع

نلاحظ من الإجابات أن نسبة (12%) تماشت مع الإصلاحات و تنازلت عن منزلها الهش مقابل التعويض خارج المركز، بينما عارضت نسبة (88%) و تمسكت بمنزلها الهش، و سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية لنزع ملكية هذه المنازل الهشة لصالح المنفعة العامة مع تعويضهم طبعاً.

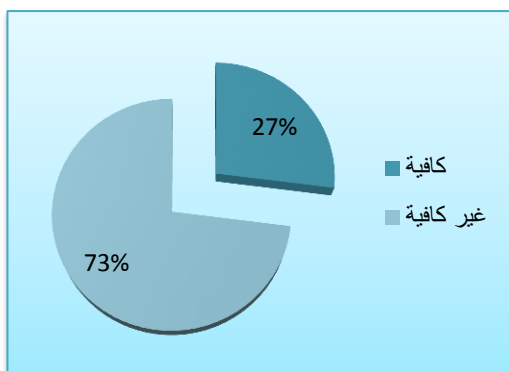
تحليل الاستثمار الاستبائية

إجابات العينة على السؤال رقم (05)

غير كافية

كافية

هل المؤسسات الخدمائية بالمنطقة كافية ؟



عدد الإجابات	المؤسسات الخدمائية
27	كافية
73	غير كافية
100	المجموع

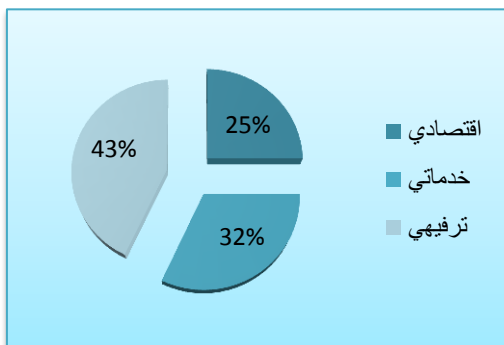
نلاحظ من الإجابات أن نسبة (73%) أن المؤسسات الخدمائية غير كافية، بينما ترى نسبة (27%) أنها كافية، راجع لكون مركز المدينة هو النواة الأولى و قد كانت هذه التجهيزات كافية أيامها، أما اليوم فالمركز مكس و يحتاج لتنظيم هذه المؤسسات الخدمائية

تحليل الاستثمار الاستبائية

اجابات العينة على السؤال رقم (06)

اقتصادي خدماتي ترفيهي

ما هو نوع المؤسسة الخدماتية الناقصة؟



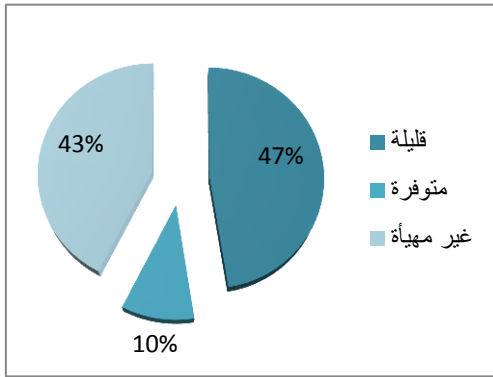
عدد الإجابات	نوع المؤسسة الخدماتية الناقصة
25	اقتصادي
32	ادارية
43	ترفيهي
100	المجموع

نلاحظ من الإجابات أن نسبة (43%) تريد مؤسسات خدمتية ترفيهية، بينما نسبة (32%) تريدها خدمتية، و نسبة (25%) اقتصادية، و هذا ناتج عن كون المركز الحضري اقتصادي تجاري بالدرجة الأولى ليس إلى المستوى المطلوب، لكنه يخلو من أماكن ترفيه و يعاني من نقص في المساحات الخضراء.

تحليل الاستمارة الاستبيان

إجابات العينة على السؤال رقم (07)

ما هي وسيلة انتقالك من وإلى المركز سيارة خاصة سيارة اجرة النقل الجماعي



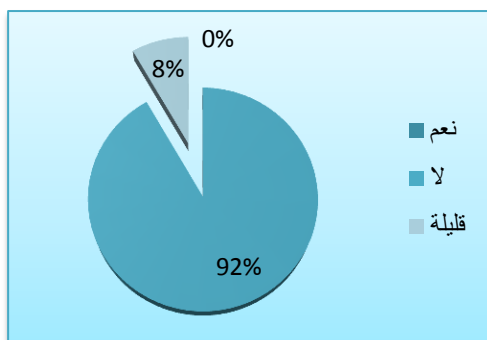
وسيلة الانتقال	عدد الإجابات
سيارة خاصة	47
سيارة اجرة	10
النقل الجماعي	43
المجموع	100

نلاحظ من الإجابات أن نسبة (47%) تقول أنها تستعمل السيارة الخاصة ، بينما نسبة مقاربة لها (43%) تستعمل النقل الجماعي ، و حسب الاجابات فان الظاهر ان سكان المركز يزدون من نسبة الازدحام فيه .

تحليل الاستمارة الاستبائية

إجابات العينة على السؤال رقم (08)

هل هناك مواقف لركن السيارات ؟ نعم لا قليلة



عدد الإجابات	أماكن لركن السيارات
00	نعم
92	لا
08	قليلة
100	المجموع

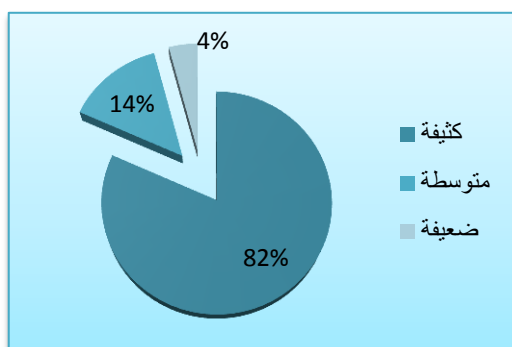
نلاحظ من الإجابات أن نسبة (92%) لا تجد مكانا تركز فيه السيارة بينما نسبة (08%) تجد مكانا لها، و من خلال خرجاتنا لاحظنا انعدامها تماما في مواقف السيارات، حيث يتم ركنها على حافة الطرق و في أماكن غير مخصصة لها و ربما هذا ما قصده من قال أن المواقف موجودة.

تحليل الاستثمار الاستبائية

إجابات العينة على السؤال رقم (9)

ضعيفة متوسطة كثيفة

كيف هي حالة الحركة في طرق المركز؟



حالة الحركة في الطرق	عدد الإجابات
كثيفة	82
متوسطة	14
ضعيفة	04
المجموع	100

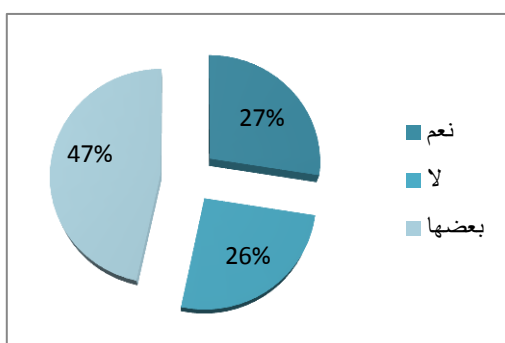
نلاحظ من الإجابات أن نسبة (82%) تقول أن الحركة كثيفة على الطرق، بينما تقول نسبة (14%) أنها متوسطة، كما ترى نسبة قليلة (4%) أنها ضعيفة، و هذا بديهي فمركز المدينة فهو معبر لباقي الأحياء و نظرا لضيق الطرق فالحركة الكثيفة ناتج طبيعي.

تحليل الاستمارة الاستبيانبة

إجابات العينة على السؤال رقم (10)

نعم لا بعضها

هل تشهد طرقات المركز ازدحاما ؟



الطرق	عدد الإجابات
نعم	27
لا	26
بعضها	47
المجموع	100

نلاحظ من الإجابات أن نسبة (47%) ترى أن بعض الطرقات تشكو من الازدحام ، بينما ترى نسبة (27%) أن كل الطرقات في المركز تعاني الازدحام في الوقت الذي تقول نسبة مماثلة لها تقريبا (26%) أنه لا يوجد ازدحام، و هذا التباين بسبب تباين مواقع المؤسسات الخدماتية التي يقصدها الناس.

التوصيات والاقتراحات

بعد الوصول الى نتائج الاشكالية المطروحة للدراسة التي قمنا بها اقترحنا بعض الحلول المؤقتة وكذا حلولاً على المدى الطويل للوصول الى افضل استغلال للمؤسسات الخدماتية واعطاء فاعلية اكبر للمركز الحضري لمدينة برج بوعريريج و محاولة التعامل مع ظاهرة الازدحام على مستواه وذلك من خلال :

➤ على مستوى الاطار المبنى :

- ✓ مركز تجاري يعوض السوق المغطاة .
- ✓ وضع مرافق الخدمة اليومية على الطرق الفرعية.
- ✓ التناسق في واجهات المؤسسات الخدماتية والمباني .
- ✓ تحسين واجهات المحلات التجارية .
- ✓ توسيع الساحات الخاصة بالمساجد وترميم واجهاتها .
- ✓ ترميم المدارس الابتدائية .
- ✓ تهديم المجموعة الولائية للدرك الوطني لان ليس له اي علاقة بمركز المدينة.
- ✓ تهديم السكنات الهشة والسكنات التقليدية .
- ✓ تهديم السوق المغطاة .
- ✓ اتباع المعايير القانونية في انشاء المباني السكنية والمؤسسات الخدماتية .
- ✓ تحويل بعض التجهيزات لتخفيض الضغط .

➤ على مستوى الاطار غير المبنى :

- ✓ وضع مخطط حركة ومرور لمركز المدينة .
- ✓ تطوير شبكات والمخطط المقترح للنقل .
- ✓ زيادة نسبة المناطق المفتوحة مثل الحدائق والساحات .
- ✓ توفير مواقف للسيارات .
- ✓ مراعاة توفير شبكة صرف مياه الامطار بجميع الطرقات .
- ✓ تطوير النقل الجماعي وتحسين ادائه للحد من استعمال المركبات الخاصة .
- ✓ زيادة الملتقيات الدائرية على مستوى تقاطع الطرقات ذات الحركة الكثيفة .
- ✓ تحسين التنظيم المروري ونوعية الاشارات العمودية والافقية .
- ✓ تحسين حالة الطرقات والارصفة .

التوصيات والاقتراحات

✓ التركيز على عنصر الانارة الليلية .

✓ توفير شبكة الصرف الصحي بالمناطق الخضراء بالمناطق المفتوحة .

➤ على مستوى السكان:

✓ توعية افراد المجتمع حول اسباب الازدحام .

✓ القيام بحملات توعية بالمؤسسات التعليمية .

✓ التركيز على الجانب النفسي للسكان من خلال وضع مؤقتات على الاشارات الضوئية .

✓ مشاركة السكان برايهم والسماح لهم بالتحدث عن احتياجاتهم الى الجهات المعنية للتخلص من مشاكلهم

التي تزعجهم بشكل يومي .

إستمارة استبائية موجهة لمركز مدينة برج بوعريريج .

يرجى وضع علامة (x) في المكان المناسب.

- 1- عدد أفراد الأسرة: 06 أفراد أقل من 06 أكثر من 06
- 2- هل تكفي مساحة منزلكم : نعم لا
- 3- هل الشبكة موصولة بمنزلكم : الصرف الصحي مياه الشرب
- كهرباء الغاز
- 4- هل يمكن ترك منزلكم للإصلاحات: نعم لا
- 5- هل المؤسسات الخدمائية كافية في المنطقة : نعم لا
- 6- ماهو نوع المؤسسة الخدمائية الناقص : اقتصادي ترفيهي خدماتي
- 7- ماهي حالة الحركة الميكانيكية: كثيفة متوسطة ضعيفة
- 8- ماهي وسيلة انتقالك من و الى المركز: سيارة خاصة سيارة اجرة نقل جماعي
- 9- هل توجد مواقف لركن السيارات : نعم لا
- 10- هل تعاني الطرقات في المركز من الازدحام: نعم لا بعضها
- 11- إذا كانت الإجابة بنعم، فما سببها؟

وشكرا على وقتكم .

فهرس الاشكال

الصفحة	العنوان	الرقم	الفصل
17	المدينة الجزائرية في فترة قبل الاستعمار الفرنسي	01	الفصل الاول
18	مرحلة الاستعمار الفرنسي	02	
18	مرحلة الاستقلال	03	
19	المرحلة الحديثة	04	
29	الفاعلون والمتدخلون في انجاز المؤسسات الخدماتية	05	الفصل الثاني
51	منحنى بياني يمثل التطور السكاني لمدينة برج بوعريريج	06	الفصل الثالث
53	مخطط اعمدة يمثل الفئات العمرية حسب الجنس لمدينة برج بوعريريج	07	
63	دائرة نسبية تمثل المؤسسات الخدماتية في مدينة برج بوعريريج	08	
73	منحنى بياني يمثل التطور السكاني للمركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	09	
74	مخطط اعمدة يمثل الفئات العمرية لسكان المركز الحضري بمدينة برج بوعريريج	10	
74	دائرة نسبية تعبر عن نسبة التشغيل والبطالة لسكان المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	11	
75	توزيع اليد العاملة حسب قطاع العمل بالمركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	12	
76	يبين رسما توضيحيا لمسكن النمط الاستعماري ببرنامج Sckatchup	13	
77	رسم توضيحي لمسكن النمط الفردي الحديث ببرنامج . Sckatchup	14	
82	دائرة نسبية تعبر عن المؤسسات الخدماتية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	15	
83	دائرة نسبية تعبر عن الملكية العقارية للمباني في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	16	
85	دائرة نسبية تعبر عن حالة المباني في المركز الحضري	17	

	لمدينة برج بوعريرج		
98	دائرة نسبية يعبر عن نسبة المؤسسات الخدمائية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريرج	18	

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم	الفصل
49	معدل التساقط الشهري لمدينة برج بوعريريج سنة 2014	01	الفصل الرابع
49	المعدل العام لدرجة الحرارة لمدينة برج بوعريريج 2014	02	
50	معدل سرعة الرياح لمدينة برج بوعريريج 2014	03	
50	التطور السكاني لمدينة برج بوعريريج	04	
51	الزيادة السكانية ومعدل النمو لمدينة برج بوعريريج	05	
52	توزيع سكان مدينة برج بوعريريج حسب التجمعات	06	
52	الكثافة السكانية لمدينة برج بوعريريج	07	
53	الفئات العمرية للذكور والاناث لمدينة برج بوعريريج	08	
54	التركيبية الاقتصادية لسكان مدينة برج بوعريريج	09	
54	توزيع اليد العاملة حسب قطاع العمل لمدينة برج بوعريريج	10	
57	تقسيم مدينة برج بوعريريج الى قطاعات	11	
61	التوزيع المجالي للمساكن حسب التجمعات السكنية	12	
61	توزيع حضيرة المساكن حسب حالة شغل المسكن	13	
61	الانماط السكنية لمدينة برج بوعريريج	14	
63	نسبة المؤسسات الخدماتية بمدينة برج بوعريريج	15	
64	انواع الطرق المهيكلة لمدينة برج بوعريريج	16	
66	حضيرة السكن الموصولة بشبكة المياه الصالحة للشرب بمدينة برج بوعريريج	17	
66	حضيرة السكن الموصولة بشبكة مياه الصرف الصحي بمدينة برج بوعريريج	18	
66	حضيرة السكن الموصولة بشبكة الغاز بمدينة برج بوعريريج	19	
66	حضيرة السكن الموصولة بشبكة الكهرباء بمدينة برج بوعريريج	20	
73	التطور السكاني للمركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	21	
73	يمثل الكثافة السكانية للمركز الحضري بمدينة برج بوعريريج .	22	
73	يمثل الفئات العمرية لسكان المركز الحضري بمدينة برج بوعريريج	23	
74	يمثل التركيبية الاقتصادية لسكان المركز الحضري	24	

	بمدينة برج بوعريريج		
75	يمثل توزيع اليد العاملة حسب قطاع العمل بالمركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .	25	الفصل الخامس
81	المؤسسات الخدمائية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .	26	
83	الحالة العقارية للمباني في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	27	
85	حالة المباني في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	28	
87	كيفية استغلال المباني في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	29	
89	تصنيف و حالة الطرقات على مستوى المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	30	
96	يبين نوع المؤسسات الخدمائية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	31	
100	المؤسسات الخدمائية التعليمية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	32	
102	يبين المؤسسات الخدمائية الصحية على مستوى المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	33	
107	المؤسسات الخدمائية الدينية على مستوى المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	34	
108	المؤسسات الخدمائية السياحية والثقافية على مستوى المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	35	
109	المؤسسات الخدمائية الرياضية والترفيهية على مستوى المركز	36	

	الحضري لمدينة برج بوعريريج		
111	الموارد البشرية في المؤسسات الخدماتية التعليمية الابتدائية	37	
112	الموارد البشرية في المؤسسات الخدماتية التعليمية المتوسطة	38	
112	الموارد البشرية في المؤسسات الخدماتية التعليمية الثانوية	39	
113	الموارد البشرية في المؤسسات الخدماتية الاستشفائية	40	
113	عدد المرضى في المؤسسات الخدماتية الاستشفائية	41	
114	الموارد البشرية في المراكز الصحية	42	
117	عدد ونوع المركبات في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج اوقات الذروة	43	الفصل السابع
120	متوسط عدد المارة في شوارع المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	44	

فهرس الصور

الصفحة	العنوان	الرقم	الفصل
8	مدينة مرفئية جزائرية	01	الفصل الاول
9	مدينة استعمارية جزائرية	02	
15	مدينة جزائرية بمخطط شطرنجي	03	
16	مدينة بمخطط اشعاعي مركزي	04	
17	مدينة بمخطط خطي	05	
17	المدينة الجزائرية قبل فترة الاستعمار الفرنسي	06	
33	تجسيد لظاهرة الازدحام في الجزائر	07	الفصل الثالث
34	ازدحام مروري امام مؤسسة خدماتية في احد احياء الجزائر	08	
35	ظاهرة الازدحام امام مركز تجاري	09	
35	ظاهرة الازدحام في احدى النقاطات	10	
36	ملتقى دائري في احدى المدن الجزائرية	11	
37	ظاهرة الازدحام في المراكز الحضرية	12	
38	وسيلة النقل والترامواي في احدى المدن الجزائرية	13	
44	مدينة برج بوعريريج قديما	14	الفصل الرابع
44	مدينة برج بوعريريج حديثا	15	
69	تمثل صورة جوية تمثل حدود المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	16	الفصل الخامس
70	تمثل صورة جوية تمثل خطة المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	17	
76	النمط الاستعماري التقليدي في السكنات الفردية للمركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	18	
77	تمثلان النمط الحديث للسكنات الفردية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	19	
77	تمثلان النمط الحديث للسكنات الفردية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	20	
78	المؤسسات الخدماتية التعليمية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .	21	
78	المؤسسات الخدماتية التعليمية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج .	22	

78	المؤسسات الخدماتية الصحية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	23	
78	المؤسسات الخدماتية الصحية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	24	
79	المؤسسات الخدماتية الادارية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	25	
79	المؤسسات الخدماتية الادارية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	26	
79	المؤسسات الخدماتية التجارية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	27	
79	المؤسسات الخدماتية التجارية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	28	
80	المؤسسات الخدماتية الدينية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	29	
80	المؤسسات الخدماتية الدينية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	30	
80	المؤسسات الخدماتية الرياضية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	31	
80	المؤسسات الخدماتية الرياضية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	32	
81	المؤسسات الخدماتية السياحية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	33	
81	المؤسسات الخدماتية السياحية في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	34	
92	المؤسسات اماكن وقوف السيارات في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	35	
92	المؤسسات اماكن وقوف السيارات في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	36	
93	بعض التاثيث العمراني في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	37	
93	بعض التاثيث العمراني في المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	38	

فهرس المخططات

الصفحة	العنوان	الرقم	الفصل
8	المدن المرفئية في الجزائر	01	الفصل الاول
9	المدن الاستعمارية في الجزائر	02	
9	المدن الصحراوية في الجزائر	03	
15	المخطط الشطرنجي للمدن	04	
16	المخطط الاشعاعي المركزي للمدن	05	
17	المخطط الخطي للمدن	06	
43	موقع ولاية برج بوعرييج	07	الفصل الرابع
45	موقع مدينة برج بوعرييج	08	
47	تضاريس مدينة برج بوعرييج	09	
48	انحدارات مدينة برج بوعرييج	10	
59	تقسيم مدينة برج بوعرييج الى قطاعات	11	
60	اتجاه توسع مدينة برج بوعرييج	12	
65	الطرق في مدينة برج بوعرييج	13	
71	يمثل المحيط المجاور للمركز الحضري لمدينة برج بوعرييج	14	الفصل الخامس
72	يمثل منافذ المركز الحضري لمدينة برج بوعرييج	15	
82	يمثل توزيع المؤسسات الخدماتية في المركز الحضري لمدينة برج بوعرييج	16	
84	الحالة العقارية للمباني في المركز الحضري لمدينة برج بوعرييج	17	
86	حالة المباني في المركز الحضري لمدينة برج بوعرييج	18	
88	شبكة طرق المركز الحضري لمدينة برج بوعرييج	19	
90	شبكة طرق المركز الحضري لمدينة برج بوعرييج	20	
91	حالة الارصفة في المركز الحضري لمدينة برج بوعرييج	21	
99	توزيع وتصنيف المؤسسات الخدماتية على مستوى المركز الحضري لمدينة برج بوعرييج	22	
101	توزيع المؤسسات الخدماتية التعليمية على مستوى المركز الحضري لمدينة برج بوعرييج	23	
102	توزيع المؤسسات الخدماتية الصحية على مستوى المركز	24	الفصل السادس

	الحضري لمدينة برج بوعريريج		
103	توزيع المؤسسات الخدمائية الامنية على مستوى المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	25	
105	توزيع المؤسسات الخدمائية الادارية على مستوى المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	26	
106	توزيع المؤسسات الخدمائية التجارية على مستوى المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	27	
107	توزيع المؤسسات الخدمائية الدينية على مستوى المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	28	
108	توزيع المؤسسات الخدمائية السياحية والثقافية على مستوى المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	29	
118	النقاط السوداء للحركة الميكانيكية على مستوى طرقات المركز الحضري لمدينة برج بوعريريج	30	الفصل السابع

قائمة المراجع والمصادر :

✓ المصادر والمراجع باللغة العربية :

❖ الكتب :

1. خلف الله بوجمعة - العمران والمدينة - دار الهدى عين مليلة ، سنة 2005 ص 67-70 .
2. سلوى سقال , عمر وصفي مارتين - نظريات تخطيط المدن -مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية - الجزائر - 1992 .
3. صبري فارس الهيني - التخطيط الحضري - دار اليازوري ، عمان -الاردن - , 2009 .

مذكرات التخرج :

1. بن محمد حميد ، 2013، العلاقة بين النمو العمراني والنمو الصناعي ببرج بوعريبرج -مقدمة لنيل درجة ماجيستير في التهيئة الاقليمية - جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا .
2. تمام حفيظة، 2015، دراسة تحليلية للتجهيزات العمومية واثرها على المدينة -دراسة حالة مدينة الشلف - مذكرة نيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية - جامعة المسيلة .
3. حقااص حكيمة ، ساسي لامية ، 2011، التجديد الحضري في مركز مدينة ام البواقي - مذكرة نيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية - جامعة العربي بلمهيدي ام بواقي .
4. سمر محمد ابو غالي ، 2013، استراتيجيات التطوير الحضري لمراكز المدن -مركز مدينة رفح كحالة دراسة -رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة ماجيستير في الهندسة المعمارية ، فلسطين .

❖ تقارير وقوانين ، مجلات :

1. التقرير التوجيهي للتهيئة والتعمير ، برج بوعريبرج 2014 .
2. احصائيات من المصالح التقنية لبلدية برج بوعريبرج .

❖ المواقع الالكترونية :

www . startimes. Com -05 -02 -2016

alegeria eareth .blogspot. com - 01-03-2016